لن يسمح الاتحـــاد الســـوفييتي بـــأن يمتــلــك الغرب وحده السلاح النيتروني

«يا عمـال العالـم اتحـدوا!»

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ آب ١٩٨١ ، الموافق ١٤ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٧ — VOL 27/38 — 14.8.1981

«لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة تتولى السلطة فيها ادارة تنتهج ، بصلف لا حدود له ، سياسة تؤدي الى الحرب والى الابادة الشاملة للبشرية جمعاء»

موسكو — هذا ما أعلنته وكالة أنباء « تاس » السوفييتية في بيان رسمي بثته اذاعة موسكو أمس الاول (٨/١٢)

وحذرت وكالة « تاس » من ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بامتلاك الغرب وحده مثل هذا السلاح . وأكدت على انه من واجب انصار السلام في العالم مضاعفة الجهود بغية اعادة المصابين بالهوس النووي في واشنطن الى صوابهم .

هذا وتتصاعد موجة السخط والغضب ضد قرار واشنطن في مختلف انحاء العالم . وترتفع اصوات الهيئات والمؤسسات والشخصيات منددة بالادارة الامريكية .

وادان هذا القرار الهمجي كل من مجلس السلام العالمي واتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي والاتحاد الديمقراطي النسائي العالمي (له فروع في اكثر من ١٠٠ بلد) والمؤتمر السلمي المسيحي (يضم رجال الدين من ٨٦ بلدا) .

وتجري المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية في كل من الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد وهولندا واسبانيا وايطاليا واليونان والهند وغيرها .

ويواجه قرار ريغن معارضة شديدة متزايدة من قبل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في المانيا الغربية ، البلد الاول المرشح لتوزيع القنابل النيترونية فيه .

وصرح ناطق باسم حكومة بون ان المانيا الغربية لن تسمح ، باي حال من الاحوال ، بتزويد الوحدات العسكرية الامريكية المتواجدة في المانيا الغربية بقنابل النيترون دون موافقة الحكومة الالمانية .

والمعروف ان الوضع القائم يسمح لواشنطن بان تقوم بتزويد وحداتها العسكرية المتواجدة في غرب اوروبا بالسلاح دون الحاجة الى موافقة مسبقة من قبل حلفائها . ولكن في حالة القنابل النيترونية فان بون تشترط الموافقة السياسية لشركاء امريكا في اوروبا الغربية .

ردا على « شطارة » شارون :

لا للادارة الذاتية ! لا للاحتلال !
لقد أصبحت الدولة الفلسطينية المستقلة في متناول اليد !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — أخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تطبل وتزمر ، منذ مساء الاربعاء أمس الاول ، لما تسميه « سياسة جديدة » وضعها وزير الحرب والنزال الجديد الجنرال ارئيل شارون للتعامل « باللطف والناموس » مع من أسماهم « عرب المناطق » . ويصبح واضحا أن الجنرال شارون يوهم نفسه بأنه في مقدوره ايجاد « قيادة » بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة ترضى بمخطط كامب ديفيد لاقامة « الادارة الذاتية » .

ويقوم الجنرال ، وزير الحرب والنزال الجديد ، بهذه المسرحية المفضوحة تمهيدا للمباحثات التي سيجريها ، هو ورئيسه مناحيم بيغن ، مع أنور السادات في الاسكندرية ابتداء من ٢٤ الجاري . وقد أوضح هذه الحقائق كلها ، وبلا لف أو دوران ، « المستشار » اياه — غور آربيه في مقابلة اذاعها راديو اسرائيل باللغة العبرية صباح أمس الخميس .

فقد أعلن « المستشار » غور آربيه ، في هذه المقابلة ، ان المفهوم من سياسة شارون « الجديدة » هي طمأنة انصار كامب ديفيد في المناطق المحتلة على حياتهم وتنصيبهم « ممثلين » عن « عرب المناطق » بموجب اتفاقيات كامب ديفيد « التي — قال — وقعنا عليها ونحن مضطرون الى تنفيذها بحذافيرها ... » .

وكانت الاذاعة والصحف الاسرائيلية قد نشرت نصوص هذه « السياسة الجديدة » . ويمكن تلخيصها ، نقلا عما جاء في « هآرتس » أمس الخميس ، بان حكومة بيغن « ستهتم » ، في الوقت القريب ، بالقضايا السياسية المرتبطة بمسالة الادارة الذاتية . وذلك بقصد احترام اتفاقيات كامب ديفيد والاستمرار في عملية السلام » . وجاء ، ايضا ، ان وزير الحربية شارون « سيحاول ان يقيم قاعدة من العلاقات تؤدي الى اقامة أسس شخصية وسياسية تجعل من الممكن انشاء الادارة الذاتية كما تقرر في اتفاقيات كامب ديفيد » .

وأعلن — في ضمن هذه « السياسة الجديدة » — ان الوزير شارون ، بنصه وقصه ، سيقوم بمقابلة « قادة من المناطق » لايجاد « القاعدة الشخصية والسياسية » الضرورية لانشاء الادارة الذاتية . وانه ، من أجل ذلك قرر انتهاج سياسة « لطف وناموس » مع « عرب المناطق » من مثل معاملتهم « معاملة حسنة » على حواجز الطرق العسكرية ومنع الجيش من الدخول الى حرم الجامعات (أي الاكتفاء بحصارها وضرب الطلاب في خارجها) وما أشبه من « الكياسة » التي « يستعملها » الوزير الخطير ويتوهم انه بها يستطيع ان يضحك على شعب بأسره . وأي شعب ؟ شعب أصبح حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة قبلة أنظار وتأييد الاغلبية الساحقة من شعوب ودول العالم ، شعب قدم ما لا يقل عن مئة ألف شهيد في سبيل حقه في الحياة المستقلة وأصبح قريبا من تنفيذ حقه ثاب قوسين او ادنى !

ومن الواضح ان هذه السياسة « اللطيفة » لا تتعارض ، ولا بحال من الاحوال ، مع القتل والبطش وبتر الارجل ... التي صعدتها مؤخرا حكومة الاحتلال ضد القوى الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، بل تكملها .

كما انه من الواضح ان التحرك المسرحي الشاروني الجديد هو بالاتفاق مع السادات ومع الادارة الامريكية . ويوهم اصحابه انفسهم انه في مقدورهم ، بهذه البهلوانيات الهزيلة ، انقاذ انفسهم من ارادة التاريخ الحتمية التي بدأت تخلف وراءها احتلالهم وجبروتهم وغطرستهم وكامب ديفيدهم .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

• ارييك شارون •

مظاهرة أمام الكنيست :

الجواب الصحيح على شارون و « سياسته الجديدة »

تل ابيب — لمراسلنا — دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل كل من تعز عليه حقوق الانسان وحرية التعبير الى الاشتراك في مظاهرة الشعارات التي ستعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم امام الكنيست في القدس . واعلنت عصبة حقوق الانسان والمواطن انها تنظم هذه المظاهرة تضامنا مع جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارا لتصعيد سلطات الاحتلال لاعمالها القمعية في هذه المناطق .

ضحايا مجزرة دير البلح
« شهداء الثورة الفلسطينية » !

لماذا لم تصدر الهيئات المسؤولة اى توضيح عن الاسباب التى أدت الى المجزرة المروعة ؟!

بيروت — اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول ، الاربعاء ، قرارا يعتبر فيه جميع ضحايا المجزرة الرهيبة ، التي وقعت يوم الاثنين الماضي على طريق اسدود غزة وسقط فيها ٢٣ فلسطينيا ، شهداء الثورة الفلسطينية مع ما يترتب على هذا الامر من ضمان حقوق عائلاتهم المادية والمعنوية المكفولة لعائلات الشهداء .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، في اليوم نفسه ، ان عددا من الهيئات النقابية ، العربية والفلسطينية ، ستدعو الهيئات النقابية الدولية الى القيام بضغوط جدية متواصلة على السلطات الاسرائيلية وذلك لاتاحة الفرصة امامها للتحقيق الدقيق الكفيل بالكشف عن حقيقة هذه

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

تهديد اسرائيلي باغتيال عرفات

تل أبيب — نشرت « دفار » المعراخية ، في عددها الصادر يوم الاحد ٩ الجاري ، مقالا دمويا صريحا بقلم المدعو مئير برالي المح فيه الى ان أيدي المخابرات الاسرائيلية هي التي اعتدت على حياة القائد الفلسطيني محمد داود عودة (أبو داود) وهو موجود في وارسو عاصمة بولندا وذلك يوم ؟ الشهر الحالي .

ولكن الاخطر من ذلك هو ما جاء في المقال من تلميح واضح الى مخططات اسرائيلية تستهدف اغتيال ياسر عرفات . فبعد ان شبه المنظمات الفلسطينية بالافعى ، وبعد أن بارك الاعتداء على محمد عودة ، قال : « ولكنه ليس رأس الافعى . وان القضية الاساس هي الاعتداء على رأس الافعى السامة » ..

من وماذا وراء هذه الاستفزازات ؟

تهديد بالاعتداء على حياة بشير البرغوتى

• بشير البرغوتي •

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، خبرا عن اعتقال اعضاء تنظيم ديني متعصب في صور باهر كان قد تشكل في العام ١٩٧٩ . واضافت « هآرتس » ان التنظيم المذكور اعد لاغتيال بشير البرغوتي ، رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، وقادة شيوعيين آخرين في المناطق العربية المحتلة . واضافت ان قائد هذا التنظيم المتعصب هو احمد الهندي ، وهو من اصل باكستاني .

ابنـاء الجـولان المحتـل صـامدون
أقـوى مـن كـل الارهـاب والتعـذيب والسجن !

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — « انه موجود في ايد أمينة » ، بهذه الكلمات أجاب المرضي الرئيسي في سجن الرملة المركزي مبررا رفضه طلب المحامي وليد الفاهوم ارسال موكله المعتقل مهنا صفدي الى المستشفى لتلقي العلاج .

وكان المعتقل مهنا صفدي أصيب بتصلب في ظهره وفي ساقه اليسرى ولم يعد يقوى على السير بسبب آلامه . وقد رفضت ادارة السجن حتى السماح للمحامي بمقابلة موكله والاطمئنان عن أحواله .

ويذكر أن مهنا صفدي هو واحد من المناضلين الخمسة من هضبة الجولان السورية المحتلة الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بموجب أمر اعتقال اداري لمدة ثلاثة أشهر (تنتهي في مطلع ايلول القادم) وذلك في اطار ممارساتها الارهابية لكسر معنويات أهالي الهضبة واذلالهم ليقبلوا بتغيير جنسيتهم السورية بالجنسية الاسرائيلية . غير ان أهالي الهضبة لم يرضخوا بل ردوا بكل شجاعة على اجراءات الاحتلال وفرضوا حرمانا اجتماعيا ودينيا على كل من يرضخ واعتبروه خائنا وخارجا على الشعب والدين . وقد نفذوا الحرمان بكل حذافيره رغم الضغوط والاجراءات الانتقامية الاحتلالية .

هذا واجرت محكمة العمل المنطقية في الناصرة بحثا ، امس الخميس ، حول احد اجراءات القمع الاحتلالية المذكورة . وهو فصل ٣ مدرسين من رافضي الجنسية الاسرائيلية من عملهم (وهم نجاح عبد الولي وناظم خاطر من مجدل شمس وصالح عماشة من بقعاثا) ونقل اربعة اخرين الى مدارس في قرى نائية . وقد ترافع عنهم المحامي عبد الحفيظ دراوشة فاكد ان قرارات الفصل والنقل لم تجيء لاسباب مهنية بتاتا وانما انتقاما منهم بسبب موقفهم من قضية الجنسية .

هذا وبعث الكاتب محمد علي طه برسالة الى مركز نقابة المعلمين طالب فيها باسم كتلة « التقدم » بالاحتجاج لدى وزارة التربية على اوامر الفصل والنقل المذكورة والمطالبة بالغائها .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

عرفات يرحب بلقائه مع شارلي بيطون

تل ابيب — « لقد التقى ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية العديد من الشخصيات التقدمية من اسرائيل في روما وبراغ وباريس . والتقيت شخصيا وبصورة علنية ، تشارلي بيطون العضو التقدمي في البرلمان الاسرائيلي وذلك في مؤتمر السلام الذي عقد في صوفيا في ايلول العام ١٩٨٠ » . هذا ما اعلنه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة « ايت ديز » اللندنية . وافادت صحيفة « هآرتس » امس ، الخميس ، ان هذه المقابلة الصحفية ستنشر في اواخر هذا الاسبوع .

تصريحات شارون في التطبيق

اعتقال غازي أبو كشك
وتمديد الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف المقدسية

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الخميس ، الصحفي غازي ابو كشك عند حاجز عسكري قرب بيت ايل وذلك في اثناء توجهه الى القدس . وقد صادرت السلطات مجموعة الكاتب عفيف سالم القصصية المعدة للطبع وكتاب اخر عن « الموساد » كان بحوزة الصحفي المذكور . هذا ومددت سلطات الاحتلال كذلك فترة الاقامة الاجبارية المفروضة على رؤساء تحرير الصحف العربية المقدسية « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » ، بشير البرغوثي ومامون السيد واكرم هنية ، والتي انتهت مدتها امس الاول ، الاربعاء .

اسرائيل تهدد بشن الحرب ..

صواريخ ليبية للدفاع عن الاجواء اللبنانية

● بيروت — اعلن سفير الجماهيرية الليبية في لبنان صالح الدروكي ، امس الاول ، الاربعاء ، ان الحكومة اللبنانية وافقت على العرض الذي تقدمت به الجماهيرية لاقامة نظام دفاع جوي في لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة . وكان رئيس الوزراء اللبناني ، شفيق الوزان ، قد اكد هذا الخبر في مقابلة صحفية نشرتها جريدة « السفير » . وقال ان مجلس الدفاع الاعلى اللبناني قرر اقامة مثل هذا النظام الدفاعي مؤخرا .

● تل ابيب — عن « معاريب » ، أمس الخميس ، ان حكومة بيغن ليس في مقدورها السماح بوضع صواريخ « سام » في لبنان ، الامر الذي تعتبره خرقا « لعربية تحليق الطيران الاسرائيلي في سماء لبنان » . ولذلك فان الحكومة الاسرائيلية تهدد بانهاء « الهدنة » وبالهجوم على لبنان ..

فلسطين الحضارة تتحدى الاحتلال المحتضر

القدس المحتلة — رسالة خاصة : بينما كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي في عز هجمتها « الحضارية » ، المتمثلة في اعتقال الشاعرين اسعد الاسعد وخليل توما وعامل المكتبة ماجد ابو غوش وتصادر الكتب وتكم الافواه وتحظر المؤتمرات الصحفية ، دأبت جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس المحتلة على الاعداد للمهرجان الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة . سيفتتح المهرجان في مدرسة المطران يوم السبت ١٥ آب الثامنة مساء ويستمر اربعة امسيات يشارك فيها ابراهيم الدقاق وفدوى طوقان وأميل حبيبي وعلي الخليلي وابراهيم العلم وشعراء الارض المحتلة وكتابها بمشاركة الاستاذين سلمان ناطور ونبيه القاسم وسيختتم مساء الثلاثاء بعرض مسرحي وعرض للفنون الشعبية .

وفي الوقت نفسه يفتتح « نادي الموظفين » ، في القدس المحتلة ، اسبوع فلسطين الذي اصبح تقليدا قوميا وحضاريا هاما . وسيشمل اسبوع هذا العام معرضا للتراث الشعبي الفلسطيني ومعرضا للكتاب ومعرضا للمصنوعات الوطنية وندوات ثقافية وسياسية ومهرجانات رياضية وفولكلورية . وفي هذا الاطار تعقد مساء السبت (الساعة السادسة) ندوة ثقافية بمشاركة سميح القاسم . وتبدأ هذه النشاطات من الساعة العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء .

اطلاق سراح أسعد الاسعد وماجد أبو غوش

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، سراح الشاعر اسعد الاسعد رئيس تحرير مجلة « الكاتب » والعامل في مكتبة « شروق » ، ماجد ابو غوش ، بعد اعتقال دام خمسة أيام . وتم اطلاق سراحهما بكفالة مالية تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة بحجة نشر كتب وادبيات كانت سلطات الاحتلال قد منعت توزيعها في وقت سابق . ويذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت ، بعد اقتحامها لمكتبة الشاعر اسعد الاسعد في رام الله المحتلة ، انها ستصعد من هذه العمليات لمنع التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة الاتحاد

الى رؤساء السلطات المحلية العربية :

شعبكم قـادر فـأنتم قـادرون !

تتجه أنظار الشعب وقلوبه نحو رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في البلاد الذين سيعقدون مؤتمرا قطريا غدا السبت ، في ناصرة الصمود ووحدة الصف ، دفاعا عن حقوق الشعب البلدية الاولية في الماء والكهرباء والمسكن والتعلم والنظافة والتطور الطبيعي .

وانه لامر مقلق حقا ان تتوهم السلطة المسؤولة ، من الوزير بورغ و « المستشار » غور آربيه حتى المتصرف العنصري كينغ ، الاستمرار في معاملة شعبنا الصامد والواعي والصابر وموحد الصف بهذا المستوى من الوقاحة العنصرية والاهمال الشنيع لابسط حقوقه المعاشية الاولية في مدنه وقراه .

ان الالوف ، من موظفي السلطات المحلية العربية وعائلاتهم ، مهددون بالجوع الفعلي الى مجرد اللقمة بعد ان استمر هذا الكينغ وامثاله في تأخير اقرار الميزانيات وفي تأخير دفع المخصصات القانونية للسلطات المحلية . ان عشرات الالوف من فلذات اكبادنا ، الطلاب والتلاميذ ، مهددون بان يجدوا ابواب مدارسهم مقفلة واساتذتهم المعلمين مضربين لتأخير دفع معاشاتهم . خدمات النظافة الاولية مهددة . وباء العطش ، الذي فرضه الاحتلال على العديد من انحاء المناطق المحتلة ، ينتشر في مدننا وقرانا . ضرورات اصلاح الشوارع مهددة بالتوقف . وبعد ذلك كله يحاول كينغ وامثاله — هؤلاء الذين يصرحون علانية بأنهم يستهدفون طرد العرب من البلاد — ان يبرئوا ذمة حكومتهم المثقلة ذمتها بالحروب والعدوان والاستيطان الاحتلالي واغناء اصحاب المليارات (الوزير الجديد مريدور وأمثاله) وافقار الكادحين وسكان الاحياء الفقيرة اليهود انفسهم ، وان يلوموا سلطاتنا المحلية — « الكل سوا » لا فرق في الانتساب ، صهيونيا كان هذا الانتساب او غيره !

ما هذا ؟ اين نحن نعيش ؟ هل هؤلاء هم الوزراء الذين ، بمثل هذه المعاملة ، يحلمون بأن « يقنعوا » سكان المناطق المحتلة بقبول ما يسمونه « العيش سوية » ؟

اين ذهبت الوعود التي قطعوها ، باسم مختلف احزابهم الصهيونية ، للعرب حتى اقتنصوا حوالي ستين بالمئة من اصوات العرب في الانتخابات الاخيرة ؟ اين الليكود الحاكم الذي تباهى بانه احدث « انقلابا » بين العرب في مضاعفة اصواته ثلاث مرات ؟ اين المعراخ الذي ادعى انه ليس للعرب سواه منقذا ؟ هل هو مشغول فقط بانقاذ زعمائه من غضب شبيبته ؟ أين الهستدروت و « مشاريعها الانشائية والقرى العربية » ايها السكرتير ميشل ؟ اين بورغ « المتدين » ؟ اين الكذابون الذين يريدون من شعبنا المجرب ان ينسى كل مآسيه وتجاربه ويحاولون ان يغشوه مرة عاشرة ، بل المرة الواحدة بعد الالف ، بانه اذا تخلى عن وحدة الصف مع اصدق واخلص ابنائه ، مع الشيوعيين ، حينئذ سيرضى عنه بيغن وبيرس وشارون وموتي غور وبورغ والرابي دروكمان ويسرائيل كينغ « الحكيم » ؟

هل ، حقا ، يفكرون ان نجاحهم — بعد هذا العمر الطويل — في اقتناص حوالي ستين بالمئة من اصوات العرب ، في غفلة من الدهر لن تعود ، يفتح امامهم أبواب

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)



الهستدروت « لا تتدخل بالسياسة » ! ثم تنقل مكاتبها الى القدس ..

* وتقيم ٨٩ فيلا في المناطق المحتلة *

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (٦—٨—٨١) أن ادارة اراضي اسرائيل ابلغت قيادة الهستدروت المعراخية موافقتها على منحها ٢٢ دونما في مدينة القدس (منطقة اللنبي) لاقامة « قرية هستدروتية » تنقل اليها مكاتبها القائمة اليوم في تل ابيب .

وقد اعربت قيادة الهستدروت المعراخية عن رضاها وتقديرها لهذا القرار . وتنفس الصعداء رئيس اللجنة الهستدروتية الخاصة بنقل مكاتب الهستدروت الى القدس ، نتان الموزلينو (زوج عضو الكنيست المعراخية الصغيرة شوشانا أربيلي الموزلينو) .

ومن ناحية ثانية ذكرت « معريب » (١٠—٨—٨١) أن شركة البناء الهستدروتية « سوليل بونيه » ستقيم حيا سكنيا مؤلفا من ٨٩ فيلا (كوتيج) في مستوطنة ارئيل القائمة على الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة . وسيكلف هذا المشروع ١٠ مليون شاقل . وستقدم الفيلات الى المستوطنين بشروط سهلة (١٠٠ الف شاقل عند توقيع الاتفاق و ٣٧٠ الف شاقل تحول الى قروض وهبات خاصة) . وقد استغربت حتى « معريب » أن تقوم الشركة الهستدروتية بمثل هذا المشروع الاستيطاني اذ ان قيادة المعراخ تزعم

— البقية ص ٧ ع ٧ —




● هنا في مستوطنة ارئيل ، وبحماية جيش عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، ستقيم الهستدروت « العمالية » ٨٩ فيلا تباع بشروط سهلة ! ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

كما في الامبراطورية الام .. ريغن — بيغن — كنغ

مكتب « الاتحاد » — أعلن اسرائيل كنغ ، حاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية ، انه امر رؤساء السلطات المحلية العربية في منطقته بعدم دفع المرتبات للمستخدمين الذين اضربوا عن العمل مؤخرا احتجاجا على مماطلة الوزارة في دفع ديونها للسلطات المحلية . (وقد رد السيد ابراهيم نمر حسين على هذا التهديد بمسؤولية حين قال : لقد تم الاضراب بقرار من رؤساء السلطات المحلية . ولذا فليس هناك من مبرر لعدم دفع المرتبات) .

المهم .. كنغ لا يعرف من وسيلة سوى التهديد بالبطش وهذا ليس بالامر الجديد في بلادنا . فعلى مدار سني اسرائيل شهدنا حكامها يردون هكذا على كل كفاح نقابي . فالمعراخ انزل الجيش للبطش باضراب عمال الموانئ في حيفا وغيرها اتذكرون ؟ والليكود جعل أوامر العمل الالزامية تقليدا لدى اضراب العاملين عن العمل (رنتجن وشركة الكهرباء وعمال الموانئ وغيرهم وغيرهم) .

واليوم جاء برنامج حكومة الليكود الجديدة ليتكلم بوضوح عن عرض سياسة التحكيم الالزامي في نزاعات العمل .. وعن تخفيض نزاعات العمل (كيف ؟!) ..

أتريدون معرفة أصل هذه السياسة ؟ اقرأوا هذا الخبر (« هآرتس » ٧—٨—٨١) : « هدد الرئيس الامريكي رونالد ريغن عمال المراقبة في المطارات الامريكية المضربين عن العمل منذ الاثنين الماضي مطالبين بزيادة اجورهم (١٣ الف عامل) . وقد وضع ريغن أمام العاملين واحدا من خيارين : أما العودة الى العمل بدون قيد أو شرط واما الفصل . وقد بعث فعلا بأوامر فصل الى هؤلاء » .

ونضيف لمعلوماتكم انه كما في اسرائيل يوجد في الامبراطورية الام ، امريكا ، « هستدروت معراخية » مهادنة للحكومة . فاضراب عمال المطارات هو حسب القانون الامريكي غير قانوني . لان قيادة النقابات الامريكية لا تؤيد الاضراب !!

الجبهة تطالب الهستدروت بالدفاع عن مستخدمي السلطات المحلية العربية

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية والدائرة النقابية في الهستدروت ، برسالة عاجلة الى رئيس الدائرة النقابية يسرائيل كيسار يطالبه فيها بالتدخل الى جانب مستخدمي السلطات المحلية العربية لضمان دفع اجرهم عن يوم الاضراب الاحتجاجي في ٢٩—٧—٨١ .

وجاء في الرسالة ان الاضراب في ذلك اليوم جرى احتجاجا على تقصير وزارة الداخلية في دفع الاموال المستحقة للسلطات المحلية العربية . والاضراب أعلنه رؤساء السلطات المحلية وليس المستخدمون .

ويشير موسى في رسالته الى ان رؤساء السلطات المحلية العربية ردوا على أمر وزارة الداخلية (القاضي بعدم دفع اجرة المستخدمين عن ذلك اليوم) مؤكدين انهم هم المسؤولون عن الاضراب وانهم ملزمون بدفع اجرة ذلك اليوم .

وطالب جمال موسى يسرائيل كيسار باجراء بحث عاجل في الموضوع في لجنة التنسيق التابعة للدائرة او في الكادر العام للدائرة لاتخاذ القرارات المناسبة دفاعا عن حق المستخدمين ازاء هذا الاجراء التعسفي .

مشروع قانون جبهوي لفرض الضرائب على أرباح رؤوس الاموال

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبي ، امس الاثنين ، مشروع قانون لفرض الضرائب على أرباح رؤوس الاموال .

ويهدف مشروع القانون هذا الى فرض ضرائب على الارباح المجنية من معاملات البورصة والمؤسسات المالية الاخرى مثل البنوك والشركات الكبيرة .

وذكر النائب طوبي ، في تقديمه لمشروع القانون ، ان استثمارات البورصة لا تذهب لاقامة المصانع والمشاريع الحيوية الاخرى التي تعود بالفائدة على الاقتصاد . ويتقاسم ارباحها اشخاص قلائل وعدد من الشركات الاحتكارية . وهذا الواقع يؤدي الى تعمق هوة التقاطب الاجتماعي والى زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة .

كما اشار طوبي الى ان حجم الاعفاء من دفع ضريبة الدخل، الذي حظيت به البورصة في السنة المنصرمة ، قد بلغ ٢٥ مليار ليرة وهو يشير الى ضخامة الارباح التي تجنيها . واكد ان اعفاء هذه الارباح من دفع ضريبة دخل هو تشويه اجتماعي لصالح فئة ضئيلة على حساب فئات واسعة من جماهير الشعب .

٢٥ الف طن من البندورة مرشحة للابادة !

تل ابيب — كما في كل نظام رأسمالي كذلك في اسرائيل تقوم الدوائر المختصة بابادة قسم من المنتوج الزراعي بحجة الفائض في السوق وذلك بهدف المحافظة على اسعاره العالية .

ونقلت صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الخميس الماضي (٦—٨) خبرا مفاده ان مجلس الخضروات « سيفطر » الى الملاف حوالي ٢٥ الف طن من البندورة بسبب الفائض في المنتوج وانخفاض الاسعار !

والسؤال هو : هل فعلا سيجري اتلاف هذه الكمية الهائلة من البندورة وستحرم أفواه الفقراء من التلذذ بطعمها طازجة وطعم عصيرها ، أم ان هذه الاطنان ستتسرب الى المتاجر والمصانع بابخس الاثمان لتعود الى السوق باسعار باهظة تعود على الاغنياء بالذهب والماس ؟!

موظفو الدولة يتنادون لمقاومة أوامر الفصل السياسي

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقدت سكرتارية نقابة الموظفين جلسة عاجلة بحثت فيها تصريحات الوزراء وغيرهم من موظفي حكومة الليكود حول الفصل السياسي لعدد من موظفي الدولة .

وقررت السكرتارية استنكار هذه التصريحات واعلنت استعدادها لمقاومة اي اجراء تعسفي في هذا السبيل . واكدت أن من حق كل عامل وموظف أن يمارس عمله ويحصل على حقوقه في العمل والتطور مهما كانت اراؤه السياسية . ودعت السكرتارية لجان العمال الى تبليغها فورا بكل محاولة للاضرار بحق أي عامل أو موظف بسبب آرائه السياسية .

كما طالبت السكرتارية قيادة الهستدروت بشن معركة شعبية ضد محاولة تسييس الاجهزة الحكومية والدوائر الرسمية .

لمـــاذا مريدور ؟

تعكس البنية الجديدة للائتلاف الوزاري في حكومة التكتل الليكودية — الاكليريكية المتدينة العديد من الظواهر « الجديدة » ، والتي سيكون لها اكبر الاثر على مجمل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي مستقبلا . ومن بين هذه الظواهر « خلق » منصب وزاري جديد في الجهاز الاداري ، هو منصب « وزير اقتصاد للتنسيق بين الوزارات » وتنصيب السوبر ملياردير « يعقوب مريدور » لتسلم هذه المسؤولية .

ان ظهور مثل هذه الوزارة الجديدة ، وتتويج مريدور على راسها ، يحوي في طياته العديد من الدلائل . فالهدف الاساسي من قيام مثل هذه الوزارة ليس حل مشكلة شخصية — ادارية تعترض قيام الائتلاف الحكومي . وليس ايجاد مفتاح اداري لبرمجة تخطيط مركزي يقود الاقتصاد الاسرائيلي من هوة الازمة الى شاطئ الانتعاش وتحسين وتيرة التطور الاقتصادي ، وانشاله من أمراضه المزمنة !! ان « ابتداع » هذا المنصب يعكس ، عمليا ، البوصلة الحقيقية للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة أرباب رؤوس الاموال الكبيرة . كيف يمكن تفسير ذلك ؟؟

عندما اعتلى الليكود سدة الحكم عام ١٩٧٧ قدرنا ان الحكم في اسرائيل انتقل مباشرة الى أيدي أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاكثر ثراء ومغامرة وعدوانية وعداء للجماهير الكادحة (هوروفيتس ، شارون ، ابرليخ ...) . وقد كان « الانقلاب الاقتصادي » هو الهوية الطبقية التي يتسلح بها ارباب هذه الفئة في مجال التطور الاقتصادي — الاجتماعي . هذا « الانقلاب » ، الذي أدى الى انتهاج سياسة « اللبرلة الاقتصادية » والتي كان من نتائجها ازدياد حدة النزعة للانتقال تدريجيا من مجال الانتاج الى التداول والعسكرة ، الامر الذي يتوافق ومصالح الفئة الممسكة بزمام السلطة . ولتحقيق هذا الهدف اقيم في حينه — خاصة بعد تدهور الاوضاع الاقتصادية ، اثر الانقلاب الاقتصادي — اقيم الطاقم الوزاري الاقتصادي من وزراء المالية والتجارة والصناعة والزراعة (اقرأ — الاستيطان) والمواصلات والاسكان ، الذي من مهامه الرئيسية التنسيق مع ادارة « بنك اسرائيل » لرسم الخطوط العامة للسياسة المالية — الاقتصادية بشكل يتلاءم و « احتياجات » الوزارات الاقتصادية المختلفة . واذا كان الامر كذلك ، فما الحاجة اذن لقيام وزارة جديدة ؟ ما هي الابعاد الحقيقية ؟

ظاهريا تحاول حكومة ارباب راس المال الكبير التأكيد للجماهير الشعبية أنها تضع في رأس سلم الافضليات قضية معالجة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة . ولهذا خصصت وزارة جديدة « عليا » للاشراف على جميع الوزارات الاقتصادية المتعددة للتنسيق فيما بينها وتركيز القرارات مركزيا بهدف الملاحقة والتنفيذ والاشراف المباشر !! ولكن بين الديماغوغية والواقع بون شاسع . والواقع يؤكد بان الخلفية الاساسية والبعد الحقيقي لقيام مثل هذه الوزارة هو :

* أولا : محاولة الطغمة المالية — العسكرية تعزيز مركز اشرافها المباشر على تحديد وجهة وآفاق السياسة الاقتصادية ، بشكل يتناسق وصيانة وتثبيت مكانتها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . فالوزير « الاعلى للتنسيق الاقتصادي » ، يعقوب مريدور ، معروف بهويته المغامرة العسكرية والاقتصادية ، شغل سابقا منصب قائد عصابة الايتسل بزعامة بيغن ، ومن أكبر سماسرة التجارة الخارجية ، ويعتبر اليوم احد العناصر الهامة في الطغمة المالية الاسرائيلية ، فتحت ملكيته « شركة السفن » الضخمة والعديد من الشركات المالية المساهمة . وتعيينه لهذا المنصب الجديد جاء عمليا لتهيئة مناخ افضل للطغمة التي يمثلها .

* ثانيا : ان قيام مثل هذه الوزارة الجديدة ، وتنصيب مريدور على رأسها ، يدل على أن حكومة التكتل اليمينية ستواصل بشكل اعنف نهجها المغامر في مجال التطور الاقتصادي — الاجتماعي . وسيجري التأكيد اكثر على زيادة نزعة الطفيلية في مجال التطور الاقتصادي .

* ثالثا : ان تنصيب مريدور شخصيا لهذا المنصب يشير الى أن جميع الفروع الاقتصادية ستكون « تحت رحمة » أكثر الاوساط رجعية ومغامرة وعداء للجماهير الشعبية . والترجمة العملية لذلك ستكون ، على الغالب ، جر جميع المرافق الاقتصادية وتركيزها في خدمة سياسة تصعيد العدوان والاستيطان الكولونيالي وشد القبضة الحديدية في وجه الجماهير الكادحة .

ولهذا فان المنصب الجديد جاء لتعزيز قبضة ومركز أرباب الراسمال المغامر ويعتبر معلما جديدا يشير الى زيادة اتجاه الحكومة الجديدة اكثر نحو اليمين والمغامرة .

أحمد سعد

العجز في ميزان المدفوعات نحو قمة جديدة — ٩١١ مليون دولار !

* الاستيراد العسكري يتضاعف خلال ٣ أشهر * ديون اسرائيل للخارج ٣٠١ مليار ليرة في شهر شباط ١٩٨١ *

تل ابيب — لمراسلنا — جاء من مركز الاحصائيات الرسمي في البلاد ان العجز في ميزان المدفوعات التجاري (الفارق بين التصدير والاستيراد) في اسرائيل بلغ في الربع الاول من العام الجاري ٩١١ مليون دولار (١١٢٠٨ مليار ليرة) أي بزيادة ٩٠٥٪ عما كان في الربع الاول من العام الماضي (٨٣٣ مليون دولار) .

وأبانت الاحصائيات بان السبب في هذا العجز الضخم هو زيادة الواردات الكبيرة (من ٢٠٢٧٣ مليون دولار الى ٢٥٧٠ مليون دولار) . وقد سجلت الزيادة الاساسية في الواردات الحربية (اسلحة ومعدات واغراض عسكرية أخرى) التي تضاعفت في الفترتين المذكورتين وارتفعت من ٢٨٨ الى ٥٤١ مليون دولار (خلال ٣ اشهر فقط) .

هذا وكان من الممكن أن يصل العجز الى أرقام أضخم لولا المداخيل الحكومية الكبرى (تبرعات وغيرها) . اذ ان زيادة الصادرات في هذه الفترة أيضا كانت هزيلة (أقل من ٤٪) .

الديـــون

ومن جهة أخرى أعلن بنك اسرائيل أن الديون الخارجية على اسرائيل بلغ في شباط الماضي (١٩٨١) ١٧٠١١١ مليون دولار (٢٠١٣٨ مليار ليرة) .

ومن الجدير بالذكر أن مجمل الديون الخارجية على دولة اسرائيل بلغت في نهاية العام ١٩٨٠ ما يعادل ١٨٠ مليار شاقل . أما الديون الداخلية فبلغت ١٢٠ مليار شاقل . وفي حينه حذر عميد بنك اسرائيل من أخطار التدهور الاقتصادي التام في البلاد اذا استمر تراكم الديون على هذا النحو .

تهانـــــي

* الى الرفيقين وليد جمامعة وزوجته رجاء بالمولودة البكر .

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع شفاعمرو

* الى الرفيق راضي كرينى وعروسه بالزفاف .
* والى الاستاذ خليل خطيب وعروسه بالزفاف .
* والى الاستاذ علي خطيب وعروسه بالزفاف .

محمد علي ...

* الى الرفيق ابراهيم ايوب نجم بمناسبة حصوله على دبلوم طب اسنان بتقدير جيد جدا .

أعضاء خلية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * محاضرات * ندوات

● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — بمناسبة الذكرى ال ٢١ لتأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يعقد احتفال شعبي يوم السبت ١٥—٨—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع : عمر سعدي وعمر حمدي والشاعر نزيه حسون وممثل فرع الحزب * يتخلل الاجتماع برنامج فني حافل .

● كابول — محاضرة حول « الوضع الراهن في الشرق الاوسط » يوم الثلاثاء ١٨—٨—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : اميل حبيبي .

● حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية الاشتراكية » . يوم الثلاثاء ١٨—٨—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في النادي . يقدمها : د. توفيق الصلح .

اتفـــاقيـــات العمل الجماعيـــة

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● **ما هي اتفاقية العمل الجماعية ؟**

— اتفاقية العمل الجماعية هي تلك التي تعقد بين منظمة عمالية (وليس لجنة عمل في مصنع او منشأة اقتصادية اخرى) وبين صاحب العمل او منظمة اصحاب عمل .. وبموجبها يتم تحديد العلاقة بين الطرفين (ظروف العمل والتعامل وسياسة الاجور) .

● **هل يوجد طابع قانوني لهذه الاتفاقيات ؟**

— اجل . فبموجب قانون « الاتفاقيات الجماعية للعام ١٩٥٧ » اصبح كل اتفاق عمل جماعي يستوفي الشروط القانونية جزءا من القانون ويلزم جميع الاطراف الموقعة عليه . واذا حدث ان نقض احد الاطراف بنود القانون يمكن تقديم دعوى قضائية ضده ومحاكمته .

● **ما هو وضع اتفاقيات العمل في بلادنا ؟**

— ان اتفاقيات العمل الجماعية ، التي توقع في اسرائيل ، تحمل طابعا عاما جدا لكنها على الرغم من نواقصها ، تضمن الشروط الانسانية الاولية للعامل . وفي الوقت نفسه تضمن لصاحب العمل شروط الربح الراسمالي واستغلال العامل « بحرية » .

ويشير الواقع الاسرائيلي الى ان أصحاب العمل ، مثلهم مثل سائر أصحاب العمل في العالم ، يحاولون ابتزاز المزيد من الارباح على حساب قوة العامل وقدرته وحقوقه . وفي هذا السبيل يحاولون الالتفاف حتى على اتفاقيات العمل نفسها . ويلاحظ ان أصحاب العمل نجحوا في اضافة وتغيير بنود في اتفاقيات العمل لصالحهم في كل مرة تم تجديدها . وذلك لان النقابات الاسرائيلية (بقيادة المعراخ الذي قاد ايضا الدولة حتى العام ١٩٧٧) تهادنت باستمرار مع أصحاب العمل (والنقابات نفسها في اسرائيل هي صاحبة عمل وتسيطر على ٥٠٪ من الانتاج القومي) . وبحجة « المسؤولية القومية » و « السلام الطبقي » ساهمت قيادة الهستدروت مباشرة في ضرب مصالح العاملين والغاء بعض الامتيازات والمكاسب التي نجحوا في الماضي في تحقيقها .

● **.. وماذا عن آخر اتفاقية عمل جماعية ؟!**

— الاتفاقية الجماعية الاخيرة في اسرائيل جرى التوقيع عليها في اواسط العام ١٩٨٠ . ومدتها سنتان من ١—٤—١٩٨٠ وحتى ٣١—٣—١٩٨٢ . ولكن مدة الاتفاق حول اجور الشغيلة لم تزد عن سنة واحدة . وقد انتهت مدتها في ٣١—٣—١٩٨١ . وهنا تجدر الاشارة الى ان الاتفاق لم يتجدد . والسبب هو مماطلة اصحاب العمل والحكومة من جهة وموافقة قيادة الهستدروت المعراخية من جهة ثانية . وواضح ان اصحاب العمل هم الوحيدون المستفيدون من هذا الوضع . اذ ان اجور العمال الحقيقية انخفضت خلال السنة الماضية بنسبة تزيد على ١٤٪ . ومن المفروض ان تدفع زيادة اجور لجميع العاملين بهذه النسبة . ومن اجل ذلك يجب التفاوض مع أصحاب العمل والحكومة والتوصل معهم الى اتفاق حول الامر .

● **كيف نفسر اذن موقف الهستدروت المفروض ان تدافع عن حق العاملين ؟**

— الموقف واضح . هو التهادن المعراخي النابع من مواقف الاشتراكية المدينية التي تتحكم في حزبي المعراخ (العمل ومبام) . وكانت حجة المعراخ ، في عدم مطالبته بتجديد اتفاقيات العمل ، ان الظرف غير مناسب بسبب معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست . وهذا عذر اقبح من ذنب . فهل كتب على العاملين ان يخسروا حقهم في معركة الانتخابات ؟!

ثم ولنفترض ان هذا الموقف صحيح .. فها هي معركة الانتخابات من ورائنا وقد مضى عليها حوالي شهر ونصف الشهر . ومع هذا لم تبدأ قيادة الهستدروت بالمفاوضات على الاجور .

● **وما العمـــل ؟**

— هنا يكمن دور جماهير الشغيلة . فمن المفروض ان يجري الضغط على قيادة الهستدروت . وقد شهدنا تحركا ما للجان العمال ال — ١٣ الكبرى التي تمثل ما يزيد عن ١٠٠ الف عامل . لكن هذا النشاط ايضا تضاءل واخذ يتلاشى .

وهناك امكانية اخرى قام العاملون في عدد من أماكن العمل بالاستفادة منها . وهي : اتفاقيات عمل فرعية . فبامكان العمال في كل مصنع او ورشة ان يقوموا بشن كفاح خاص في مكان عملهم من اجل زيادة أجورهم والتوصل الى اتفاق مع صاحب العمل . ومثل هذه الاتفاقيات تصبح ملزمة لصاحب العمل . وقد تساعد عمالا آخرين في أماكن عمل اخرى على الكفاح من اجل تحصيل حقوقهم .

الصيـــاد وكـــلب الصيـــد



● صياد وكلب صيد . هكذا يصور رسام الكاريكاتور في « دافار » ، موشيك ، (٧—٨—٨١) العلاقة بين أغودات يسرائيل والحكومة بعد ان استجابت الاخيرة لمعظم طلبات الاولى فيما يختص بسياسة الاكراه الديني . وقد كان الصيد الاول شركة « ال — عال » الحكومية . اذ حسب الاتفاق بين كتل الائتلاف تقرر تعطيل أعمال الشركة وطائراتها ٢٤ ساعة في الاسبوع (من مساء الجمعة وحتى مساء السبت) كي لا تخرق « حرمة » يوم السبت دينيا . وتقول مصادر في الشركة ان قيمة الخسائر لخزينة الدولة جراء هذا الاجراء ستزيد عن ٥٠ مليون دولار شهريا ●

العين بصيرة واليد قصيرة وضريبة الدخل تنهش مخصصات استجمام العمال

القدس — يعتكف الوف العمال في اسرائيل في بيوتهم متخلين عن حقهم في الاستجمام بسبب التكاليف العالية التي تجبيها الفنادق وبيوت الاستجمام . وبالمقابل يحصل العامل المعتكف ، مكرها ، على ثلاثة آلاف شاقل تقوم ضريبة الدخل بنهش ٤٠٪ وحتى ٦٠٪ من هذا المبلغ المخصص لاستجمام العامل واستعادة نشاطه (دافار ١٢—٨) .

والسؤال : اين هي نقابة العمال (الهستدروت) وأين هي لجان العمال ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي ؟ وكيف يدافعون عن حقوق العمال في الاستجمام ؟ ولماذا لا يطالبون ضريبة الدخل بالكف عن النهش بحق وقوة العامل ؟!

غـــلاء زاحف

القدس — منذ الاحد الماضي ارتفعت اسعار البضائع التالية : الاسمنت بنسبة ٧٪ والبيرة بنسبة ٤٪ والحمص (البحص) بنسبة ٨،٥٪ والكاكاو بنسبة ٥٪ والمواد المتفجرة (المستخدمة للاغراض المدنية) بنسبة ٦٪ والحبل على الجرار ما دام أريدور ومريدور وبيغن وليكوده يتربعون على عرش السلطة ويدمرون اقتصاد البلاد .

هبوا دفاعا عن حقوق ابنائكم في الدراسة والعمل

تل أبيب — في الوقت الذي تهب فيه حكومة بيغن — أريدور مليارات الشواقل لحزب « اغودات يسرائيل » الديني المتطرف وغيره من الاحزاب الدينية ، تقوم حكومة بيغن — هامر بارتكاب خطوة جنونية متخلفة في مجال التعليم وذلك بالاعلان عن التخطيط لتقليص ٣٠٠٠ ساعة عمل اسبوعيا في المدارس ، في السنة الدراسية المقبلة (٨١/٨٢) .

وفي هذه الحالة يتوجب على المعلمين ونقابتهم والنقابة العامة (الهستدروت) وأولياء امور الطلاب ولجانهم رص الصفوف والتصدي لهذه السياسة الاقتصادية الهوجاء دفاعا عن حقوق أبنائهم في الدراسة وحقوق المعلمين في وظائف كاملة . وكانت كتلة « التقدم » في النقابة طالبت في نهاية السنة الدراسية الماضية باتخاذ اجراءات كفاحية ضد هذه الخطوة التعسفية .

قـــداس وجناز الاربعـــين

لطيف ورئيف حنا الياس ووالدتهما وجميع آل الياس وأقرباؤهم وانسباؤهم في الجش وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف في البلاد وخارجها لمشاركتهم اقامة قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم :

حنـــا عبدالله اليـــاس
(أبو لطيـــف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٥—٨—٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة « السيدة » في الجش .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز



رأس بانياس ورأس السادات

« مبادرة » السلام السعودية لتسوية القضية الفلسطينية لم يعارضها في العالم العربي سوى السادات و«الشعبية» . وربما لكل طرف منطلقاته . والذى احاول الاجابة عليه في هذا التحليل هو دوافع مبادرة الامير فهد ، ودوافع معارضة السادات .

على الرغم من صفة النظام السعودي . الا ان المقترحات السعودية لتسوية القضية الفلسطينية تعكس نوعا ما ، الاجماع العربى ، وهو الامر الذى يتفق حاليا مع مطامع السعودية في تبوء مركز القيادة في العالم العربي . يجوز الاعتقاد بأن من اسباب المبادرة السعودية :

١ ــ ملء الفراغ الذى خلفته مصر بعد خروجها من الصف العربى اثر توقيع معاهدة الاستسلام مع اسرائيل .

٢ ــ فشل اتفاقات كامب ديفيد ، التى عارضتها السعودية اصلا .

٣ ــ محاولة طرح مشروع بديل لاتفاقات كامب ديفيد وانتزاع المبادرة من يد السادات وربما تكون هذه المبادرة ردا على محادثات السادات مع الرئيس ريغن قبل ايام . ولا يبعد ان تكون هذه المبادرة تاكيدا جديدا للولايات المتحدة بان الكلمة الاخيرة في القضية الفلسطينية هى للسعودية وليس لمصر .

وتنم المقترحات السعودية عن بعض الخلاف في وجهات النظر مع الولايات المتحدة حول مسألة **الاوليات** في المنطقة . فالولايات المتحدة تدعى بأن **منطقة الخليج** هى صاحبة الاولية في اهتمام الخارجية الامريكية بحجة خطر التدخل السوفييتى ، بينما تعتقد السعودية ودول الخليج بأن الاولية يجب ان تكون **للنزاع الاسرائيلى ــ العربى** . وهذا الموقف ما تتفق عليه جميع « الانظمة الامريكية » في المنطقة عدا السادات وتدعمه دول السوق الاوروبية .

وقد ظهر هذا التضارب في زيارة كل من وزير الخارجية الامريكية الجنرال الكسندر هيغ ، ورئيسة حكومة بريطانيا السيدة تاتشر الى منطقة الشرق الاوسط في نيسان الماضى .

فقد اكدت المصادر في حينه على اخفاق هيغ الذى زار الاردن والسعودية ومصر واسرائيل ، في محاولة اقناع دول الخليج بأولية هذه المنطقة وبضرورة التواجد العسكرى الامريكي فيها لمواجهة التحديات .

وفي الوقت نفسه فقد اكدت رئيسة حكومة بريطانيا ان مصدر الخطر الاساسى في المنطقة هو النزاع الاسرائيلى ــ العربى . والاقطار التى زارتها تاتشر هى السعودية ودولة الامارات ، وعمان وقطر . وتعتزم أن تزور في الشهر القادم كلا من الكويت والبحرين .

ومن الجدير بالذكر ان دول الخليج التى اجمعت ، باستثناء عمان ، على ان مصدر الخطر الاساسى في المنطقة هو النزاع الاسرائيلي ــ العربى ، اكدت على ان امن المنطقة يجب أن يكون مسؤولية الدول المعنية نفسها .

السلطان قابوس في عمان كان الوحيد الذي منح امريكا قواعد في بلاده .

بينما دعا وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الجابر الى عقد مؤتمر دولى للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية . وذلك اثر زيارته في نيسان الماضى للاتحاد السوفييتى . .

اما الولايات المتحدة فقد صارت تعتبر الخليج اكثر المناطق حساسية في العالم ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية في افغانستان ١٩٧٩ ، انتصار الثورة الاشتراكية في اليمن الجنوبى .

والنزاع الايراني ــ العراقي الذي اضعف مركز بغداد في المنطقة . ومركز ايران بالنسبة لامريكا بعد انتصار الثورة الايرانية .

وادى تضعضع نفوذ ايران والعراق الى تعاظم نفوذ السعودية التي تتزعم الان مجلس التعاون الجديد لدول الخليج ، والى تعزيز مركز الكويت التى كانت عرضة للتحديات العراقية .

واصبحت الطريق ممهدة ، من حيث توازن القوى بين الانظمة الامريكية في المنطقة الى بروغ السعودية كالدولة الاولى ، صاحبة الكلمة المسموعة في المنطقة .

وزاد في مكانة السعودية المؤتمرات الاسلامية والتاثير المباشر للسعودية على الباكستان القاعدة الرئيسية للولايات المتحدة في شرق اسيا . فالسعودية تساهم بتسليح الباكستان لتحويلها الى نقطة قفز للجيوش الباكستانية على الخليج العربي .

وحسب المخطط الامريكي فقد نقلت امريكا قوات باكستانية الى السعودية وضمنها فرقة للعمليات الخاصة لتعزيز القوات السعودية في حالة انقلاب داخلي .

ومن المشاريع المطروحة على حكومة اسلام اباد منح قواعد بحرية للاسطول الامريكي قريبا من الحدود الايرانية .

وتقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بالضغط على باكستان لمنعها من المفاوضات مع افغانستان وفقا لقرار مؤتمر القمة الاسلامى الثالث في الطائف ــ في يناير الماضى .

وكانت السعودية هى التي اقنعت الولايات المتحدة بالموافقة على مشروع تطوير السلاح النووي في الباكستان ، املا بان تصبح السعودية اول دولة عربية تملك الخيار النووي وزعيمة العالم العربي .

لهذه العوامل مجتمعة ، ولطمع السعودية في تلقي تأييد دول السوق الاوروبية لمبادرتها الجديدة ، اعلن الامير فهد عن مشروع السلام خصوصا بعد ان لم يعد في مقدور لا السعودية ولا غيرها تجاهل القضية الفلسطينية والغليان الذي يجري تحت السطح ، في العالم العربي .

اما دوافع السادات في معارضة المبادرة السعودية ، فهو لانه يخشى ان تسلبه السعودية هذه المبادرة وتزيد من عزلته وتكشف عن فشل كامب ديفيد .

والسبب الثانى هو دفاع السادات عن استراتيجية الولايات المتحدة التي ترى في الخطر السوفييتي على الخليج اولى اهتمامات الدبلوماسية الامريكية .

ولهذا السبب تحدث السادات في امريكا ، عن الخطر الذي قد تفجره ايران في الخليج ، وعن استعداده لمنح الاسطول الامريكي قاعدة راس باناس على البحر الاحمر .

ولكن ، مهما يكن من امر ، فان التناقضات في المنطقة قد اقتربت من اوجها . وان حكومة بيغن ــ ٢ كفيلة بتفجير هذه التناقضات . ومن يدرى كم راسا سيبقى لامريكا في المنطقة وكم راسا سيطير !

صليبا خميس

اسبوعيات

الارض الوقحة ..



الصورة ، فوق هذا الكلام ، هى صورة كاريكاتورية لقائد الاركان الاسرائيلى ، الجنرال رفول ايتان ، نشرتها صحيفة « دفار » (الثلاثاء ١١ الجارى ضمن مقال بقلم « دانى صدقونى » تحت عنوان : « الخيار الرفولى في المناطق » . وجاء تحت هذه الصورة الشرح التالى : « قائد الاركان رفول : بين هتحيا والرابى كهانا » . أى ان معتقدات رفول ايتان السياسية تقع ما بين معتقدات حزب جيئولا كوهن ويوفال نامان (هتحيا) ومعتقدات الرابى كهانا (كاخ) الذى لم يصل الى الكنيست لان معتقداته ممثلة ، تمثيلا قويا ، في الكنيست العاشرة .

ولقد رأيت ان استهل زاويتى الاسبوعية ، الان ، بهذه الصورة للسببين الرئيسين التاليين :

الاول ــ ان الصورة اعجبتنى جدا لما تعبر عنه من نباهة وعظمة وجبروت وبعد نظر وكياسة واقتناع داخلى بأنه حقا « ماريشال » كما اغدق عليه رئيس حكومته ، الحنون على احفاده وحفيداته ، الرئيس (أس ٢) مناحيم بيغن .

وتستطيعون ان تشاركونى رؤية هذه الخصال الاصيلة ، التى تعبر عنها هذه الصورة المعبرة ، اذا لاحظتم الشبه بينها وبين صورة جنرال آخر في اسرائيل أصبح الان وزيرا للحربية في اسرائيل هو اريك شارون قاهر السادات وفاتح قناة السويس (الجيب الامريكى) والاغزر في « العمليات » حتى من قائد « الاتسل » نفسه ، وباعتراف قائد « الاتسل » نفسه الذى اصبح رئيس حكومة بفضل السادات وبيرس وامل نصر الدين ــ قائد الفرقة « ١٠١ » وقاهر النساء والاطفال في قبية ونحالين والسموع وغزة وخان يونس الذى قال عنه محمود درويش :

« أهنىء الجلاد منتصرا
على عين كحيلة ..
مرحى لفاتح قرية .
مرحى لسفاح الطفولة » !

ويتأصل الشبه بينهما حين نتذكر انهما يتشابهان في الخصال الاصيلة التى ذكرناها أعلاه ، من نباهة وعظمة وجبروت وبعد نظر (احم ، احم) وكياسة واقتناع داخلى بأن كل واحد منهما « أمرشل » من الثانى (اسألوا انور السادات ..) . ولو قيض لاريك شارون حرب فيتنامية ، كتلك التى قيضت لموشى ديان في زمانه ، لاتى فيها ما عجز عن اتيانه موشى ديان ولاخمد نارها الى الابد (احم احم) ولانقذ الامريكان من الهزيمة التى احاقتبهم على الرغم من مشورة موشى ديان ..

وما عليكم ، حتى تزداد الصورة المعبرة تعبيرا ، الا ان تضيفوا الى فمه غليونا ساداتيا وان تلبسوه سروال « البريتش » الساداتى (سروالا بحريا ــ شرط) فتكتمل الصورة تعبيرا وجبروتا وبعد نظر .

والثاني ــ أننى اود أن أعلق ، أدناه ، على بعض ما يجرى الان في « المناطق » (هكذا تسمى « دفار » المناطق المحتلة) معتمدا ، ايضا ، على ما جاء في مقال « دانى صدقونى » .

فـ « دانى صدقونى » يبدى ، في مقاله ، فزعه من نتائج السياسة التى يفرضها رفول ايتان على المناطق المحتلة . ويعترف « دانى صدقونى » أن القائد العام ، رفول ايتان ، يتعامل مع سكان المناطق المحتلة الفلسطينيين من وجهة نظر أهداف تقع ما بين اهداف هتحيا والرابى كهانا .

ان « دانى صدقونى » لا يخبرنا بالفرق بين اهداف هتحيا والرابي كهانا . وذلك لانه لا يوجد اى فرق . وما نعلمه عنهما ، فيما نعلم ، هو ما صرح به زعيم هتحيا ، « البروفسور » يوفال نامان (اصبح عضو كنيست) ، في قوله ان كهانا يتكلم فقط واما هو ، نامان ، فسوف ينفذ هذه الاقوال بالفعل . أى : طرد العرب الفلسطينيين من بلادهم .

ويرى « دانى صدقونى » ، وبحق ، ان عقيدة القائد العام ، هذه ، هى عقيدة جنونية ومغامرة وستزيد الغليان الشعبى في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلى وستزيد من وحدة الصف الوطنية في وجه هذا الاحتلال الذى يمثله رفول ايتان وحكامه العسكريون . وكلهم « بروفيسور » وجبار وبعيد النظر مثل الجنرال دانى ماط وجر .

ان الخطأ الوحيد ، الذى وقع فيه « دانى صدقونى » في مقاله ، هو محاولته ان يوهمنا بان سياسة رفول ايتان وعساكره ليست سياسة حكومة بيغن . وهو يحاول ، على اساس هذا الوهم ، ان يستجدي بيغن وحكومته وقف رفول ايتان عند حده . صحيح ان « دانى صدقونى » ينتبه ، في نهاية مقاله ، الى ان اريك شارون اصبح وزيرا للحربية وان هذه الحقيقة تزيل كل فرق ظاهر بين مواقف العساكر ومواقف الوزراء . ولكنه يظل يعيش في الاوهام .

يظل يعيش في الاوهام ما دام يعتقد ان استمرار الاحتلال من الممكن أن ينتج مسؤولين عنه يختلفون عن رفول ايتان واريك شارون في الكياسة وبعد النظر .

فعلى الرغم من مرور قرون ، على حكماء اليونان الاقدمين ، تظل صالحة حكمة اليونان القديمة : اذا غضبت الالهة على حكام اصابتهم بالجنون !

ولا ارى ان احدا ، قبل عساكر المناطق المحتلة الاسرائيليين ، قد بلغ شأوهم في الجنون الختامى ، ولا حتى نيكسون في ايامه الختامية في الفيتنام . وذلك حين أصدروا أوامرهم السنية لقادة واهالى المناطق المحتلة الفلسطينيين الا يذكروا منظمة التحرير الفلسطينية والتحرر من الاحتلال الاسرائيلى الجبار واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة لا على السنتهم ولا في صحفهم ومكاتبهم ودورهم واراضيهم المسبية .

القائد العام ــ أنظر الصورة ــ أمر !

القائد العام ــ انظر الصورة ــ قرر أن يعتقل ! قرر ان يعطل الصحف ! قرر أن يكم الافواه ــ انظر الصورة !

قائد الاركان غاضب ــ انظر الصورة : قرر أن تؤدى سياسة « القبضة الحديدية » الى هدوء المقابر ! لماذا نسى كريم خلف ، بعد ان قطعوا قدميه ، ان له رأسا ؟

قائد الاركان امر الارض بالتوقف عن الدوران . ويظهر ان الارض لم تمتثل . لقد امتثل انور السادات ، فلماذا لم تمتثل هذه الوقحة ؟

انظر الصورة
ثم اسدل الستار ..

(جهينة)

حكومة عظيمة ... اصبع قذرة !

يأتى شيلانسكى ويقول : ارفع يدك !
ارفع يدى . مرة نحن معارضة ومرة هم .

تستطيع « سيما » ان تقرر انها من اليوم وصاعدا ستكون سعيدة في حياتها . وما الذى يمنعها ؟ انها جميلة ! احلى شقفة . قالت لى قبل يومين ان «صنحان» (جندى مظليات) لاحقها حتى مدخل البيت ، كان يصفر ويناديها : هالو .. موتيك .. وهى تبتسم .. وهو يصفر وهى تبتسم .. كانت تود لو انها تلتفت الى الوراء ولكنها فضلت ان تبقى « ثقيلة » .. قالت لى : انا لست « فريحة » .. خفيف .. انا اصبحت ابنة عضو كنيست .. من اليوم وصاعدا لن اتكلم مع احد يلاحقنى في الشارع .. ساختار اصدقائى .. وزراء .. ابناء .. احفاد رؤساء حكومات .. قد يأتى رئيس امريكا لزيارة .. نتعرف على ابنته .. ندعوها .. تأتى الى غرفتى .. اطلعها على الكتب التى اقرأها .. واعزف لها على البيانو .. فتعود وتحدث والدها .. نقوم نحن بزيارة .. تدعونى .. تأخذنى الى لوس انجلوس .. هوليوود .. ميامى بيتش .. نلتقط الصور ..

قلت لها : لا تذهبى بعيدا ..

وكنت انا في تلك اللحظة اذهب بعيدا . بعيدا .. على متعدي الجديد الذى لم اعرف ان كان مصنوعا من «المسكى» او الجلد الاصلى .. فأخرجت « الباركر » وخدشت الجلد واذا به يقشر كما لو كان مدهونا بالوان « طمبور » حين تكون طرية ..

جاء شاب ووضع امامى ملفات .. قلبتها .. لم يكن فيها ما يثير الاهتمام .. ارقام .. وارقام .. وارقام .. طويتها وقلت آخذها الى البيت واضعها على الطاولة .. فقد نحتاج اليها يوما ما .. لا احتاج اليها هنا .. يأتى شيلانسكى .. يقول لى : ارفع يدك .. ارفع يدى .. حتى لو لم يأت احد .. استطيع أن اقرر لوحدى .. نقدم نحن اقتراحا .. نصوت عليه .. نؤيده .. تقدم المعارضة اقتراحا نعارضه .. مرة نحن معارضة ومرة هم معارضة .. معارضة وائتلاف .. مثل القط والفار .. الحق يا قط اركض يا فار ..

الضحك مثل « رادياتور » السيارة . وأنا أكون جديا في الحديث عن العلاقات الخارجية .

قيل في اليوم الاول ــ ان الحكومة تقف على راس اصبع كل واحد منا .. واحد وستون مقابل تسعة وخمسين .. قلت مازحا : ولماذا تقف ؟ نستطيع ان نقعدها على هذه الاصبع . فضحك « اولمرت » وهو خفيف الظل يحب النكات الشرقية .. لكن اكثر من واحد من الختياريه المحافظين نظروا الى نظرات مشبعة بالاحتقار حتى قال لى احدهم : لا تنقل اخلاقك الشرقية الى الكتلة في الكنيست .. قلت : وهل انا وزوز من عائلة زبروفسكي . ؟ .. واقترح احدهم ان ننهى النقاش .

انا احب أن اكون جديا ، لكن في الامور الجدية .. مثلا عندما يطرح في الكنيست موضوع يتعلق بالامن او العلاقات الخارجية فبالطبع اكون جديا للغاية .. اصغى لكل كلمة .. واذا طلب منى أن القي خطابا .. اعده جيدا .. بلغة ممتازة .. لكننى كذلك احب أن انطلق في بعض اللحظات .. نكتة هنا ونكتة هناك .. كلمة هنا .. وكلمة هناك .. الضحك مثل « راديانور » السيارة .. يبرد .. يطيل من عمر المحرك .. والا احترق .. واصبح رمادا ..

اخذت على نفسى التزاما بالا اغادر القاعة الا بعد ان ابلغ رئيس الكتلة .. واستأذنه .. وكان لطيفا .. قلت له : انا ذاهب الى المقصف . قال : مع السلامة . قلت له انا ذاهب الى الفندق . قال : مع السلامة . قلت له : زوجتى تنتظرنى وسأتناول معها طعام الغداء . قال مع السلامة ولكن لا تتأخر . قلت له : انا ذاهب الى المرحاض .. ونحن نسميه « الصفر . صفر » . فقال مع الف سلامة وضحك . وكنت اخرج من القاعة . واعود . وابلغه بأننى عدت . فاقول له : عدت من المقصف . فيقول : اهلا وسهلا .. عدت من الفندق . اهلا وسهلا . عدت من الصفر . صفر . فيقول : اهلا وسهلا انشاء الله عبرت بالسلامة . ويضحك . انه طيب القلب واعتقد انه يحبنى كثيرا ..

لم أفتح « سيفون » الماء ، فلم تسقط الحكومة . قررت آلا آكل الشكشوكة منذ ذلك اليوم .

منذ ساعات الصباح احسست بالام حادة في المعدة . يبدو اننى « خطفت لفحة برد » . طلبت من زوجتى ان تعد لى كاسا من الشاى مع الليمون .. كى تمسك معدتى .. وتتوقف عن الاسهال .. شعرت بارتياح .. وفضلت ان ابقى اليوم في البيت . فاتصلت برئيس الكتلة لابلغه عن تعبى . ولكنه صرخ في وجهى : هل انت مجنون ؟ لقد قدموا اقتراحا لحجب الثقة/وزير الخارجية في الولايات المتحدة وقد استدعيناه ليحضر حالا .

شعرت بالخوف والقلق لثقل المسؤولية التى احملها . انا امسك بحكومة اسرائيل .. ولكن معدتى لا تستطيع ان تمسك بصحن الشكشوكه الذى تناولته أمس في مطعم الكوسكوس .. وغادرت البيت .. وتوجهت الى اورشليم .. .. كان رئيس الحكومة يرد على الاقتراح .. تقدم منى شيلانسكي وصافحني وسألني : كيف حالك ؟ قلت : زفت ! قال : اياك ان تغادر القاعة . قلت : ولكننى لا استطيع ان اصمد اكثر من نصف ساعة ، قل لرئيس الحكومة الا يطيل خطابه .. انا مضطر لاذهب الى الصفر . صفر . كنت اتلوى على المقعد لاشتداد الالم ، احسست ان شيئا ما ينفجر في معدتى . انا اتلوى ورئيس الحكومة يسترسل في الحديث عن المخربين .. انا اتلوى وهو يحكى عن جده في بولونيا .. قلت : كفى .. لا استطيع الانتظار .. ان الشكشوكه على حافة الخروج .. اذا لم اخرج فستطلخ المقعد .. ورئيس الحكومة يسترسل .. وانا اتلوى .. وهو يسترسل .. قلت : قل له بان ينهى ، لم اعد احتمل ! ابعثوا عن التصويت . قال لى : بعد لحظات .. اصبر .. اصبر .. وانا اتلوى .. اصبر .. وانا اتلوى .. لكثمت شيلانسكى .. خرجت .. جلبة تخيم على القاعة .. كانت مليئة .. نظروا الى باب .. رئيس الحكومة توقف وشيعنى بنظراته الى ان خرجت .. وشيلانسكى يصيح : اسرع .. اسرع .. لم أعرف كيف وصلت .. الاجراس اخذت تقرع في الردهات .. وانا اشعر بالارتياح .. قلت : الحمد لله .. يطرقون ابواب المراحيض .. ينادوننى : قلت انا هنا .. قالوا : اسرع .. اسرع .. قلت : لحظات .. اخذت أعصر معدتى .. لم يتوقف شيء .. رائحة كريهة تكاد تخنقنى وهم يطرقون الباب . قلت لهم : لقد انتهيت فقط سافتح « سيفون » الماء ! صرخوا :

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

سلمان ناطور

ما لا يمكن أن يهمله التاريخ

« طهارة السلاح » الاسرائيلى : ظاهرة قديمة !

(«الاتحاد») ــ قبل أكثر من عامين ، في ٢٠ تموز ١٩٧٩ بالضبط ، ظهر في صحيفة « هآرتس » مقال بقلم زئيف شيف تحت عنوان « عن طهارة السلاح وعن الرياء » اراده كاتبه أن يكون جوابا على الانتقادات التى وجهت الى جيش الدفاع الاسرائيلى عما ظهر في صفوفه من اعمال نهب وقتل اسرى في اثناء غزوة الليطانى (جنوب لبنان) في ذلك العام . لقد اجرى زئيف شيف ، في هذا المقال ، مقارنة بين جرائم قتل الابرياء والمدنيين والاسرى العرب الان وفي الماضى . فكانت نتيجة هذه المقارنة ان ماضى « طهارة السلاح » ، في جيش الدفاع الاسرائيلي هى اشد سوءا . وبالطبع لم يذكر زئيف شيف من هذه الجرائم الا النزر اليسير مما اصبح معروفا ولم يعد من الممكن اخفاؤه .

ونرى ان نعود ونستعرض مقال زئيف شيف ، الذى ظهر في « هآرتس » يوم ٢٠ تموز ١٩٧٩ . حتى يكون واضحا ان «طهارة السلاح» هذه ــ التى بلغت اوجها الان في جرائم قصف الاحياء المدنية في بيروت ــ هى ظاهرة قديمة ومستمرة وليست . كما يحاول بيغن وبيرس تصويرها ، ظاهرة « شاذة » :

جاء في مقال زئيف شيف : « توجد وجبة كبيرة من الرياء في اقوال اولئك الذين يحاولون أن يتركوا الانطباع بان طهارة السلاح ، في جيش الدفاع الاسرائيلي من العام ١٩٧٩ ، مخدوشة أكثر مما كانت عليه في الماضى .. من الممكن فهم الدوافع النفسية التى تدفع ضباطا (في الاحتياط) شاخوا ويحاولون أن يتباهوا بالماضى وبالمرحلة التى كانوا فيها قادة . ولكن ، ما هى الضرورة التى تدعو للاساءة الى الحقيقة ولتبييض ما حدث ؟

« هل علينا ان نذكر عضو الكنيست ماير بعيل ، الذى هو مؤرخ ، ما وقع في اثناء حرب الاستقلال التى يحاضر عنها ؟ فلم تكن هذه الحرب حربا بطولية فقط . لقد وقعت فيها امور أخرى . ومن المفيد لهؤلاء ، الذين يصفون قتل الاسرى في عملية الليطانى وجرائم النهب على انها تدهور أخلاقى خاص بايامنا ، من المفيد لهم ان يفسروا لنا لماذا لم يأسر محاربونا اسرى من صفوف المحاربين الفلسطينيين ؟ هل حدث هذا الامر لاننا سرحنا هؤلاء الاسرى أم لسبب آخر ؟ من الواضح انه كان لهذه الظاهرة ، في وقته ، تفسير . فعلى اثر ما فعله المحاربون الفلسطينيون مع قافلة الاطباء والممرضات ، وهى في طريقها الى مستشفى هداسا ، لم يهتموا لدينا ــ بمن في ذلك البلماح الذى يتظاهر بطهارة السلاح ــ باخذ اسرى ! ...

« وهل علينا ان نعود ونذكر الاحاديث عن قتل مدنيين ولاجئين هاربين ، هكذا وبلا سبب ، وعن القاء القنابل في داخل مسجد تجمع فيه مدنيون وغير ذلك ؟

ومن المفيد لاولئك ، الذين يدعون ان النهب الذى وقع في عملية الليطانى هو أمر خاص بجيش الدفاع الاسرائيلى للعام ١٩٧٩ ، ان يتذكر ان النهب الذى وقع في حرب ١٩٤٨ لم يكن امرا عفويا . بل ان الالوف من جنودنا ومواطنينا نهبوا ممتلكات شعب كامل هام على وجهه . فاذا كان الامر هكذا فلماذا التظاهر بالسذاجة ؟ ان الوقائع معروفة . وقد اضطر رئيس الحكومة ووزير الحربية آنذاك ، دافيد بن غوريون ، الى تعيين يعقوب ريفتن محققا في العديد من الشكاوى عن تصرفات رجال البلماح ..

« الفرق بين اليوم والامس انهم ، في ذلك الحين ، صمتوا لانه كان قائما اتفاق قومي على اجازة مثل هذه الاعمال في اثناء الحرب . كان هذا الاتفاق نوعا من مؤامرة الصمت . فلماذا يحولون الامر الان الى اساطير ؟ ..

« وما هى الحاجة الى الابتعاد الى وراء ثلاثين عاما ؟ لقد كانت الحرب المقدسة في ١٩٥٦ ، مثلا ، حربا وقعت في منطقة نظيفة من المدنيين .. ومع ذلك فان جنودنا عادوا منها وفي افواههم أحاديث أخرى . وهل من الضرورى أن نعود ونذكر حكايات البراشوتيين الذين اضطروا ممثلى لجان الامن في الكيبوتسات الى طلب مقابلة بن غوريون حولها ؟ واذا كان يوجد شخص يذكر ان أحدا ، بسبب ذلك ، حوكم ــ فليقم ويتكلم !

« وفي حرب الايام الستة ، هذه الحرب التى يتحدث عنها الجنرال (في الاحتياط) بيلد على انها حرب مثالية ولم يكن فيها لاجئون ولم يطرد فيها مدنيون ــ ماذا عن سكان هضبة الجولان ؟ في الحرب البطولية الظافرة هذه ابدنا بالتعطيش وبالرصاص ، الوف الجنود المصريين . وذلك بعد انهيار الجيش المصرى . لقد ظهر ضباط ابدوا شهامة وأمروا بتوزيع الماء على المصريين . وبذلك عرضوا حياتهم شخصيا للخطر . ولكن كان هناك آخرون انشغلوا ، فعليا ، بصيد الآدميين فوق رمال سيناء لا لسبب سوى غضبهم على التهديد بابادة اسرائيل .. » .

اننا نستطيع أن نضيف الى هذه الوقائع القليلة جدا ، التى ذكرها زئيف شيف ، سجلا اسود كاملا ــ من مجزرة دير ياسين حتى مجزرة كفر قاسم ومجزرة يوم الارض . كما نستطيع ان نثبت ، بالوقائع التى يرويها شهود عيان ما زالوا على قيد الحياة ، ان الجيش البريطانى هو هو الذى نظم العديد من الجرائم من مثل مجزرة قافلة هداسا في القدس . ولقد أصبح معروفا ، تاريخيا وبالوقائع ، ان المنظمات الصهيونية العسكرية في زمن الانتداب البريطانى ، وعلى راسها المنظمة التى كان يقودها رئيس الوزراء الحالى ، هى هى التى ادخلت الى بلادنا الظاهرة الدموية المستوردة من مستنقعات الانظمة العنصرية البائدة في أوروبا ــ ظاهرة اقتراف المجازر ضد المدنيين من نساء واطفال وشيوخ .

ولكن ، من السخف حقا أن يحاول زئيف شيف وامثاله ان يتجاهلوا المجازر التى وقعت في اللد والرملة والتى كشف النقاب عنها رئيس الوزراء السابق ، رابين نفسه . كما انه من الوقاحة ان يتظاهر زئيف شيف بانه لم يحدث طرد مدنيين ، في حرب حزيران ، الا من هضبة الجولان .. هل بهذه السرعة يتوهم ان الناس قد نسوا ما حدث لقرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت نوبا ؟ ولقرى غور الاردن التى امر موشى ديان بهدمها « للتخلص من الجرذان المعشعشة فيها » ؟

ان اشد ما يثير ضمير كل انسان شريف ــ في هذا المجال ــ ان نظل نسمع من بيغن ومن غيره محاولات قلب الوقائع التاريخية المهولة راسا على عقب واتهام الشعب الذبيح ، الذي يطاردونه حتى في ملاجئه ، بانه هو المعتدى .

على من يعتمدون في استمرارهم في هذا التزوير التاريخي الدموى ؟ على ريغن وهيغ وفيليب حبيب وانور السادات النافخ في الغليون ؟ ان مجرد هذا الاعتماد يدينهم ويدين من يعتمدون عليه ..

« صاحب ضمير »

« الامبراطور » يائر صبان ..

يائر صبان ، الذي جاء الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع موشي سنيه وانشق معه عن الحزب في العام ١٩٦٥ ، عاد ادراجه الى مبام الذي انتخبه عضوا في الكنيست العاشرة (الحالية) .

ويبدو ان هذا اللف والدوران جعله يتوهم انه « امبراطور » في اخر الزمان .

ففي النقاش ، الذي جرى في كتلة المعراخ («العمل» ومبام) يوم الاثنين الماضي على الموقف من المقترحات السعودية ، (« عل همشمار » 11 الجاري) عاد يائر صبان ولف ودار ثم « تنازل » وقال انه يقترح على المعراخ « صيغة جديدة » لحل النزاع في الشرق الاوسط على ان تتضمن هذه الصيغة الاعلان عن « استعداد اسرائيل للاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين على اساس التبادل وبشرط ان يكون تحقيق المصير هذا بموافقة اسرائيل » ..

يائر صبان ، اذن ، اصبح « امبراطورا » يرفع اصبعه (باسم دولة اسرائيل وبيغن وشارون والرابي لفنجر) ويقول لشعب من الشعوب : « كن » فيكون ! او يقول له : « لا تكن » ! فلا يكون . وبما ان « دولة اسرائيل » تبع صبان ، مجمعة « اجماعا قوميا » على رفض الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة فان « اعتراف » صبان بحق تقرير المصير للفلسطينيين هو و « دمقراطيته » وسحنته سيان .

(نص لسان)

ــ جملة اعتراضية ــ

الشاعر اسعد الاسعد يناوب في السجن

حراسة الشرف !

غرامة بمقدار ٣ آلاف شاقل (غير باهظة فهي لا تشتري سوى اربعة ازواج من الاحذية الجيدة ــ صنع ايطاليا) وستة اشهر سجن مع وقف التنفيذ الى اجل غير مسمى : هذا هو الحكم الذي فرضته سلطات الاحتلال الصهيوني الكريه على الشاعر الفلسطيني خليل توما ، وحسب قانون تمير الارهابي المسمى خبثا واستفزازا « قانون مكافحة الارهاب » .

ولم يكد خليل توما يغادر سجنه الاسرائيلي الارهابي حتى تدفق عساكر ارييل شارون لاحتلال مكتبة الشاعر اسعد الاسعد في رام الله ولاعتقال دفعة جديدة من الكتب الثقافية .

نحن نعرف طبيعة الاحتلال الاسرائيلي « الثقافي » ونعرف طبيعة حكام اسرائيل الصهاينة الذين لا يكادون يسمعون كلمة « ثقافة » حتى تمتد ايديهم الى مسدساتهم . وهناك شيء ثالث نعرفه ولا يعرفه ، كما يبدو ، سلاطين اسرائيل : ما يراه هؤلاء السلاطين الغزاة نوعا من الاذلال والقمع ، فان شعبنا الحر في اغلالهم يعتبره ضربا من حراسة الشرف على الارض والوطن ..

لقد تمرس اسعد الاسعد وخليل توما ورفاقهما من ابناء فلسطين الباقية الى الابد ، تمرسوا في سجون الاحتلال وفضائحه وزنازينه واثبتوا بما يقطع كل الشك بكل اليقين ان الوطن الفلسطيني جدير بابنائه وان ابناء هذا الوطن المقدس جديرون به وقمينون بغسل ارضه وسمائه من كل اوساخ الاحتلال الزائل زوال الباطل الهمجي في عصر الحق والنور ، رغم كل شيء !

سميح القاسم

« ليعلم الثوريون انهم فقدوا واحدا منهم »

اوغيست كورنو :

عمر بكامله مكرس للماركسية

✻ بقلم لوسيان سيف ✻

في ٦ ايار الفائت ، توفي في برلين الفيلسوف الماركسي الفرنسي اوغيست كورنو عن ٩٣ عاما كرس اكثر من ستين سنة من عمره هذا في البحث في عملية تطوير الماركسية ، ونذر جهده ونفسه لدراسة الماركسية . وكان كورنو قد ولد في مدينة «بون» الفرنسية عام ١٨٨٨ . وانتسب الى الحزب الاشتراكي الفرنسي عام ١٩١٣ . ليصبح عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٢٣ . تابع دراسته بين عامي ١٩٠٦ و١٩١٤ في برلين وباريس . ونال درجة دكتوراه عام ١٩٣٤ على اساس من دراسة شاملة لشباب كارل ماركس . وقد ظل طيلة عشر سنوات (١٩٤٩ ــ ١٩٥٩) يلقي المحاضرات في جامعة كارل ماركس في لايبزغ وفي جامعة هامبولت في برلين الشرقية . وقد منحته جمهورية المانيا الديمقراطية وسام « ناسيونال برايز » تقديرا لجهوده العلمية .

ومن أهم اعماله دراسته الضخمة عن « ماركس وانجلز ، حياتهما واعمالهما » . وقد ترجم هذا العمل الى العربية الاديب اللبناني محمد عيتاني في اربعة مجلدات صدرت عام ١٩٧١ ، عن « دار الحقيقة » في بيروت ، ضمن سلسلة « المكتبة الاشتراكية » .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ، التحية التي كتبها الفيلسوف الماركسي الفرنسي لوسيان سيف لشخص كورنو وعمله وجهوده .

نحن الذين عرفناه واحببناه ، كنا ندعوه « الاب كورنو » ، وكنا بهذا نشير الى دوره المؤسس في حقل الدراسات الماركسية اكثر مما كنا نعبر عن احترامنا لهذا العجوز الطاعن في السن .

بالنسبة لي ، بدأت في الحقيقة معرفتي به منذ ١٩٧٢ حين اخذ يعيد النظر اعادة شاملة بمجلداته الاربعة، التي كانت قد نشرت سابقا من اجل الطبعتين الامريكية والسوفياتية . وقد اخذ على نفسه ، كما قال لي ، انه بدأ بالثورة الفرنسية في حين ان نقطة البداية الحقيقية هي في الثورة الصناعية . كان رجلا بسيطا جدا وخلوقا ، متواضعا جدا وفي الوقت ذاته انوفا جدا ، صريح العبارة حول كل شيء ، يمتاز بظرف شعبي ويتمتع بحيوية ذهنية كاملة تقريبا في سنه المتقدمة هذه . وقد قدمنا له المساعدة بشتى الوسائل الممكنة فانهى في الاشهر الاخيرة كتابة المجلد الاول ، وبامكاننا الآن ان ننشر له نصا يعتبره نهائيا .

لقد كان هذا العمل الضخم عن « كارل ماركس وفردريك انجلز » بمثابة حياته . اذ كرس لانجازه نحو ستين سنة من عمره ، وهي حالة فريدة في المواظبة الدؤوبة في حقل البحوث . ويمكنني ان احدد باختصار مخطط ما اراد انجازه ، وقد اطلعني عليه مرارا . المجلد الاول : يتناول عصر ماركس وانجلز (انكلترا ، وفرنسا ، والمانيا) . وفترة شبابهما ، واشتغال ماركس في تحرير « الصحيفة الرينانية » ، أي انتقاله من الموقف الهيجلي الجديد الذي كان لا يزال فلسفيا صرفا الى موقف سياسي . المجلد الثاني :يتناول « نقد الحق السياسي الهيجلي » حتى « مخطوطات ١٨٤٤ » و « العائلة المقدسة » ، اي الانتقال من الديمقراطية (١) الى الشيوعية ومن المثالية الى المادية التاريخية ، ولكن حتى الآن في شكلهما الفيورباخي . المجلد الثالث : يتناول « مباحث عن فيورباخ » حتى « الايديولوجية الالمانية » (مع دور انجلز الحاسم)، اي التحرر من فيورباخ . المجلد الرابع : يتناول الانتقال الى النشاط السياسي مع لجنة المراسلة في بروكسل والى النضال ضد الاشتراكيين « الحقيقيين » وضد برودون ، والى تحديد استراتيجية البروليتاريا




● اوغيست كورنو ●

وتكتيكها . المجلد الخامس : يتناول « البيان » (٢). المجلد السادس : يتناول الثورة ١٨٤٨» . وكانت فكرته ان يظهر طوباوية املهما في تحويل الثورة البورجوازية الى ثورة شيوعية ، ومن خلال تفكرهما التاريخي في الهزيمة ، ان يظهر وعيهما بان الثورة السياسية تكمن في الازمة الاقتصادية في ١٨٤٧ . من هنا ، في مطلع العصر الفكتوري ، عصر الازدهار الاقتصادي ، نبع القرار بحل « بوند » الشيوعيين (✻) وضرورة التعمق في الدراسات الاقتصادية .

من هذا العمل الضخم خلق لنا كورنو ثلاثية . وهو بدوره عمل ضخم ايضا ، خصوصا اذا ما اخذنا بالاعتبار الشروط التي توجب عليه فيها ان يعمل ، والتي تظهر هشاشة الكلام عن الليبرالية الجامعية . لقد روى لنا في مجلة « الفكر » ، في عام ١٩٧٩، بكلام فلت خشونته عما كان يقوله امام اصدقائه ، كيف ان اندلر ، المشرف في البدء على اطروحته في المشرينات ، قام بتخريب مسعاه ما ان وجد ان هذه الاطروحة سوف لن تكون « قصفا ضد الماركسية » ، وكيف ان بوغليه هو الذي اتاح له انجازها في شباط ١٩٢٤ ولكن ، كيف وجهوه ايضا وبعدئذ ، نحو « الحضارة الالمانية » التي ليست لها كرسي في الجامعة فبقي حتى تقاعده مدرسا في الثانويات ؛ وكيف ان دار « الكاو » لم توافق على النشر الا لقاء نصف حقوق التاليف .

جمهورية المانيا الديمقراطية هي التي سهلت له اكمال عمله حتى وفاته وهي التي احاطته بعناية طبية فائقة وقت ما كانت حياته في هذه السنوات الاخيرة معلقة بخيط واه .

لقد تمكن كورنو من انجاز ذلك بفضل عمل دؤوب خارق . نجح فيه لانه اضاف ، الى تمكنه من اللغة الالمانية ومن التاريخ ، نظرة سياسية الى الاشياء هي نظرة الانسان الذي انتسب منذ ١٩٠٨ الى الحزب الاشتراكي ومن ثم الى الحزب الشيوعي بعد مؤتمر تور ، ذالك الانسان الذي تكلم عن عيون الكادحين الدامعة ــ الذين هم صناع الثورات ، كما كان يؤكد دائما ، والذين عرفهم كورنو منذ ما قبل ١٩١٤ .

قال لي يوما انه يريد ان يهدي عمله « الى جمهور المناضلين المجهولين الذين ناضلوا من اجل اشتراكية حقيقية » . وكان بمستطاعه ان يكون عالما في الماركسية مطلية كتبه بماء الذهب ، لكنه فضل ان يكون امينا للفضة . ويجب ان يعلم الثوريون انهم فقدوا واحدا منهم .

(١) الديمقراطية البورجوازية ــ المترجم)

(٢) نقد البيان الشيوعي ــ المترجم)

(✻) عصبة الشيوعيين (المترجم)

ترجمة جورج بشارة

(عن « النداء » اللبنانية)

✻ الميدالية الذهبية لفيلم « أبطال فلسطين » ✻

● حاز فيلم « ابطال فلسطين » من انتاج الهلال الاحمر الفلسطيني على الميدالية الذهبية في مهرجان فارنا السينمائي السابع .. والفيلم من اخراج المخرجة الالمانية مونيكا حاورر .

ويذكر ان جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ومؤسسة السينما الفلسطينية شاركت بعدة افلام بالثقة في مهرجان فارنا السينمائي .

مكتبة « الاتحـــاد »

✻ ثلاثة كتب عن « منشورات الوحدة » ✻

١ ــ « النهوض الوطني للحركة النقابية الفلسطينية في الارض المحتلة » ــ دراسة داعس أبو كشك

● تقع دراسة الباحث داعس ابو كشك « النهوض الوطني للحركة النقابية الفلسطينية في الارض المحتلة » في ١٤٠ صفحة من الحجم المتوسط . وهي دراسة توثيقية لنضالات الحركة النقابية في المناطق المحتلة وتراثها في هذا المضمار .

يهدي الكاتب دراسته « الى السواعد العمالية الفلسطينية ، صانعة التحرر السياسي والاجتماعي بنضالها الوحدوي الجبار .. » .

٢ ــ « دراسة في الصراع العربي ــ الاسرائيلي » ــ بقلم جون هـ ديفيس

● « هذا الكتاب ــ كما جاء في مقدمته ــ هو محاولة لاختبار وتقييم القوى والعوامل التي ستقرر مستقبل العلاقات العربية ــ الاسرائيلية للبحث عن حل للصراع . ويعتمد على السنوات العشر من الاشتراك المباشر للكاتب في شؤون الشرق الاوسط ــ خمس سنوات منها كمفوض عام لوكالة الغوث والعمل التابعة لهيئة الامم المتحدة ومن الصلة مع الجامعة الامريكية في بيروت » .

يقع الكتاب في ١٠٨ صفحات من الحجم المتوسط . وقامت بترجمته حنان بسيسو .

٣ ــ « الحصار » ــ رواية أديب رفيق محمود

● تقع رواية « الحصار » للكاتب اديب رفيق محمود في ١٤٢ صفحة من الحجم المتوسط . تحت العنوان « هذه الرواية » كتب المؤلف منها : شرعت في كتابة هذه الرواية في اللحظات التي انتهى فيها الحصار الدموي المفروض على بلدتي . وفي اثناء الكتابة لم اكن استعرض صورا التقطتها الكاميرا للواقع الذي عشناه وعاشته مدن وقرى الوطن الجميل . لقد اختلط الزمان بالمكان وكنت أسجل بكل صدق عبور الاضواء الكاشفة الفاحصة عبر الازمنة الثلاثة حاملة آلام شعبي الفلسطيني العظيم وآماله . ومن هنا أستطيع ان أشعر انني رقصت بعفوية في دائرتي الخاصة ودائرة الملايين من ابناء شعبي ، الذين يحلمون ويعملون من اجل تحقيق اللحظة التي تساوي العمر كله ــ لحظة قيام الدولة بعد هذا المخاض الطويل العسير . وانني أعترف انني لم ابن كاتيدرالية معقدة بل كوخا مسكونا بالاحلام المشروعة التي ستصبح في أقرب وقت جزءا من الواقع الجميل . وباختصار : انني كتبت من اجل الانسان الفلسطيني وارضه ودولته .

واجـــب جديـــد ..

✻ قصة اسامة محيسن العيسى ✻

سمع صوتا خفيفا .. ، فالتفت الى النافذة ...

ــ علي محمود ..

وبحركة لا شعورية ازاح وجهه بسرعة :

ــ « يا فتاح يا عليم .. يا رزاق يا كريم » ، صباح النور .. !

فتبسم الرجل وذهب ...

ــ ترى ماذا سيحدث هذا الصباح ..!

تمتم ضاحكا ، فهذا ال « علي محمود » ــ كما يقولون ــ ، « عينه بتكسر الجبل .. » ، والجميع يبغضه من كثرة ما حدث معهم من مشاكل عندما يتصبحون بوجهه .. ، وها هو قد تخطى التسعين وليس له من عمل غير « حسد الناس » .

يجب أن لا ينشغل بامور تافهة الان ، فالجرس لم يبق له اكثر من ساعة ويعلن بدء الدوام المدرسي ، وهذه الفترة قصيرة بالنسبة له كي يصل الى المدرسة ــ او المنفى ــ ،.. كما يسميها الطلاب الذين ابعدوا قسرا الى هذه المدرسة التي تقع في آخر الدنيا .. ! تناول طعام الفطور ..، وجهز نفسه بسرعة وقبل أن يخرج أسرع الى النافذة ، ونظر الى البيت المجاور لبيتهم ، علّه يرى « ميساء » فوجدها جالسة في باحة البيت في انتظار أن يطلّ عليها كعادته ، .. وبعد أن التفت هنا وهناك لوح لها بيده ، .. تبادرته بابتسامتها المعهودة . ترك النافذة وخرج مسرعا ، فهو لم ينس ان المدرسة في انتظاره وعليه ان لا يتاخر عن الدوام منذ البداية ، فالسنة الدراسية لم يمض عليها سوى اسبوع ، ويتوجب أن « يشد حيله من اولها » ...، كما قالت امه ..

مع خطواته الاولى في الطريق متجها الى المدرسة ،.. بدأ يفكر في كيفية تجاوز ذلك الجبل الذي تبدو ومن بعيد استحالة تجاوزه .. ، حسنا .. وبعد ان يتجاوزه ، انه ليس العقبة الوحيدة امامه ،.. ستطل عليه المدرسة من بعيد بغرفها المنتشرة هنا وهناك كانها مجموعة حصى في حقل كبير ..! ، ويفضل عليه قطع المسافة المتعرجة ما بين سفح الجبل حتى الوصول الى المدرسة ...، لا شيء يغريه بالذهاب الى المدرسة ، .... الظروف جميعها تقف حاجزا في وجهه ..، ولكنه ماذا ينتظر في ظل ظروف كهذه ، ظروف يفتقد فيها وجود « السلطة الوطنية » ، صحيح .. ولكن حتى الناس الذين يحبهم ويعمل من اجلهم ، لا يستطيع تحمل كلامهم ، فكثير من سكان القرية التي تقع على الطريق المؤدية الى المدرسة يتعرضون له ولزملائه الطلاب، حتى تعقد من قضية « اللاجئ » مع انه لم يمض بعد اسبوع على معرفته لهذه القرية واهلها ، اين كان قبل ذلك ..؟! ، الم يكن على معرفة « بالواقع الاجتماعي » للريف وهو المثقف المهتم بشؤون البلدة ..؟! ، لا .. انه يخالط بعض شباب القرى ولكنه انصدم في هذه القرية ..! ، عقده مفهوم « الواقع الاجتماعي » ، .. هذا الثقل الظل ..! ، وهو سبب الكثير من المشاكل التي يعيشها كل يوم ، بسببه منعت « ميساء » ، حبيبته ورفيقة الطفولة ، من الذهاب الى المدرسة بعد أن عرف أهلها بالعلاقة التي تربطها به ، ومضت سنة والعلاقات لم تزل متوترة بين اهله واهلها ..، يا له من واقع اجتماعي متناقض ... ، ففي الوقت الذي يسمح به « والد ميساء » لابنته « آمنة » بالذهاب الى العمل والغياب عن البيت قبل شروق الشمس وحتى مغيبها ، يحرم ابنته من التعليم بسبب علاقة شريفة تربطها بشاب يلتقي معها في الفكر ..، وليست هذه المشكلة بالتناقض الوحيد الذي واجهه ، فهنالك ايضا مشاكل كثيرة من بينها مسألة النادي ،.. انه لشيء محبب حقا أن يتكتل الناس وراء شخص من أمثال « محمد أبو الريش » في تهجمه على عدد من المخلصين متهمهم بالكفر والالحاد ، وهو صاحب المقهى الذي يفتحه وكرا للقمار ..، وهو ــ ايضا ــ دائم الانتهاك لشعور الناس الدينية وخاصة في ايام « رمضان » ، انه يشعر بعدم قدرته على تحمل كل هذه التناقضات ، ولكن .. ! ، .. ولماذا الناس ..؟، ما دام التناقض هو الذي يولد التطور، أو ليس هو من القائلين « بأن احلك ساعات الظلمة هي ساعات ما قبل الفجر » ....

خفف من سرعة خطواته وسار بهدوء ، وكان الجملة الاخيرة انتشلته من البئر التي كان يتصارع مع مآلها ..، نظر حوله فلفت انتباهه ذلك التجمع من الطلاب وبعض من اهالي القرية متجمهرين حول حاجز من الحجارة وضع على الطريق المؤدية الى المدرسة يتبادلون الصراخ . انتزع ابتسامة صفراء مع ان الموقف لم يكن ليحتمل اي نوع من الضحك ...، وتمتم :

ــ كل هذا بسبب ال « علي محمود » .. !

ولكنه عاد وانتبه الى تلك الاصوات :

ــ ممنوع مرور اللاجئين من هنا ...

ــ هذه الطريق اقصر الطرق وافضلها للذهاب الى المدرسة .

ــ انتم تعتدون على كرومنا ....،...

وفي هذه اللحظات عندما وصلهم ،.. اقترب منه صديقه « عبد » وطلب التحدث ، ولكنه آثر السكوت ..، فان اراد ان يتكلم فماذا سيقول ؟!، لن يفهمه احد من هؤلاء ..، كان يتكلم وعيناه تتفحصان المتجمهرين ، فوقع بصره على جمع من الاطفال الذين يتراوحون ما بين الطفولة والصبا ..، وفي تلك اللحظة بالذات شعر باهمية وجوده في هذه المدرسة ، وان عليه واجبا كبيرا ينتظره هنا ..

(الضفة الغربية)

قصيدتـــان

✻ شعر : اسـامة حلبي ✻

الخلـــق

اتمادى في عشق الثورة

كلي ثورة
اتقمصها
ثورة ... ثورة
ويكون البدء .

✻ ✻ ✻

في اليوم الاول سحقا للجبن
في اليوم الثاني سحقا للصمت
في اليوم الثالث موتا للموت
وتكون النار ...
فيكون البدء ...

انهضي يـا قـدس !

حدثي يا قدس عن تلك الليالي
حدثيني
كيف كان السور سورا للمدينة
كيف صد الريح ، صد الظلام والخيل اللعينة
حدثي يا قدس عن تلك الليالي
حدثيني عن جمالك
عن عيون كن احلام الغزاة
كن موتا للغزاة ــ
عن جبين العز ــ
معنى العز اهدى للحياة
حدثيني عن جبالك
عن صبا الزيتون ، عن عزم المكبر
حدثي ياقدس آه
يرجع العز المهاجر ــ
فيك لو تصحو الضمائر .
انهضي يا قدس ... يا ..
ولتمنعي بيع الضمائر
انهضي يا قدس اجدادي .. افيقي
انهضي يا قدس اولادي .. رفيقي
انهضي يا سيف خالد
قدس يا فل المدائن .
شمس آذار الجريئة
في انتظارك
قد افاقت كل ازهار الحديقة
فانهضي يا قدس يا فل المدائن
انهضي يا سيف خالد .

(دالية الكرمل)

انـا طفـل من لبنـان

✻ قصيدة عدوان علي الصالح ✻

انا طفل من لبنان
بيتي ضربوه بالنيران
وكذلك بيت الجيران
قالوا : هذا جيش لا يغلب
ينسف بيت فلسطيني ...
يقتل طفلا يلعب
من قال بانه جيش لا يغلب ؟
تصميم صغير في الحرب استشهد
اخوته يغلبه
بسمة ام ثكلى تغلبه
هذا التاريخ سيكتبه
من قال بانه جيش لا يغلب
بل يغلب .. يغلب .. يغلب
وليغضب مني من يغضب
انا طفل من حقي ان العب
من حقي ان اصبح رجلا
يشقى في ارضه ... يتعب
لا يوجد قانون في الارض
ينص على قتل صغير يلعب
لا يوجد ... لا يوجد ... لا يوجد
درب الحق ولا مرة كان ... ولن
يصبح موصد
انا طفل من لبنان
انتظر الفجر الآتي من خلف الاحزان
وانا كلي امل ان يطلع ذات زمان ..

(يافة الناصرة)

حكـاية للاطـفال

الدببـــة الثلاثـــة

✻ بقلم : ليون تولستوي ✻

ذات مرة خرجت فتاة من بيتها ومضت الى الغابة . وهناك ضلت ، وراحت تبحث عن الطريق لكي تعود الى المنزل فلم تستطع ، ولكنها وجدت في الغابة منزلا صغيرا .

كان بابه مفتوحا ، نظرت الفتاة منه . ولما لم تجد احدا هناك دخلت . وكان يعيش في هذا المنزل ثلاثة دببة ، احدهم الاب ، وكان دبا كبيرا اشعث، اما الثاني فكان دبة ، وكانت اصغر قليلا ، وكان الثالث دبا صغيرا ولكنهم الآن لم يكونوا في البيت فقد ذهبوا للنزهة في الغابة .



وكان في البيت غرفتان : غرفة طعام ، وغرفة نوم . ودخلت الفتاة غرفة الطعام ، فرأت على المائدة ثلاثة اطباق بها شوربة . كان الطبق الاول كبيرا جدا ، والطبق الثاني اصغر قليلا ، والطبق الثالث ، وكان ازرق . وكان بجوار كل طبق ملعقة : كبيرة ومتوسطة ، وصغيرة .

وتناولت الفتاة اكبر ملعقة واكلت من اكبر طبق ، ثم تناولت الملعقة المتوسطة واكلت من الطبق الصغير الازرق ؛ فبدت لها شوربة الصحن الصغير الذ من غيرها .

وارادت الفتاة ان تجلس فرأت ثلاث كراسي : واحد كبير ، وآخر اصغر قليلا ، وثالث صغير ،بوسادة زرقاء .



فصعدت الفتاة على الكرسي الكبير لكنها وقعت . ثم جلست على الكرسي الصغير فضحكت من فرط سرورها . ووضعت الطبق الازرق في حجرها وراحت تأكل حتى اكلت العصيدة كلها . ثم اخذت تتارجح على الكرسي .

وانكسر الكرسي فسقطت على الارض . ثم نهضت ورفعت الكرسي ، وذهبت الى الغرفة الثانية . وكان هناك ثلاثة اسرة : واحد كبير ، وآخر متوسط ، وثالث صغير . ورقدت الفتاة على السرير الكبير فوجدته عريضا جدا ؛ ورقدت على السرير المتوسط فوجدته عاليا جدا ؛ فرقدت على السرير الصغير . فوجدته مناسبا لها تماما . ونعست .

وعادت الدببة الى البيت جوعى وارادت ان تتغذى . وتناول الدب الاكبر طبقه ونظر اليه ، ثم صاح بصوت رهيب :

ــ من الذي اكلَ من طبقي ؟

ونظرت الام الى طبقها وصاحت بصوت أقل ارتفاعا :

من الذي اكلَ من طبقي ؟

اما الصغير فقد صاح بصوت رفيع عندما ابصر طبقه خاليا :

ــ من الذي اكل من طبقي كلَ ما فيه ؟

ونظر الاب الى كرسيه وصرخ بصوت رهيب :

ــ من الذي جلس على كرسيي وحركه من مكانه ؟

ونظرت الام الى كرسيها وصاحت بصوت أقل ارتفاعا :

ــ من الذي جلس على كرسيي وحركه من مكانه ؟

ونظر الدب الصغير الى كرسيه المكسور وصاح بصوت رفيع :

ــ من الذي جلس على كرسيي وكسره ؟

وذهبت الدببة الى الغرفة الثانية .

وصاح الاب بصوت رهيب :

ــ من الذي نام في سريري وافسد ترتيبه ؟

اما الصغير فوضع اريكة صغيرة وصعد الى سريره فصاح بصوت رفيع :

ــ من الذي نام في سريري ؟

وفجأة رأى الفتاة فصرخ وكأن احدا يذبحه :

ــ ها هي ! امسك ها هي ! ها هي ! امسك !

واراد ان يعض الفتاة . وفتحت عينيها ورأت الدببة فقفزت الى النافذة . وكانت النافذة مفتوحة فقفزت منها وهربت . ولم تستطع الدببة ان تلحق بها .

الاتحاد الثقافي

يا غضب الخمسة .. !!

* قصيدة حسين مهنا *

« ... الى الذين تسري اسماؤهم في عروقنا .. حبا وكرامة وثورة .. الى المعتقلين الخمسة من اهلنا في الجولان .. »

خمسة اقمار تزهر ، رغم سواد القهر ، تمزق ليلهم .
خمسة اعلام تشمخ فوق شموخ الجولان ،
تدوس جباه الباغين وتسحق كبرهم .
خمسة اسياف مشرعة
ترعى اطفال الجولان ،
وتحرسهم من جشع التنين الهمجي ،
تقطع اذرعه الآثمة الممتدة نحوهم !!

شرف السجن بهم .
طهرت اقبية التعذيب لمرآهم
وانتصب الحق المغدور من القبر وحياهم
قالوا للظالم : لا !!
غضب الظالم زمجر هدد عربد
نسي الظالم ان جنود الحق يزيدون صمودا ،
حين يطول ظلام الليل ويشتد .
قالوا للظالم : لا !!
ما اجمل لفظة (لا) حين يكون لها وقع المطرقة ،
على رأس المغرور الارعن .
ما اجمل لفظة (لا) حين تكون الصفعة للقزم ،
اذا ما القزم تفرعن .

يا (لا) الموروثة عن اشرف سلف ولأشرف خلف ،
كوني عاصفة
كوني طوفانا
كوني حمما وبراكين
كوني غضبا
كوني لهبا
كوني رايات الشرف المشرعة فخارا
في مؤتة ..
في اليرموك ..
وفي حطين !!

خمسة اقمار
خمسة اعلام
خمسة اسياف
يحرسك (الخمسة) انى كنت
وحيث تحلين !
يا غضب (الخمسة) صب لهيبك فوق حجور الطغيان !
انقذ جنلك من جشع الغيلان !
يا غضب (الخمسة) انزل ضربتك القدسية ،
وأرحنا من سم الافعى الرقطاء
ومن غدر الثعبان !!

(البقيعة ٨١/٦/٣)

● هذه الكلمات مستلهمة من كلمة القاها رفيقنا الشاعر سميح القاسم في اجتماع شعبي ..

أبحث عن جسد يلد النصر !!

* قصيدة الشيخ نزيه حسون *

علمني عشقك كيف اصير ملاكا
وابدل الهبة الاحزان
بأنداء العشق .
علمني عشقك ان اتعبد في صومعة الشهداء
وانشد لعيون الوطن
اهازيج الثوار .
علمني عشقك ان اكتب بالدم القاني
ان جفت في هذا الزمن عيون الاقلام .

***

يا امرأة من جبل النار جدائلها
وبعينيها الملح احزان القدس .
يا امرأة تغزل في ظلمات الليل
شعاع الشمس .
يا فرحا يزهر في احداق الفقراء .
يا زندا يتحدى كل زنازين الاعداء .
يا حبي الاول .. يا قدري
مزقني النفي .. وعذبني ...
فمتى سيكون لقاء !!!

***

انت الارض ... وانت اللوز المزهر في شفة الجرح
وانت رغيف الخبز اذا جاع الايتام .
وانا العاشق اتعبني النفي .. ولكني آت رغم بنادقهم
التحف حنيني الابدي فمدي جيدك كي اعقد حوله
عقد النصر .
واحتضني وجهي المتعب يا منبع وحيي
يا حلم العمر .
هذا قلبي يتعبد حسنك
ويصلي باسمك في وهج الشمس وصمت الليل .
ويتوق يتوق ليزهر في عينيك ازاهر دفلى ، وعرائس فل .
فانتظريني .. وانتظري شلال حنيني المتدفق نحوك كالسيل .

***

يا العينك كروم بلادي
يا الشفتاك ... شعاع الشفق النعسان .
انا ابحر نحوك في كل الازمان .
فانا من دونك مقتول
وانا من دونك مجهول
وانا من دونك احزان تزهر احزان .

***

يا كل عذارى وطني
انا ابحث عن وجه امرأة حمراء .
بسمتها بلسم
وحقيبتها منشور
اما معطفها فجريدة حزب .
ابحث عن وجه امرأة تحمل كل هموم الشعب .
ابحث عن نصفي الاخر
عن حلم العمر .
ابحث عن جسد
يلد النصر !!!

(شفاعمرو — ١٩٨١)

الحجارة والكلب ..

* قصة : نظير مجلي *

« قلب الانسان دليله » — قال في نفسه وهو يتلقى الضربات ويلعق خليط لعابه ودمائه النازف من فيه وانفه . لقد توقع علقة . أحس بالشر يقترب من بيته منذ يومين حين جاءه ذلك الولد حاملا العريضة . لكنه لم يتصور ان يصل الامر الى هذا الحد من الخطورة .

العريضة موجهة للحاكم العسكري ، والمطلوب هو اعادة فتح ملعب كرة القدم لا اكثر . والولد يصر عليه بان يوقع .

— « أولادك يلعبون معنا في الملعب كل يوم . وقد حرموا من اللعب مثلما حرمنا كلنا . وهذه مسألة ليست سياسية . كلها قضية ملعب رياضي . ان الحاكم العسكري نفسه حضر مباريات على هذا الملعب .. »

كلام الولد منطقي لكن رجل الامن ابو سمحا لا يفهم مثل هذا الكلام ..

— « يا ولد حل عني .. دور لك على ناس غيري » ، قال بلهجة عاجزة . غير ان الولد تعنت ولم يحل عنه الا بعد ان اخذ توقيعه . وها هو يدفع الثمن ..

كف يد الجندي تنقض على رقبته من الخلف ترفعه عن الارض بقسوة وبضربة واحدة يطير الى الجانب الاخر من الغرفة . وهناك ينتظره الجندي الثاني ..

— « كل هذا العذاب لانني وقعت على عريضة ؟ » — تساءل في نفسه — لقد توقع ان يعتب عليه أبو سمحا . او ان يغضب كاقصى حد . لكن ان يبعث له بعشرين جنديا يتقنون أحسن ما يكون فن التعذيب والتخريب ويتعطشون لرؤية دماء البشر تسيل فمسألة لم تخطر بباله . هل توقيعي مهم الى هذه الدرجة ؟

لا مجال للاجابة على أي سؤال . فالجنود مذ دخلوا لا يطيقون سماع أية كلمة . وهم انفسهم لا يتكلمون كثيرا . عصبيو المزاج . قساة . لا يعرفون شيئا عن الصبر والمراعاة . طرقوا الباب عدة طرقات عنيفة لم تدم اكثر من ثلاث ثوان ثم كسروه .

كان عبدالله راقدا في فراشه حين اقتحموا البيت وكعادته أرسل زوجته لتفتح الباب . لكنها لم تكد تحتذي نعلها حتى كان بعلها في قبضات الجنود . هؤلاء يبدأون كالعادة بالاب كي يعالجوا الاطفال والنساء .. بسيكولوجيا ؟! التقطوه من اذنيه وساقوه الى غرفة الضيوف الجميلة ثم قذفوا به الى الطاولة المستديرة التي كان اشتراها من مرتبه الاخير . الان اقتنع بكلام صاحب دكان الاثاث .. أجل فالزجاج قوي ، قوي جدا . فرأسه كاد يتطرق والزجاج لم يصب بأذى . الحمد لله . وضربة ثانية وثالثة . الملاعين لا يمسكونه الا من اذنيه . اعترض . فاجابه احدهم بضربة بسطار كانت كافية لتطير الدماء من أنفه وفيه وجبينه وتنفخ عينه . ثم صارت الارض تدور به وتدور .. رحم الله غاليليو . لو كان ذكيا اكثر قليلا لكان أثبت لمن جاءه بان الارض تدور على طريقة جنود الاحتلال . وكان انقذ نفسه . بل لكان اكتشف ان الارض لا تدور بعكس عقارب الساعة ، كما علمنا تلاميذه في المدرسة وانما في حالات معينة تدور نحو كل الاتجاهات .. فوق .. تحت الى اليمين واليسار .. تدور بهستيريا .. آه .. سقطت الدنيا .

افاق فقط بعد ان سكب الجندي طشتا من المياه على رأسه . تلفت حواليه متفحصا . كانت زوجته تحتضن اثنين من أولادهما الاربعة الثاني والثالث والدم يحتقن في وجنتيها كأنه يبحث عن مخرج . الابن الاكبر وقف كالصنم في احدى زوايا الغرفة يفكر بعقل ابن اربع عشرة عاما في ما عليه ان يفعل . اما الابن الاصغر فلجأ الى قاع السرير . وطمر رأسه باللحاف . وحبس انفاسه خشية ان تتسرب الى مسامع الجنود . انه يخاف الى حد الموت . فهذه اول مرة يرى الجنود في البيت . لقد رآهم في الشارع وفي المدرسة . لكنه هناك يستطيع ان يهرب منهم . بل انه يرجمهم بالحجارة وهذا اضعف الايمان . والى اين يهرب الان ..

— تكتب عريضة .. ها .. انبح كالكلب يا كلب .. انبح ..

صدر الامر عن الجندي الاعظم . لم يفهم . بالاحرى .. لم يستوعب . ربما اخطأوا العنوان . امن المعقول ان يعاملوه هو بالذات بهذا الشكل الوحشي لمجرد التوقيع على عريضة ؟ لماذا لم يأت صديقه ابو سمحا معهم . انه يعرفه جيدا . فصاح بألم :

— انا عبدالله الزيدان يا جماعة . انا صديق الخواجا ابو سمحا .

— انبح كالكلب يا ابن ال...

وكانت هذه الشتيمة الاولى من تحت الزنار . تحت الزنار بالضبط وعلى مسمع من الاولاد والزوجة .

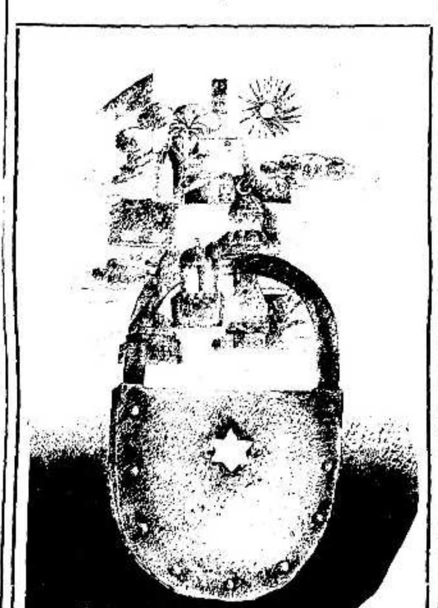
— انبح يا كلب ..

أينبح أمام الزوجة والاولاد ؟! كيف سينظرون اليه بعد اليوم . هو الذي « لا تنزل كلمته الارض » و « ولا تصير كلمتين » . هو الذي يتباهى بين اصدقائه انه رجل البيت بكل ما في الكلمة من معنى . كيف سيكون في الغد .. « رجل البيت » . وماذا سيقول اصدقاؤه ان عرفوا بالامر . لن يقولوا انه تداني ، طبعا . انه معروف في البلدة كلها زلمة سلطة .. من عهد الملك وحتى عهد الحاكم العسكري ..

«كيف غرر بي ذلك الولد المتهور .. ابن العائلة التاركة .. أخو ..»

— « انبح كالكلب .. يا كلب انبح » .. صرخ الجنود بهستيريا هذه المرة وانهالوا عليه باللكم والركل . فصاح صيحات الم حاول أن يجعلها قريبة من النباح علها تكون حلا وسطا بين النباح والصراخ فيستطيع ان يدافع عن رجولته في المستقبل امام الزوجة والاولاد . بيد ان الجنود مصرون . يريدون سماع النباح .. ونباح متقن — كما يبدو — بدون مساومات . ولم يحتمل الضرب أكثر فنبح ونبح مرتين وثلاثا ..

— قل انك كلب ..



● تخطيط الفنان حسني رضوان ● (عن «فلسطين الثورة»)

جاء الامر الثاني فورا .

لا هذا فوق الطاقة .. ولم يكد يفتح فمه ليقول كلمة يعبر فيها عن رأيه حتى كانت اللكمات والركلات تعيده الى دروس الجغرافيا ودوران الارض . فيغمى عليه من جديد . طشت الماء حاضر وهذه المرة اسرع . طاخ . افاق . الاولاد الثلاثة لا يغيرون من وضعهم . امهم تبكي ويتبعها الابن الاصغر ..

— قل انك كلب ..

لا يحلون عنه . كان يريد ان يعدد ما قاله الجندي الاعظم .. « انك كلب » . لو قالها لكانت حصلت نهايته .

— اذا لم تقل فسنعري زوجتك هنا امامك وامامنا يا كلب .

زوجتي عارية . لا . كلب احسن .
— انا كلب يا سيدي . انا كلب .
— قل كمان .
— انا كلب . انا كلب . انا ..
— قل حتى آمرك بالتوقف .
— انا كلب .. انا كلب ..
— نحن سنواصل عملنا . اياك ان تكف عن القول ..

— انا كلب .. انا كلب ..

وراحوا يواصلون عملهم . دخل احدهم الى المطبخ . مهمته ليست صعبة . وتفاصيلها معروفة منذ وضع اول احتلال عصري — موثرن في التاريخ .. بال على خابية الزيت . سكب زجاجة النفط على كيس الطحين . قلب سلة مليئة بالصحون والاكواب فوق المجلى .. فكسر بعضها . دلق كيسا من الارز فوق الزيت . ثم ضرب بعشوائية عدة ضربات في المطبخ وخرج الى الضابط معلنا انتهاء مهمته : « لم أجد احدا غريبا في المطبخ يا سيدي . »

ولم تكن مهمة الجندي الذي اهتم بغرفة النوم أقل اتقانا . وكذلك من اهتم بالحمام وبغرفة الاولاد . فتحول البيت في لمح البصر الى كومة من الفوضى التي تذكر سوينا بعد التشرد الاول .

غير أن الامر لم يقتصر فقط على التخريب . وعلى ما يظهر فلا حدود للوحشية حين تتزرع في نفوس البشر . حينئذ تتفجر كل الطاقات الحيوانية لدى الانسان . أحد الجنود وثب وثبا على سرير الطفل الاصغر كأنه يلعب الجودو فتنبهت الام ان طفلها الاصغر بعيد عن حضنها . وكالنور الذبيح انطلقت هائجة لتبعد الشر عنه . لكن الجندي سبقها وأمسك بالطفل . فهجمت عليه وغرزت اظافرها في عنقه . فادار ظهره وضربها على خاصرتيها ضربة كاراتيه متقنة وشدها من كتفيها بكل قوة وقذف بها بعيدا . وبسرعة فائقة نهضت من على الارض وعادت تهاجمه وهي تصرخ بأعلى صوتها .. « الله يجازيكم يا وحوش .. الله يخرب بيوتكم . ليتكم تعدمون اطفالكم . الله ينتقم منكم . يا مجرمون . يا اوباش .. » . ضربته بكلتا قوتها . لم تنجح في اصابته . فبحثت عن أي شيء تشج به رأسه . لم تجد سوى حذاء ، وحقيبة مدرسية فلم توفرهما . ومثلها فعل ولداها الكبير والاوسط .

هنا أعطى القائد اوامره الصارمة فنفذها الجنود بحذافيرها . «امسكوها . اتركوا جميع أعمالكم وامسكوها . افرام وكيشون احرسا الكلب . اهتموا بالاولاد . لا ينفع مع هؤلاء سوى الضرب . اضربوا بلا رحمة . اضربوهم حتى اشعار آخر »

هنا طار ما تبقى من عقل في رأس الزوجة . فكشرت عن اسنانها وبكل قوة أفلتت من أيدي الجنود واندفعت نحو الزوج هذه المرة .

— « انت فعلا كلب . كلب وحقير ونذل » .. لحق بها الجنود واعادوها ..

— « يا امرأة ما احنا قدرتهم » ، قالها بصوت مسكين مستسلم .

— قل انك كلب امره الضابط .

الزوجة في قبضة الجنود . وفجأة الولدان الاكبران ينطلقان نحو الباب . الجنود يضبطون كبيرهما فقط ويهرب الولد الاوسط . الضابط يأمر رجال القوة العسكرية في الخارج بالاهتمام الجيران . والزوج يتابع : انا كلب .. انا كلب ..

.. الولد الاكبر يصرخ والام تستغيث الحارة كلها تستفيق . وتسمع طلقات نارية انذارية ويتبعها الجنود اصدار الاوامر : « ادخلوا الى بيوتكم . اطفئوا الاضواء » . وتسمع صرخة الم من داخل احد البيوت ويتلوها صوت : « احضروا الاسعاف » . وفجأة أخذ الزجاج يتطاير من كل ناحية . وحجارة تتساقط بغزارة على الجنود من فوق سطوح البيوت ومن بين زقاقاتها . الجنود يطلقون الرصاص عشوائيا . غير ان الحجارة تبدو ناجحة أكثر . فشبيبة الحارة تحتل المواقع الاستراتيجية . وكل ضربة منهم صائبة . فلم يبق للجنود الا ان يهربوا فينقذوا بجلدتهم . فهرولوا الى السيارات المكسرة وقائدهم يصرخ : سنريكم يا وحوش يا وسخون . انتظروا قليلا فاننا عائدون . سنقضي عليكم تماما .

ملاحظتان حول دراسة

« القصة القصيرة في المناطق المحتلة »

* بقلم أسامة محمد محاميد *

عطفا على دراسة عفيف صلاح سالم الهامة حول الحركة الادبية في المناطق المحتلة بين الاعوام ١٩٦٧ — ١٩٧٩ ، التي نشرت في «الاتحاد» مؤخرا على ثلاث حلقات أرجو اضافة المعلومات التالية ، بما يتعلق بالقصة القصيرة :

اولا — تصحيحا لما ذكر من انه « لم تصدر حتى العام ١٩٧٩ الا تسع مجموعات قصصية قصيرة » ، فانه حسب متابعاتي الادبية ، صدرت ثلاث مجموعات اخرى ، وهي : مجموعة « جمع الشمل » لعبد الرحمن عباد . وقد صدرت في القدس سنة ١٩٧٥ . ومجموعة « دعوة للحب » لمحمد عبد الله البيتاوي . وقد صدرت في نابلس سنة ١٩٧٥ أيضا . ومجموعة « ثلوج على نابلس » لعبد الرحيم جميل طبيلة . وقد صدرت في نابلس ايضا سنة ١٩٧٩ .

ومن خلال قراءة نقدية لهذه المجموعات يتبين أن قصص المجموعة الاولى ، البالغة احدى عشرة قصة ، ذات ارتباط بواقع الجماهير الفلسطينية ، من خلال الموضوعات والقضايا التي تخوض فيها غالبية القصص . ففي قصة « المظلة » (ص ٣٧) اشارة الى اغتصاب الوطن ، وفي قصتي « الرجل والسيارة » (ص ٥١) و « جمع الشمل » (ص٨٤) ، تلميح شفاف لقضية الشعب الفلسطيني والتكالب عليه من قبل جميع أعدائه ، لتشتيته وابادته . وفي قصص اخرى ، كقصتي « الجريمة التي يطاردني عليها القانون » (ص ١) و « الضمير المستتر » (ص ٦) ادانة ونقد للسلطة والانظمة العربية ، في قمعها حرية الكلمة والفكر ونفيها عدالة المواطن البسيط والقضاء .

وتتميز هذه المجموعة بتمكن الكاتب من أدواته الفنية وببراعته الفائقة في استخدام الاسلوب الرمزي — الاليجوري — في معظم القصص .

وتتضمن المجموعة الثانية اثني عشرة قصة ، تتمحور في موضوعات اجتماعية — انسانية ، أهمها قضية الحب ، وذلك بعيدا عن الظرف العصيب الذي كتبت ابانه ، مباشرة ، بعض القصص ، بعد الاحتلال في حزيران ٦٧ ، وبعضها الاخر في الاعوام التالية ، وخاصة في عام ٧٢ ، باستثناء قصتين فقط كتبتا في فترة سابقة ، في عام ٦٥ وعام ٦٦ . ويغلب على هذه القصص السرد التقريري المباشر ، ولا بد للقارىء من أن يستغرب من تلك المغالطات التي وردت في تذييل الشاعر عبد اللطيف عقل (!) للمجموعة والتي جاء فيها : « جاءت هذه المجموعة ، في زمن الجوع ، جوع الخبز ، وجوع الكلمة ، ورغم ان غالبية قصصها كتبت قبل ٦٧ (!!) الا انها تدل وبعمق على التزام البيتاوي الاصيل بالارض الفلسطينية والهم الفلسطيني » !!!

وان كان اسما عبد الرحمن عباد ومحمد عبد الله البيتاوي معروفين في الاوساط الادبية في الضفة الغربية لنشرهما نتاجيهما في الصحف والمجلات المحلية ، منذ عدة اعوام ، فان اسم مؤلف مجموعة « ثلوج على نابلس » يكاد يكون مجهولا . وتشتمل مجموعته على اربع قصص «طويلة» تدور هي الاخرى حول موضوعات عاطفية واجتماعية كالحب في القصة الاولى التي تحمل المجموعة اسمها . ويبرز هنا الاسلوب الضعيف والمبتذل ، اضافة الى الاخطاء النحوية التي لا حصر لها .

ثانيا : بالنسبة لقصص الاطفال ذكر الكاتب انه « حتى الان لم تصدر ايه مجموعة قصصية محلية من هذا النوع » («الاتحاد» ١٠-٧-٨١) ، والصواب انه قد صدرت للشاعر والباحث علي الخليلي مجموعة كهذه بعنوان : « عايش ... تلين له الصخور » ، بمناسبة عام الطفل العالمي في ١٩٧٩ . وتضمنت اثنتين وثلاثين حكاية للاطفال وزينتها رسوم الفنانين نبيل عناني وسليمان منصور .

أخبار ثقافية

* مباراة عالمية للملصقات في الاتحاد السوفييتي *

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » : قررت اللجنة المنظمة لرسامي الاتحاد السوفييتي اقامة مسابقة فنية دولية للملصقات بمضمون يعبر عن السلام والامن والتعاون المتبادل . وباستطاعة جميع الاشخاص ذوي النوايا الطيبة في العالم من رسامين مهنيين وهواة المشاركة في هذه المباراة .

ويجب تقديم الانتاج (الملصقات) الى لجنة المحكمين المؤلفة من ممثلي ١١ بلدا حتى ال ٣٠ من شهر كانون الاول المقبل .

* معرض فني دولي في الجزائر *

● يتم في مدينة سوق اهراس بشرق الجزائر معرض فني دولي . والى جانب مائتي عمل من اعمال رسامي البلاد عرضت لوحات فنية من ١٥ بلدا آخر ، من بينها بعض الدول الاشتراكية . وعرضت المانيا الديمقراطية في هذا المعرض عددا من مستنسخات لوحات الرسم والغرافيك .

* تصوير فيلم « اللقاء » لبرهان علوية *

● يقوم حاليا المخرج اللبناني برهان علوية بتصوير المشاهد الداخلية لفيلم « اللقاء » الذي تدور فكرته حول علاقة حب بين شاب من « المنطقة الغربية » وفتاة من « المنطقة الشرقية » من بيروت وعلاقة الحب هذه كانت قائمة قبل الحرب الاهلية اللبنانية ، وبعد الحرب تتم محاولة اعادة الاتصال .. لكن اللقاء لا يتم بسبب ظاهري وهو زحمة السير ... يتم تحديد لقاء ثان في المطار لكنه لا يتم للسبب نفسه وتسافر الفتاة ...

* معرض عربي لرسوم الاطفال في الكويت *

● تقرر اقامة معارض فنية خاصة بالاطفال في الكويت يشترك فيها عدد من أطفال الوطن العربي ، وذلك في الفترة الممتدة من ١٩—١٢/٢٨/ ١٩٨١ . ويحق لكل دولة عربية ان تقدم ما مجموعه خمسة عشرة لوحة من رسوم الاطفال . كما وستخصص ميداليات ذهبية قيمة لخمسين من رسوم الاطفال الفائزة على مستوى الوطن العربي . وسوف يشارك في اختيار اللوحات الفائزة بالميداليات الذهبية لجنة تحكيم مؤلفة من الفنانين الكبار ذوي الاختصاص .

وفي هذا الاطار ، سيتم اقامة مركز حر لاطفال الكويت من سن ٤—١٢ سنة (بنين وبنات) في ثلاثة مراكز ، وذلك لمدة عشرين يوما ، وسوف يوفر المعرض للاطفال كافة المواد الخام اللازمة للاعمال الفنية .

* مهرجان الاغنية القومية والفلسطينية في الجزائر *

● اقيم في الجزائر مهرجان الاغنية العربية القومية والفلسطينية وذلك خلال شهر تموز المنصرم . نظم المهرجان الامانة العامة للمجمع العربي للموسيقى واشترط في كل فنان يرغب بالاشتراك في المهرجان أن يقدم اغنيتين احداهما محلية والاخرى عن فلسطين .

* جزيرة « اللؤلؤ » مسرحية خليجية من اخراج تونسي *

● في سلسلة المسرح الخليجي الذي تشرف عليه « مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج » تم انتاج مسرحية بعنوان «جزيرة اللؤلؤ» ، من تأليف فايق الحكيم واخراج التونسي منصف السويسي ، سجلها تلفزيونيا فيصل الماسري .

المسرحية تحتوي على الحان للاطفال قام بكتابة كلماتها فخرى عوده ولحنها عبد الناصر الزاير . أدى الادوار سعد الجواف (من البحرين) وهناء محمد (من العراق) وجوهر سالم (من الكويت) وصالح الفايز (من قطر) وابراهيم بحر (من البحرين) ومحمد الرخم (من اليمن الجنوبي) وعتيق بشير (من السودان) وعبد الناصر الزاير (من السعودية) .

* « أبواب المدينة » لالياس خوري *

● صدر للروائي والناقد الياس خوري رواية « أبواب المدينة » عن دار « ابن رشد » في بيروت . فصول الرواية : الرجل الغريب ، البحث عن الحقيبة ، التابوت والملك ، المرأة الثالثة ، هذا البحر ، وكان البكاء ، قال الروائي ، والرجل الغريب .

● الغلاف ●



العـــالم الانســانى يستنـــكر القــرار الامريكى حول النيترون

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية ــ احدث قرار الرئيس الامريكي رونالد ريغن البدء بانتاج وتخزين قنبلة النيترون البشعة ، وذلك في الذكرى ال ٣٦ لالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ، احدث هذا القرار موجات عارمة من السخط والغضب في اوساط الراي العام العالمي وفي كل القارات .

فقد اعلنت حكومتــا النرويج والدنمارك ، يوم الاثنين الماضي ، ادانتهما لهذا القرار ورفضهما لتخزين هذه القنابل الاشعاعية المدمرة فوق اراضيهما . وتفيد وكالات الانباء ان قرار الرئيس الامريكي ومحاولات وزير حربيته التخفيف من اخطــار هــذا القرار لم تقنع احدا . بل من شان هذا القرار ان يفجر حركــة عالميــة واسعة للتنديد به كتلك الحركة التي شهدها العالم في العام ١٩٧٩ والتي اضطرت الرئيس الامريكي الســابق جيمي كارتر الى تجميد انتاج هــذا السلاح النووي القتال .

وفي الوقت الذي تستمر فيــه الاوساط المحبة للسلام في العالم باعلان موقفهــا الرافض لصناعة الموت الامريكية نشرت صحيفة « معريب » المسائية في عددها يــوم الثلاثــاء ١٩٨١/٨/١١ ، مقــالا لشــلومو اهرنــون حاول فيه الدفاع عن قرار الادارة الامريكية . وقد تغزل الصحفي الاسرائيلي بسادية هذه القنبلــة بقوله : « ان قنبلــة النيترون تنشر اشعة (نووية) عالية في منطقة صغيرة يمكن التحكم بها . وذلك يهــدف الحاق الاضرار بجنود العدو ، وليس بالمواطنــين المدنيين ، او بالبيوت والمدن . فهذا الاشعاع « النظيف » بامكانه ان يشل تجمعات الدبابــات الكبيرة لان بامكانه النفاذ اليهــا وقتل قادتها في الوقت الذي يحــافظ فيه على الدبابات نفسها » .

واضاف الصحفي الاسرائيلي : « ان من شان قنبلــة النيترون ان تلغي التفوق الروسي العسكري حتى اذا تمكن الاتحاد السوفييتي من صنــاعة سلاح اشعاعي خاص به . وان القنبلة النيترونية تعطي المدافع قوة تمكن من تصحيح ميزان القوى بعدد اقل مــن الجنود » ويضيــف « وعليه يتضــح انه كان على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ان تنتج هذا السلاح من وقت بعيد وان تضعه في اراضي القــــارة الاوروبية » .

ويذكر انه في سنوات الخمســين الاولى حين وقع اكثر من ٥٠٠ ملـون انســان ، ومن ضمنهم القـوى الدمقراطية في اسرائيل ، على وثيقــة ستوكهولم المعادية للسلاح الذري وقف حكام اسرائيل خصوصا ارنون امباي رئيس لجنة الخارجية والامن مدافعا عن القنبلة الذرية وضرورة انتاجهــا واستعمالها . ولم يتغير الموقف الان تجاه القنبلة النيترونية .

ويتضح من هذه التعليقــات الاسرائيلية ومن تصريحات ادلى بها مسؤولون في حلف شمال الاطلســي (الناتو) العدواني ــ ان قرار الرئيس ريغن وادارته جاء مكملا للخرافة التي حاولوا نشرها في عالمنا حول « الخطر السوفييتي » . وهي الخرافة التي جاءت للتستير على مسعى الــدول الامبريــالية المتواصل لاحراز التفوق العسكري على الاتحــاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية تمهيــدا لفرض سياستها العدوانية عليهــا وعلى حركة التحرر الوطني لشعوب العالم واعادة مواقع نفوذها الضائعــة الى سابق عهدها ، هذا بالاضــافة الى ضمان الارباح الطائلة لمجمــع الصناعات العسكرية العــدوانية في امريكا ذاتهــا وكل ذلك في صــورة تتعارض مع حق الشعوب الاساسي وهو حقها في الحياة .

لقد اكد الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة انــه ما من سلاح غير قــابل لتقليص حجمه . فالاتحاد السوفييتي على استعداد للاتفاق على وقف سباق التسلح النــووي والتقليدي وذلك في اطار الحفاظ على امن وسلامة جميع الدول والشعــــوب . وترى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في عالمنا في موقف الاتحاد السوفييتي ومبادراتــه السلمية الضمان الاساسي لحياتهــا ولتطور الشعوب في عالمنا ولهذا فهي تعلن عن دعمها وتاييدها لمواقف الاتحاد السوفييتي ومبــادراته السلمية . والقوى المحبة للسلام في اسرائيــل ، اليهودية والعربية ، تقف الى جانب كل القوى المحبة للسلام في عالمنــا . وعلى هذه القوى ، على ضوء محاولات الصحافة الصفراء تبرير انتاج هــذا السلاح القتال ، وهو السلاح الذي يعبر عن حقيقة الانظمة الراسماليــة القرصــانية التي لا تهتم بحيــاة الانســــان بقدر اهتمامها بالارباح والمــال ، على هذه القوى ان تهب مستنكرة مواقف الرئيس الامريكي وقراراته الاجرامية الجنونية .

عشر سنوات على توقيع معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والهند

المعــاهــدة، اداة فعــالة وحــافز للســلام والاستقرار فى آسيا والعـــالم بــأسره

✱ غروميكو : من أجل كبح السياسة الامبريالية والهيمنة المعادية للسلام والحرية واستقلال الشعوب ✱

موســكو ــ خاص بــ « الاتحــاد » ــ حلت يــوم التــاسع من آب الجــاري الذكرى العــاشرة لعقــد معاهدة الســلام والصداقة والتعــاون المتبــادل بين الاتحاد السوفييتي والهند .

وبهذه المنــاسبة تبــادل قــادة الاتحــاد السوفييتي والهند برقيات التحية .

تحيــة القــادة السوفييت

واشــار ليونيد برجنيف ونيكولاي تيخونوف في رسالتهما الى ان عقــد المعاهدة كان مرحلة جديدة نوعيا في تطور التعاون السوفييتي ــ الهندي . ويشمل هذا التعاون حاليا جميــع الميادين الهامة في حياة الشعبين .

وجاء في الرسالة ان المعاهدة كانت وتبقى اداة فعــالة وحــافزا للســلام والاستقرار في اسيا والعالم باسره . وقد اصبحت هذه الوثيقة عنصرا هاما للنظام الناشيء للعلاقات الدوليــة على اساس مبادىء التعايش السلمي والتعاون المتكافيء بين الدول ذات الانظمــة الاجتماعية والاقتصــادية المختلفة .

تحيــة قــادة الهنـــد

وتعبر رسالة الرئيس الهندي نيلام سانجي فــاريدي وانديرا غــاندي ، رئيســة الوزراء ، عن الثقة بــان العلاقات الهندية ــ السوفييتية المتعددة الجوانب ستستمر في التطور لصــالح البلدين وستسهم بقسـط ايجابي في توطيد السلام والامن في العالم .

اندريه غروميكو :

وبهذه المناسبة نشرت صحيفــة « برافدا » مقــــالا بقلم اندريــه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي جاء فيه : « ان التوقيع على المعاهدة كان حدثا بارزا في تاريخ العلاقــات السوفييتية ــ الهندية . وحدثا ذا اهمية دولية كبيرة . ولم تكن نتيجــة لاعتبارات مؤقتــة او لظروف سريعــة الزوال ، بل نتيجة طبيعية لعمــل شعبينا التبادل من اجل الصداقــة والتعاون وحسن الجوار والحيــاة السامية الابداعية » .

ومضى غروميكو قــــائلا : « ان العلاقات السوفييتية ــ الهندية تعتبر مثالا واضحا لتجسيد مبادىء التعايش السلمي بين الــدول ذات الانظمــة الاجتماعية المختلفة . كما وتعتبر هذه العلاقات عاملا هاما للجبهة المتماسكة لتضــــامن البلدان الاشتراكية وغير النحازة . هذه الجبهة التي تواجه السياسة العدوانية لاكثر الاوســـاط الامبريالية رجعية ومساعي اصحاب سياسة الهيمنة في بكين لاقامة الدولة العظمى . وتكبح اعمالهم المعــــادية للسلام والحرية واستقلال الشعوب » .

وجاء في المقــال : « من المعروف جيدا ان التدخـــلات المسلحـــة المستمرة في اراضي افغانستان تتم ، بصورة رئيسية ، من اراضي باكستان التي تشجعهـــا على ذلك الولايــات المتحدة والصين .

ولا تزال باكستان تنحدر زحفا في سياستها الى الطريق الذي يثير القلق الطبيعي لدى جيرانها .

وتصبح منطقـــة الخليج والمحيط الهندي بؤرة خطــرة للتوتر الدولي المتزايد . وتحشد في مياه هذه المناطق اســـاطيل من السفــن الحربيــة الامريكية . وتزيد الولايات المتحدة وجودها العسكري في هذه المناطق . وتوسع القواعدة الموجودة فيهـــا . وتسعى الى انشاء قواعدة جديدة . »

ويقول غروميكو في ختام مقــاله : « من الطبيعي ان يثير كل هذا القلق ، وقبـــل كل شيء لدى الـــدول الساحلية .

ويستنكر الاتحاد السوفييتي بصورة حازمة الدسائس العسكرية للولايات المتحـــدة . ويؤيد اقتراحات بلدان المحيط الهندي بتحويل هذه المنطقـــة الى منطقة سلام » .

● غروميكـــو ●



● غـــاندي ●



● جماهير الشعب الهولندي تستنكر قرار ريغن انتاج وتخزين القنبلة النيترونية وذلك في تظاهرة امام السفارة الامريكية في امستردام ●

لقـــاء برجنيف ــ جفكوف

تعميق النضـــال مــن أجـل الســـلام

موســـكو ــ خــاص بــ « الاتحـــاد » ــ عقد الزعيمان السوفييتي والبلغــاري ليونيد برجنيف وتيــودور جفكوف في الاسبوع الماضي لقاء هاما لهما في القرم . وذكرت اذاعـــة موســـكو باللغـــة العربيــة (١٩٨١/٨/٨) ان الرئيســين برجنيف وجفكوف احــاطــا بعضهما علمـــا بالنشــــاط السيــــاسي والتنظيمـــي والايديولوجي للحزبيـن وعــن سير تنفيــذ قرارات مؤتمري الحزبين ال ٢٦ وال ١٢ .

واكدا ان الاشتراكية هي مجتمـــع دينامي يتطور باستمرار وان المهـــام الجديدة التي تنشا في اثناء عمليــة البناء الاشتراكي تتطلب من الحزب تعميق عمله الابداعي باستمرار . وهذا النهج من شانه ان يؤتي ثماره اذا مــا اخذت بعين الاعتبـــار الخصـــائص الوطنية للبلاد والقوانين العامة للتطور الاشتراكي .

واشار القائدان في اثناء تناولهمــا القضـــايا الدوليــة ان الاتحـــاد السوفييتي وجمهوريــة بلغـــاريـــا الشعبية يرفضان موقف الامبراطوريات من الشؤون الدولية . وان الطريق نحو الســـلام يمر في تقليص سبـــاق التسلح الدولي وفي نزع السلاح . كذلك فان انشاء مناطق منزوعة مــن السلاح النووي في عـــالمنا وفي القارة الاوروبيـــة من شــانه ان يساعد على الانفراج الدولي .

كذلك ادان القائدان ، السوفييتي والبلغاري ، بشـــــدة محـــاولات الامبريالية العالمية والدول الراسمالية انشاء مجموعات عسكرية عدوانيـــة جديدة وتوسيع التحالفات العسكرية القديمة لها وعلى راسها حلف شمال الاطلسي (الناتو) .

واعلنا ايضا عن دعمهما المتكـــامل لكل جهـــد تقدمه الدول الاخرى في الحفاظ على السلام والامن الدوليــين وازالة خطر نشوب الحرب .

الاحزاب السنغالية الدمقراطيـــة

تدين التدخل وتطالب بسحب القوات السنغالية من غامبيا

داكـــــار ــ ادانــت الاحــزاب الدمقراطية السنغالية في بيان اصدرته في الاسبوع الماضي قيــــام القوات المسلحـــة السنغـــالية بقمع محــاولة الانقلاب العسكري في غامبيـــا التي جرت في الثلاثين من تموز الماضي . واعتبرت هذا الامر اعتداءا فظا على حقوق الشعب الغامبي وتدخلا فظــــا في شؤونه الداخلية .

واعلن البيان الذي وقعه ممثلــو الحـــزب الدمقراطـــي السنغــــالي والحزب الافريقي لاستقلال السنغــال والحركة الشعبيـــة الدمقراطيـــة واربعـــة احزاب سنغـالية اخرى ان عملية الغزو هذه اودت بحياة العديد من مواطني السنغال وغامبيا وانها لم تضمن امن السنغال بتاتا بل تهــدد بجرها الى نزاع واســـع لا يمكن التنبؤ بعواقبه : واضاف البيـــان ان الطلب الملح الان هو سحب هذه القوات الغازية فورا من اراضـــي غامبيا .

هذا وكانت الاحزاب الدمقراطيـــة السنغالية قد اتهمت الســلطـــات الفرنسية بانها شجعــت حكومـــة السنغال على تدخلها هذا وقدمت لها الدعم والتاييد العسكري .

وافادت وكالات الانباء ان الرئيس الغـــامبي داوودا جودارا اعلن عن مزج سلطات الامن والقوات العسكرية الغـــامبية بقوات الامــن والجيش السنغـــالي وذلك في محاولة لتركيــز دعائم سلطته في البلاد وضمان عــدم تفجر ثورة ثانية ضد نظامه الرجعي .

فيتنام وافغــانستان المنتصرتـــان تنتصـــران للشعـــب الفلسطينـــى

كـــابول ــ هانوي ــ دعت النقابات العمالية في جمهورية افغانســتان الدمقراطية في مطلع هذا الاسبوع الى تاييد النضال العـــادل للشـــعب العربـــي الفلسطيني لاستعادة حقوقـــه المشروعة واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه .

وجــاء في البيـــان ، الذي اذاعــه صوت فلسطين ، ان نضال الشعب الفلسطيني هو كفاح جميع القـــوى التقدمية والمحبة للسلام في العـــالم ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية واعرب البيـــان مجددا عن تــاييده لنضال الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة حرب الابادة العدوانيـــة التي يشنها حكام اسرائيل ضدهما .

وفي نبــا اخر لوكـــالة الانبـــاء الفلسطينية (وفـــا) جـــاء ان وزير خارجية فيتنام الاشتراكية اكد مجددا موقف بلاده الثابت من دعم نضـــــال الشعب الفلسطيني العادل بقيـــادة ممثلـــه الشرعي والوحيد منظمـــة التحرير الفلسطينية . واضاف النبا ان هذا التاكيد جاء لدى استقبـــال الوزير الفيتنامي لممثل منظمة التحرير بالوكالة في هانوي سليم خليل الذي نقل للحكومة الفيتنامية رســـالة شفهية من عرفات تتعلق بالوضــــع على الساحة اللبنانية ــ الفلسطينية واكد وزيــر خــارجية الفيتنام انـــه بتاييد وتضامن قوى الحرية والسلام في العالم سيحرز الشعب الفلسطيني النصر الاكيد .

رؤساء بلديات الضفة يردون على المحتلين :

لو كنتم صـــادقين لدفعتم التزامــاتكم لبلدية الناصرة !

القدس ــ لمراسلنا ــ استدعــت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عددا من رؤساء البلديات في الضفة الغربيــــة المحتلة في الاسبوع الماضي . واخبرتهم ، كلا على حدة ، بقرارها منعهم مــن احضار الاموال من الدول العربية . وتساءل رؤساء البلديات عن البديــل الذي تطرحه السلطات المحتلة لتمويل مشاريع البلديات وتوفير الخدمـــات للمواطنين . فاجاب ضابط عسكري : ان سلطات الحكم العسكري ستدفــع الاموال للبلديات على شكل منح او كقروض بفوائد . ورفض معظم رؤساء البلديات هذا البديل المشبوه بقولهم : نعلم انكم لا تدفعون منحا ونحـــن لا نعرض مدننا للبيـــع مقابل قروض بفوائد واذا كنتم صادقين في ما تقولون فلماذا لا تدفعـــون ديونكم المـــالية للمجالس المحليـــة العربية ولبلديـــة الناصرة رغم انها اعلنـــت الاضراب الانذاري لـــيوم واحـــد وتهـــدد الان بالاضراب المفتوح ؟!

عن السلاح السوفييتي :

الامريكـــان انفسهم يكشفون عــن كذب انور الســـادات

واشنطن ــ ادعى ناطق عسكري امريكي ان احد الاسباب ، التي دعت ريغن الى اتخاذ القرار بصنع القنابل النيترونية ، هو نتــائج حرب « يوم الغفران » (١٩٧٣) على الساحة المصرية حيث ظهر ان الدبابات السوفييتية الحديثة ، التي استعملتهـــا مصر في هذه الحرب ، كانت مجهزة بوســـائل وقــائية ذاتية ولم يكن من الممكن التغلب عليها الا بوسائل تؤدي الى قتل ســـائقي هذه الدبابات وان اشعـــاع القنبلة النيترونية يفي بهذا « الغرض » (الخبر منقول عن التلفزيون الاسرائيلي) . وتنشر « الاتحاد » ، الان ، هذا الخبر حتى يعرف القراء كم كان انـــور الســــادات كاذبا حين ادعى ان الاسلحـــة السوفييتيـــة ، التي استعملتها قواته ، هي اسلحـــة « قديمة » و « ضعيفة » ..

نقابيو الضفة الغربية المحتلة ينتخبـون لجنتهـم التنفيذية

القدس ــ لمراسلنا ــ جرت يـــوم الجمعة الماضي في نابلس انتخابــــات اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة . وكان قد اكتمل النصاب القانوني بحضور ٥٩ نقابيا من ١٦ نقابة . وبانسحــــاب اثنين من المرشحين بمحض ارادتهـــم اعلنت لجنة الاشراف على الانتخابات المكونة من صالح ابو عبده رئيسا وانور يعيش عضوا فوز ١٣ عضوا بالتزكية .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد منعت نقابيي القدس من دخـــول نابلس وذلك عند الحواجز العسكرية التي اقامتها في ساعـــة مبكـــرة مـــن صبيحة اليوم نفسه على مدخلي المدينة الشرقي والغربي .

ويرى النقابيون في الضفة الغربيــة المحتلة في هذا الاجراء تطبيقا لقـــرار الاحتلال فصل نقابات القدس عـــن الاتحاد العام عمليا وبالقسر . وذلــك بعد ان اعلن نقابيو القدس رفضهـــم لعملية السلخ هذه .

وبعد اعلان فوز اعضاء اللجنـــة التنفيذيـــة بالتزكية عقدت اللجنـــة اجتماعهـــا الاول وتم فيه توزيـــع المسؤوليات على النحو التالي : يكون عادل غانم امينا عاما للاتحاد ومصطفى ملحيس نائبا له ووليد الاغبـــر امينـــا للصندوق . وكل من حســــن فـــرح الطويل ومصطفى ابو سالم ونبيل ابو سرية وابراهيم شقـــر وجورج حزبون وعواد ياسين ووجدي صفدي وعمـــر قاسم وكاظم مرعي وانور لبادة اعضاء .

ونقــــرر ايضا ان تعقد اللجنـــة التنفيذية اجتماعاتها مرة كل اسبوعين على ان تعقد جلستها الاولى اليـــوم الجمعة .

بسام الشكعة يعـــلن :

استفــزازات الاحتـــلال لن تنـــال من قنـــاعـاتى

القدس ــ لمراسلنا ــ وجه رئيس بلدية نابلس المحتلة بسام الشكعـــة مذكرة ضافية الى حاكم الضفـــــة المحتلـــة العسكري الجنرال بنيـــامن بن اليعـــزر عن ممارســـات جنـــود الاحتلال الاستفزازية والارهابية التي يتعرض لهـــا وافراد عـــائلته وزواره واقاربــه .

وجاء في المذكرة انه وعلى الرغم من كل المذكرات التي كان قدمهـــا في الماضي هو وموكلته المحامية فيليتسيا لانغر فان ممـــارســـات الجنـــود الاستفزازية تتزايد باستمرار « الامر الذي يشير الى انهم ينفذون برنامجا وخطة مسبقة تستهدف ارهــــاب المواطنين ودفعهم الى قطع علاقاتهم برئيس بلديتهم وفرض حيـــاة توتر مستمر عليه وعلى افراد عائلته » .

وبعد ان استعرض الشكعة عينـــة من اعمـــال الاستفزاز ضده وضـــد افراد عائلته اعلن : انني من موقع مسؤوليتي الوطنيـــة والانســـانية وعلاقاتي كانسان ورب اسرة ارفض كل هذه الممارسات وابلغكم انها لن تنال من قناعاتي وانسانيتي ومواطنتي . واحملكم كامل المسؤولية تجـــــاه النتائج المترتبة على هذه التصرفات العدوانية والعنصرية . وبالتالي فانني اربط هــــذه التصرفات بسلسلة الاجراءات التي يتعرض لها رؤســـاء البلديات واخرها التحقيق مع الاخ كريم خلف بغية تقديمه للمحـــاكمة لتميره عن انتمـــائه لشعبه والذي سجل به حقيقة تاريخية واقعيـــا ودوليا .

الســـادات يسلم قـاعــدة راس بنـــاس للامريكيين ..

واشنطن ــ اختتم الســادات يــوم الاثنين الماضي ، مباحثاته الرسمية مع الرئيس الامريكي ريغن التي كان ابتداها يوم الاربعاء الماضي . واعلن السادات ، في معرض دفـــاعه عن السياسة الامريكية الداعمة لحكـــام اسرائيل والذين رفضوا وبشدة حتى المبادرة السعودية لحل الازمة الشرق اوسطية ، انه « من السهل جدا تقديم الاقتراحات من بعيد حول مـــا يجب ان تفعله الولايات المتحدة » . ولهذا عارض السادات المبادرة السعوديــة بدعوى انها لا تحوي اي جديد وانها عبارة عن تكرار المواقف السعوديـــة السابقة .

واضاف السادات انه راض تمام الرضى عن مباحثاته مع ريغن . فقــد اكد ريغن له عزم الولايات المتحــدة الامريكية الاستمرار في دورها ، دور الشريك الكـــامل ، في مؤامرة كــامب ديفيد . ولم يجد الســادات كذلك اية غضاضة في مماطلة وتسويف الولايات المتحدة في تغيير مواقفها من ازمـــة الشرق الاوسط ، فمثل هذه المواقف بحــاجة الى بحث مستفيض وكذلك يجب التباحث مع الملك الاردني حسين والامير السعودي فهـــد ، بل اعلن متبــاهيـــا ، كما نشرت صحيفـــة « هـــآرتس » يـــوم الاثنـــين الماضي وبالاعتمـــاد على مجلـــة « مايو » الساداتية ، انــه ارســل بمذكرة ضافية الى ريغن يقترح عليه فيها امكانية الاستفادة من القـــاعدة العسكرية « راس بناس » على شاطىء البحر الاحمر للاغراض العسكريـــة في مواجهة ما اسماه بـ « الاخطـــار الخارجية » المحيقة بالدول العربية والاسلامية . واضافت « هآرتس » : انــه من المتوقــع ان يحول الرئيس ريغن هـــذه المذكرة الى الكونغرس الامريكي وذلك ليطلب التمويل المالي اللازم لتطوير تجهيزات قاعدة « راس بناس » البحرية والجوية .

السادات يعترف ، ضمنا ، بتواطؤ واشنطـــن مع الغارة على بغـــداد

واشنطن ــ طلب السادات ، قبيل مغادرته واشنطن يوم الاثنين الماضي مـــن عزيـــزه ريغـــن تاجيـــره احـــدى طائــــرات التجســس « اواكس » العاملة في السعوديـــة والتي يقودها الطيـــارون الامريكيــون وذلك ليتمكن من مراقبة ما اسمــــاه بـ « التحـــرك الليبي » في القـــارة الافريقية » . وكان السادات قـــد كشف في وقت سابق (هآرتس امس) ان احدى طائرات « اواكس » رافقته في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بهـــا مؤخرا لنظام جعفر النميري .

« الاتحاد » ــ يثبت هذا الاعتراف الســــاداتي ، الذي جاء في معرض التباهي بالمساعدة الامريكية وبالتحالف القائم معها ، ان طائرات « اواكس » الامريكيـــــة كانت موجودة في سمـــاء السعوديـــــة حين قامت الطائـــرات الاسرائيلية باعتدائها القرصــــاني على المفاعل النووي العـــراقي في حزيران الماضي ، وان هذا الاعتراف ايضـــا يؤكد ان الطائرات الامريكية المذكورة ساعدت « الحليف » الاسرائيلي على القيام بمهمته بنجاعة .

عرفـــات يلتقي زكريـــا وشاندرا

بيروت ــ استقبل يــاسر عرفات ، يوم الاحد الماضي ، وفدين عالميين جاءا الى بيروت التضامن مع نضـــال الشعب العربي الفلسطيني . اما الوفد الاول فهو عن اتحـــاد النقابات العالمي وتراســه امينه العـــام ابراهيم زكريـــا ، وامـــا الوفد الثاني فهو عن مجلس الســلام العالمي وتراسه رئيس الحركة رومیش شاندرا .

كمبوشيا تحذر تايلاند

فنوم بنه ــ حذرت وكـــالة الانباء الكمبوشية الرسمية هذا الاسبوع من مغبة استمرار السلطات الرجعيـــــة في تايلاند في استفزازاتها العدوانيـــة المستمرة ضدها . وقالت : ان القوات التايلندية قصفت بالمدفعية الثقيلة اراضي جمهورية كمبوشيـــا اكثر من ٨٠٠ مرة . كما قـــامت الطـــائرات المعادية باختراق اجوائها في الوقــت الذي استمرت فيه قطعها البحرية في انتهاك مجال مياهها الاقليمية .

العلاقات القبرصية ــ الليبيـــة التجـــاريـــة تتعمق باستمرار

حيفا ــ مكتب « الاتحـــاد » ــ ذكرت « النشرة القبرصية » الصادرة عن دائرة الاعلام القبرصية في عددها الصادر في الرابع من تموز ١٩٨١ « ان العلاقـــات القبرصية مع الجماهيرية الليبيـــــة شهدت خلال العام ١٩٨٠ تطورا كبيرا » .

واضافت النشرة ان الصـــادرات القبرصية للجماهيرية الليبية وصلت الى ٢٨ مليون جنيه قبرصي مقابل ٢٢ مليـــون جنيـــه في العام ١٩٧٩ اي بزيادة قدرها ٢٧٪ .

ومن المعروف ان قبرص تصـــدر البضائع الى اربعين دولـــة . فمن مجموعة الصادرات القبرصية وجهت الى الاسواق العربية ٥٢،٢ بالمائة والى دول السوق الاوروبيـــة ٢٧،٦ بالمائة والى دول اوروبا الشرقية ٨،٢ بالمائة والى دول اخرى ٢ بالمائة .

الجدير بالذكر ان ٣٠ بالمائة من صادرات الملابس الجاهزة وجهت الى الجماهيرية الليبية خلال عام ١٩٨٠ .

لقد قام خلال الشهر الماضي وفـــد تجاري بزيارة للجماهيرية للتبـــاحث مع الجهات الرسمية من اجل تطوير العلاقات التجــــارية بين البلدين ، وكما هو معروف فان الجمـــاهيرية الليبيـــــة هي الشريك الاول للملابس الجاهزة القبرصية .

وقد زار الوفد القبرصي التجاري الجماهيرية الليبية في الفترة من ٢٦ مايو الى ٣ يونيو ١٩٨١ . ونظـــم الزيارة وزارة التجـــارة والصناعة بالتعاون مع المكتب الشعبي للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكيـــة في قبرص . ورئس الوفد الســيـــد مافروعينس الموظف الكبير في وزارة التجارة ، ونتيجة للمباحثات في ليبيا تم الاتفاق لتصدير ملابس جـــاهزة قبرصية الى الجماهيرية وقيمتها ٤ مليون جنيه قبرصي .

وصرح السيد مافروعينس بعـــد عودته من الجمـــاهيرية انه قد لاحظ اهتمامـــا كبيرا في الجماهيرية بالملابس القبرصية ، واضاف ان هناك مجالا واسعا لتطوير العلاقات التجارية بين البلدين لعدة اسباب منها :

ان الملابس القبرصية مشهـــورة جدا في الجماهيرية ، وانها تعتبر من النوع الممتاز . وكذلك وجود امكانية الصانع القبرصية في تسليم الشحن في الوقت المتفق عليه . وعلاقـــات الصداقة الجيدة القائمة بين الشعب القبرصي وشعب الجماهيرية الليبية .

دمـــاء الشهـــداء فى عنق تاتشـــر !

بلفاست ــ بالرصاص وبالغـــاز المسيل للدموع تصدت قوات الاحتلال البريطـــاني يـــوم الاحـــد الماضي ، لمظاهرة الجماهير الارلندية في بلفاست استنكارا لاستمـــرار حكومة تاتشر في رفض القبـــول بمطالب السجنـــاء الارلنديين . ولاقى مواطنان ارلنديان مصرعهما برصاص جنـــود الاحتـــلال البريطاني . وتفيـــد الانباء ان هـــذه المظاهرة تفجرت بعد ان شيعت جماهير الشعب الارلندي شهيدهـــا التاســـع توماس ماك ايلوى (٢٣ عاما) الى متواه الاخير . وكان توماس ماك ايلوى قد استشهد في سجن ميز بعد اضراب عن الطعام استمر ٦٢ يوما .

وافادت الانباء يوم الثلاثاء الماضي ان المظاهرات مستمرة وقد جرح فيها خمسة مواطنين اخرين .

شيوعيـــو أسرائيـــل يحيون شيوعيى الاكوادور

تل ابيب ــ بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنـــر ببرقيـــة التحية التاليـــة الى اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي في الاكوادور بمناسبة المؤتمر العاشر للحزب :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكـــل الشيوعيين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، يبعثون احـــر التحيات الاخوية لمؤتمركم العاشر ويتمنون له كل نجاح فـــي نشر برنامجه السياسي وفي قيادة النضال التاريخي للطبقـــة العاملة وجماهير الشعب في الاكوادور .

كفاح كل يوم

انتخابات ٨١ ـ نتائج .. واستنتاجات (٣)

حكومـــات التجمع، بسياســـة التميز الطـائفى، دفعت أكثـريـــة اليهـود الشرقـين الى الليكود!

✱ بقلم : سالم جبران ✱

المهمـة التاريخيـة أمـام الجبهة : شـق الطريـق للعمـل بـين اليهـود الشرقيـين ، لتوعيتهـم وتجنيدهـم للعدل الاجتماعى وللتحالف التـاريخى مـع العـرب مـن أجـل السـلام الاسـرائيلى ـ الفلسطينـى

● علماء الاجتماع ، في اطار فحص التقسيم الاجتماعي ـ الطبقي حسب الدخل (بدل الموقف العلمي للتقسيم الطبقي) يقسمون المجتمع الى عشرة أعشار حسب معدل الدخل . فالعشر الاعلى هو القمة .. نزولا الى العشر



● أهرون أبو حصيرة ●

الذي في قاع الهرم . وهو الفئة الاكثر فقرا نظرا لدخلها المحدود جدا. وحصة اليهود الشرقيين من العشر الاعلى هي ٥٫٧ ٪ . بينما حصتها من العشر الاسفل في قاع الهرم هي ٥٥٫٠ ٪ . والصورة واضحة جدا .. كلما ارتفع معدل الدخل تقصت نسبة اليهود الشرقيين . من هنا يمكن القول، موضوعيا ، أن الاكثرية الساحقة من اليهود الشرقيين (والعرب طبعا) تدخل ضمن الطبقات الشعبية محدودة الدخل ، المسحوقة اجتماعيا والتي تعاني من مشاكل حادة في الاسكان والتعليم والمشاكل الاجتماعية والنفسية . أن التقسيم الطبقي الى حد بعيد يمتزج بالتقسيم الطائفي والقومي . ولذلك فان الغضب الاجتماعي يحمل ملامح طائفية وقومية الى حد بعيد ، بحيث نرى العرب واليهود الشرقيين يتمازج عندهم الشعور بالغبن القومي أو الطائفي بالغبن الاجتماعي .

ويسال السؤال الكبير : هل هذا الموقف السياسي يمثل انعكاسا حقيقيا، صحيحا في الانتخابات وغيرها ؟ بالنسبة للعرب في اسرائيل يمكننا ان نقول باعتزاز أن الغبن القومي والطبقي ينعكس رد الفعل عليه في موقف وطني ـ ديمقراطي ، يساري ، معارض ، عموما ، بحيث اصبحت جماهيرنا العربية قاعدة راسخة للكفاح المعارض من اليسار ، للسلطة الحاكمة ، الظالمة طبقيا والظالمة قوميا .

بالنسبة لليهود الشرقيين لا تزال الصورة مناقضة للوضع في الوسط العربي . فاليهود الشرقيون، باكثريتهم ، قد صوتوا في الانتخابات الاخيرة لليكود . ومن المقلق ان نسبة التصويت لليمين قد زادت من الخمسينات الى الثمانينات ، لليكود واليمين عموما بين هذه الفئة . ونسبة التصويت لليكود بين اليهود الشرقيين اعلى من النسبة العامة التي يحصل عليها في البلاد عموما .

رد غير صحيح على جرائم حكومات التجمع !

ان ابحاثا كثيرة نشرت في السنوات الاخيرة حول الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ التعليمي لليهود الشرقيين . وقد زادت هذه الابحاث بعد انبثاق حركة « الفهود السود » قبل عشر سنوات . ان الحقائق مريعة ومرعبة .. فمع ان اليهود الشرقيين يشكلون حوالي ٦٠٪ من مجموع السكان اليهود في الدولة، فقد كانت حصتهم من الدخل القومي والثقافة والوظائف الاساسية تافهة جدا. صحيح ان السلطة اقنعتهم بان « كل اليهود اخوة » وبانهم « متساوون » ، ولكن على الطبيعة كان

● دافيد ليفي ●

اليهود الشرقيون يهود من الدرجة الثانية وكان العرب في قاع السلم اجتماعيا وحقوقيا .

ان المعابر ، في الخمسينات واحياء الفقر الباقية الى الان ، والنسبة العالية جدا من الجنوح بين شباب اليهود الشرقيين ، وكون ٨٠٪ من السجناء اليهود الشباب ، من اصل شرقي ، وتفاهة حصتهم من الدراسة الجامعية والوظائف الجامعية والوظائف الحكومية وغير هذا ـ هي علامات وبقوا في نظر النظام يهود من الدرجة مؤشرة على أن اليهود الشرقيين كانوا الثانية .

الهوة بين معدل الدخل بين اليهود الغربيين والشرقيين ، ليس فقط انها لم تتقلص ، بل اتسعت باستمرار . وهذا ما يجعل مثقفا يهوديا شرقيا اسمه شموئيل عاقنين يحذر من انفجار الغضب الشرقي عنفا في أشد صوره مثل الهجوم على الاحياء الغربية وحرق بيوتها او حرق مسرح هبيما او دار اللجنة التنفيذية للهستدروت بوصفها تعبيرات للثقافة والهيمنة « الغربية » المحروم منها اليهود الشرقيون . (« يديعوت احرونوت » ٢٤ـ٧ـ٨١) .

ان النظام الحاكم ، موضوعيا ، كان نظام البرجوازية اليهودية من اصل غربي في الاساس . ولذلك تعامل مع اليهود الشرقيين في الاساس كايد عاملة رخيصة وكان معنيا أن تظل كذلك لان الايدي العاملة الرخيصة العربية ، لا تكفي وحدها .

الاحزاب الصهيونية عكست الروح الطبقية لهذا الوضع

ان الانتخابات الاخيرة قد طرحت بكل حدة مشكلة الغربة النفسية بين اليهود الشرقيين والاحزاب الصهيونية الحاكمة والمعارضة .. ان مجرد تخصيص الاحزاب الصهيونية لمقاعد « مضمونة » لليهود الشرقيين تؤكد ان هذه الاحزاب « غربية » تحاول الحرص على ارضاء مواطني الدرجة الثانية أو ، وهذا الاصح ، « تزيين» قوائمها بيهود شرقيين كطعم لسرقة أصوات اليهود الشرقيين . في المباي ، دائما ، كانت وزارة الشرطة هي المخصصة ، بشكل طبيعي ، ليهودي شرقي .

وجاء تشكيل القوائم هذه المرة ، ليعكس هذا التوجه :

✱ وضع السيدة اربيلي ـ الموزلينو رقم ٢ في قائمة التجمع كان تزيينا شرقيا للقائمة الاشكنازية .

✱ وضع دافيد ليفي رقم ٢ في قائمة مرشحي « حيروت » كان تزيينا شرقيا للقائمة الاشكنازية ..

✱ انفصال جماعة أبو حصيرة من المفدال ، كان (بين عوامل أخرى) على أساس طائفي .. وجذب اليه أهارون أوزان من التجمع !!

ان اليهود الشرقيين لم يكونوا يوما شركاء حقيقيين متساوين في الاحزاب الصهيونية . بل عنصر ثانوي ، هامشي ، تابع .

وترى الامر نفسه في الوزارات والوظائف الحساسة أيضا .. فمن الصعب جدا رؤية يهودي شرقي في منصب هام جدا ما عدا استثناءات ضئيلة . هذا مع العلم ان بعض اليهود الشرقيين ، خصوصا العراقيين والمصريين جاءوا مع مستوى تعليمي ومهني راق خصوصا في مجالات الاقتصاد والتجارة والحقوق وغيرها .

اذن .. لماذا انجرفوا بعنف نحو اليمين ؟!

ان الاحزاب الصهيونية « العمالية » (المباي ، المبام واحدوت هعفودا) ذات عقلية « اشتراكية ـ ديمقراطية » أوروبية ، فلسفتها ونفسيتها ومناخها غريب عن نفسية ومزاج اليهود الشرقيين .. بل ان الاحزاب العمالية الصهيونية ، ربما بدون وعي ، تعاملت معاملة من فوق ، استعلائية شوفينية تجاه اليهود الشرقيين ..

وهناك عدد من العوامل اعاقت الحزب الشيوعي من أن يؤدي دورا قياديا جماهيريا بين هذه الجماهير ..

وقد تمكن الحيروت ، وفيما بعد الليكود ، أن يستميل هذه الفئة في اتجاهين :

● تحريض اجتماعي ديماغوجي، يبني كلاسيكي واستغلال لآلام هذه الفئة وحقدها العادل على النظام الاجتماعي القائم .

● اقناع هذه الفئات ان حكم المباي والتجمع هو حكم «الاشتراكية» ، واذن فالاشتراكية شيء يجب رفضه .

● تصعيد التحريض المعادي للعرب بين هذه الفئات المسحوقة ، معطيا اياها الكراهية المعادية للعرب (الحلم القومي !) بديلا للحلول الاجتماعية للقضايا (الحلم الاجتماعي) .

من هنا ، نقدر ما كانت سياسة حكومات التجمع تجاه اليهود الشرقيين غبنا اجتماعيا ، بل جريمة اجتماعية ، فان انتقال هذه الفئات للتصويت لليكود هو ايضا جريمة مسؤول عنها التجمع سياسته .. واما الليكود فيجب القول انه استخدم كل بهلوانيات الديماغوغيا الاجتماعية اليمينية ، الفاشية ، وهذا النجاح لليكود ليس عجيبة سفينة . ففي كثير من البلدان ينجح اليمين المتطرف في استمالة الطبقات المسحوقة جدا وغير الواعية ، بعد ، وعيا اجتماعيا تقدميا .

لقد كانت هنالك ، موضوعيا ، امكانيات جديدة في السنوات الاربع الاخيرة ، لاستفادة التجمع من سياسة الليكود ، سياسة الاستقطاب الطائفي الخطير والاهمال الرهيب لاحياء الفقر ، لجرف فئات من اليهود الشرقيين (احياء الفقر) لترك الليكود وتأييد الاحزاب العمالية . ولكن التجمع بمزايدته القومية الشوفينية وبرنامجه الاجتماعي ـ الاقتصادي اليميني وباستعلائه « الاشكنازي » على اليهود الشرقيين ، لم يتمكن من ان ينقذ احياء الفقر من التأييد لبيغن .

هنالك مفكرون « ليبراليون » « مؤدبون » يثرثرون ان أحياء الفقر هي بؤرة تشكل خطرا على الدمقراطية وتغذي السير نحو الفاشية . وليس هناك اخطر من هذا الكلام . فالخطر ليس في الفئات المسحوقة جدا والمستغلة ، بل في النظام القائم المعادي للدمقراطية ، اليميني المتطرف ، وفي



● شوشنه اربيلي ـ الموزلينو ●

نقاعة وبؤس « الدبل » الذي نطرحه بيرس وحزبه .

حليف المستقبل

ان عمل الجبهة في الاحياء الفقيرة ، بواسطة نشطاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وبواسطة الفهود السود، يحمل اهمية أكبر بكثير من حجم الاصوات التي حصلنا عليها . ان انقاذ هذه الفئات ، في البداية ببناء قاعدة ضيقة واعية ، ثم توسيعها ، هو أمر ذو أهمية خارقة للكفاح الاجتماعي في البلاد ، وللكفاح الدمقراطي ، وأيضا لكفاح الجماهير العربية للمساواة ، وللسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني . ان كسب اليهود الشرقيين في معسكر الكفاح الدمقراطي ، بالاضافة للطبقة العاملة والفئات الشعبية من شأنه ان يكسبنا كل المعركة ، ويكسبها المستقبل . ان العمل العميق ، الذي لا يعطي ثمارا مباشرة (انتخابية) للجبهة ، في هذا المضمار ، هو عمل لا بد منه . وهناك أهمية في أن نرى نحن العرب الابعاد الحقيقية لهذا الامر .

ان الليكود هو العدو الشرس لجماهير اليهود الشرقيين ، اذا أخذنا بعين الاعتبار مصلحتهم الحقيقية . انهم موضوعيا ، يجب أن يكونوا ضد اليمين . كذلك لا يمكن للتجمع في صيغته الفكرية ـ الطبقية الراهنة ، اليمينية الشوفينية ، الاستعلائية الاوروبية ضد الشرقيين ، ان يكون بديلا لليكود .

ان الجبهة ببرنامجها الاجتماعي ـ الاقتصادي العادل ستجيب لمصالح اليهود الشرقيين . كما ان حلم التفاهم اليهودي ـ العربي ، والتذكير بحياتهم الهادئة في العالم العربي من الممكن ان ينفي هستيريا العداء للعرب التي حشاها في عقولهم النظام القائم ، المراخي فالليكودي .

بطبيعة الحال ، الانقسام في اسرائيل ليس بين الشرقيين والغربيين ، بل انقسام طبقي . ولكن الموقع الطبقي بالذات لاكثرية اليهود الشرقيين يجعلهم حلفاء احتياطيين للطبقة العاملة وللجماهير العربية ، في معركة التطور الدمقراطي والسلام العادل . وعلينا ان ننظر لهذه القضية بكل العمق الضروري ، مع وضوح الرؤية لاستنتاج الاستنتاجات الضرورية ■ .

هـل تستهـدف الحكومة اقفـال السلطـات المحليـة العـربيـة ؟!

✱ عـلى الجماهـير العربيـة أن تتجند في معركـة السلطات المحليـة العربية للمحافظة على بقائهـا أدوات كفـاح من أجـل مصالحهـا .. ✱

بقلم نمر مرقس
(رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي)

● من شهر لشهر تغرق السلطات المحلية العربية في عجزها المالي أعمق فأعمق . وتقصر أيديها عن تقديم الحد الادنى المعقول من الخدمات لجماهيرها وعن تحقيق ما هو أقل من الحد الادنى من احتياجات التطوير .

ان هذا الوضع ، الذي قرب السلطات المحلية العربية الى الاختناق الكلي تقريبا ، ناجم عن سياسة الحكومة العامة التي تضع الخدمات الحيوية للجماهير في أدنى درجات سلم اهتماماتها . فكيف اذا كان الامر متعلقا بالجماهير العربية ؟!

ليست مواجهة هذا الوضع من شأن السلطات المحلية فقط . وانما هي من شأن جماهير المواطنين . فاخطار هذا الوضع تحيق بصميم مصالحها الاولية الحيوية : تعليم وتنشئة اجيالها الصاعدة ، صحتها العامة ، ضمان المتطلبات العامة لمعيشتها (الماء ، الانارة ، الشوارع والمرافق الاخرى) وتنظيم وتطوير قراها ومدنها . فاذا استمر الوضع المالي الخانق الذي تغوص فيه السلطات المحلية العربية فان جميع هذه المصالح الحيوية ستتضرر . بل وقد تكون أوساط الحكم راغبة في اقفال السلطات المحلية واعادتنا الى عهود المخترة واللجان المعينة حتى « تأمن شر » كفاح السلطة المحلية المنتخبة المرتبطة بالجماهير ، التي انتخبتها ، وبمطامحها .

ان حكما عاديا حتى بالمفاهيم البرجوازية يفرح لوجود السلطات المحلية ، اذ انها تعينه في ادارة ورعاية شؤون المواطنين . ولكن الحكم القائم في بلادنا ليس عاديا . وهو يرى في السلطة المحلية عبئا عليه كما تشير كل الدلائل . فكيف اذا كانت سلطة محلية عربية ـ أو سلطة « للاغيار » ؟!

نعم . ان القضية أكبر من أن تواجهها السلطات المحلية بدون جماهيرها .

● من يغطي تكاليـف الخدمات البلديـة وكيف ؟

من المفروض حسب القوانين والانظمة السائدة في بلادنا ان تغطى تكاليف الخدمات البلدية الآنفة الذكر من مصدرين : المصدر الاساسي : من التحويلات المالية التي تقدمها وزارات ودوائر الحكومة الى السلطة المحلية (حيث انها تتحمل عن الحكومة عبء رعاية وادارة هذه الخدمات) . والمصدر الثاني : ـ وهو ثانوي جدا ـ من الضرائب والرسوم المحلية المفروضة على المواطنين والتي يدفعونها مباشرة الى سلطتهم المحلية . وهذا المصدر ضئيل جدا بالنسبة للسلطة المحلية العربية لان مدننا او قرانا محرومة من المرافق المربحة التي تترتب عليها ضرائب كبيرة ودسمة . وعليه فان اعتمادها الاساسي يكون على التحويلات المالية من دوائر الحكومة .

ولكن حكومة الليكود الحالية والسابقة ، وكذلك حكومات المعراخ قبلها ، رفضت وترفض رؤية هذا الواقع ، وتصر ـ مع اصرارها على سياسة التمييز القومي ـ على تحويل عبء الصرف على الخدمات البلدية الى اكتاف المواطنين وتخفيفه عنها .

ففي السنة المالية الجارية اجبرت وزارة الداخلية ـ بمباركة قيادة مركز السلطات المحلية ـ كل السلطات المحلية العربية على ان تزيد الضريبة العامة البلدية على المواطنين (عن الابنية) اربعة اضعاف ما كانت عليه في مطلع السنة المالية السابقة ! ولكنها من الجهة المقابلة لم تزد مدفوعاتها الى السلطات المحلية باكثر من الضعف ! وبدون خجل يعلن مسؤولو وزارة الداخلية ان ميزانيات السلطات المحلية اليهودية لم ترتفع اكثر !! ويتجاهلون ان معدل الميزانيات بالقياس للنفر كان في السلطة المحلية العربية ٢٥٪ مما كان عليه في السلطة المحلية اليهودية في السنة الماضية !

والوضع نفسه ، بل أسوأ بكثير ، كان وما زال قائما في مجال ميزانيات التطوير (المخصصة لبناء المرافق العامة وشق وتعبيد الشوارع الجديدة) . ويكفي أن أذكر في هذه العجالة ان مدينة كشفاعمرو تضطر ـ نتيجة « لضخامة » ميزانيات التطوير ـ الى قضاء ثلاث سنوات حتى تعيد بناء شارعها الرئيسي الذي لا يزيد طوله عن كيلومترين !!

واذكر ، ايضا ، ان بلدة مثل كفر ياسيف التي تحتاج سنويا ، وعلى مدى خمس سنوات ، الى واحد وعشرين مليون شاقل حتى تقيم ما تحتاجه حاليا من مشاريع وأبنية مدارس ، تقرر لها حاكم اللواء اقل من ثلاثمائة الف شاقل للتطوير عن السنة المالية الجارية !!

فهل من عبث اشد من هذا العبث ؟!

● سر العجز المالي في السلطة المحلية العربية :

ولا يقف عبث دوائر الحكومة عند هذا الحد . وهل من حدود لعبث هذه الحكومة ؟! اقرأوا هذه الوقائع : من المفروض ان تغطي التحويلات المالية ، من دوائر الحكومة المختلفة الى السلطات المحلية ، مصروفات هذه السلطات على الخدمات التي تقدمها لمواطنيها من ميزانيتها العادية .

فماذا يجري في السلطات المحلية العربية في هذا المجال ؟! ان التحويلات المذكورة لا تغطي حتى المرتبات والاجور التي تدفعها السلطة المحلية لموظفيها وعامليها !! والبكم الارقام :

كان معدل الدخل الشهري من تحويلات دوائر الحكومة الى مجلس طمرة المحلي ، خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة المالية الجارية ، مبلغ ٥٩٦ الف شاقل . واما معدل المرتبات والاجور الشهرية التي دفعها هذا المجلس خلال الاشهر الاربعة فكان مبلغ ٨٠١ الف شاقل . اي بزيادة ٢٫٧ الف شاقل عن دخله من التحويلات المذكورة .

واما مجلس كفر ياسيف فكان معدل الفرق بين دخله من التحويلات وبين ما دفعه من مرتبات وأجور شهرية مبلغ ١٢٥ الف شاقل .

واما بلدية الناصرة فكان الفرق عندها حوالي ٥٠٠ الف شاقل شهريا .

وهذا يعني ان العجز المالي للسلطات المحلية المذكورة ازداد شهريا بالمبالغ المذكورة (الفرق بين المدفوع للمرتبات وبين الداخل من التحويلات) .

ولنتذكر ان هذا العجز الاضافي كل شهر هو في مجال المرتبات فقط .

وهذا العجز المتكرر كل شهر يقود الى ان تعتمد السلطة المحلية على السحب الزائد من البنوك وما يرتبط به من فوائد باهظة . والى ان تضطر لعدم دفع المطلوب منها لضريبة الدخل والتأمين الوطني وغيرها في المواعيد المحددة ، والى التعرض نتيجة ذلك للغرامات الباهظة ، فتغرق اكثر في العجز المالي ... وتستمر بالدوران في حلقته « السحرية » بلا أمل في الخلاص !

● وكيف الخلاص ؟

ان اتخاذ خطوات حازمة وموحدة في وجه سياسة الخنق الحكومية هو واجب فوري لا مناص منه أمام السلطات المحلية العربية . وهو واجب أمام جماهيرنا اذا أرادت المحافظة على السلطات المحلية أدوات كفاح بيدها من أجل ضمان مصالحها الاولية الملحة .

على سلطاتنا المحلية ان تطرح الامور صريحة أمام جماهيرها وأمام الرأي العام . والا فانها تترك للحكومة الامكانيات مفتوحة بان تأكل في الحصرم وان تعطي للسلطات المحلية أن تضرس . وكذلك امكانيات ان تعلق بازا هنا وبازا هناك لتضليل الجماهير عن الجوهر .

ان مهمة المؤتمر العام للسلطات المحلية العربية الذي سيعقد في الخامس عشر من آب الجاري هي أن يدرس ويحدد الخطوات الحازمة المطلوبة وان يدعم لجنة الرؤساء في تنفيذها .

ولكن كل قرار لن يجدي اذا لم تتوجه السلطات المحلية الى جماهيرنا لتجنيدها في نشاطات قطرية ومحلية لدعم مطالبها ـ التي هي مطالب ومصالح هذه الجماهير أولا واخيرا .

الهستـدروت لا تتدخـل ـ بقيـة

انها تعارض الاستيطان في المناطق المأهولة فاجابها مدير عام الشركة ، شراغا روتمان : « نحن أولا شركة مقاولات بناء . ونعمل حسب قوانين الدولة . ولن نمتنع عن البناء في اية منطقة بحجة الموقف السياسي » .

ويذكر ان نشيطي الهستدروت المعراخيين العرب يكثرون من الحديث تباهيا عن ان الهستدروت لا تتدخل بالسياسة . وها هي قيادتهم المعراخية جاءت لتثبت لهم للمرة الالف بعد المئة انها تتدخل وتتدخل بالسياسة .

وليس هذا فحسب ، بل تتدخل ضد كل ما هو عربي وضد السلام وتقف في خندق واحد مع الليكود (الذي يسارع في تركيز مؤسسات الدولة في القدس لتأكيد « وحدتها ») . هذا فضلا عن المبالغ التي ستدفعها الهستدروت مقابل هذه الخطوة وتقدر بمليارات الليرات . ونسأل هنا ، ألم يكن من الافضل ان تخصص هذه المبالغ لمشاريع حيوية تحتاجها البلاد ؟ لماذا لا تقام مشاريع بربع هذه القيمة في قرانا ومدننا العربية ؟!

حكومة عظيمـة .. وأصبـع قـذرة ـ بقيـة

اترك كل شيء على ما هو .. سأغسل يدي ! اترك كل شيء .. باغتني الضحك .. كيف ستصمد الحكومة على اصبع قذرة .. لكنني تركت كل شيء وفتحت الباب . كان في انتظاري اكثر من عشرة موظفين وبينهم صحافيون ومصورو تلفزيون .. اصبحت رجلا عظيما .. يشغل الصحافة حتى وهو في الصفر . صفر . كأعظم رجل في العالم . ركضت نحو مدخل القاعة . كان النواب يخرجون منها . سألت : هل انتهى التصويت ؟ تقدم مني شيلانسكي . وقال : لقد وصل وزير الخارجية من نيويورك قبل ان تصل انت من الصفر ، صفر . اياك ان تعيدها !

ومنذ ذلك اليوم ، قررت الا اكل الشكشوكة عشية التصويت على الحكومة .

جبهـة الطـلاب العـرب في القدس

تدعو جميع الطلاب العرب للانضمام الى كل السواعد التي تبني الناصرة وتعمرها تحديا لسياسة الخنق والاضطهاد القومي وذلك بالمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة بين ١٩ الى ٢٤ آب الجاري .

ستنظم الجبهة نشاطات ولقاءات خلال أيام المخيم خاصة بالطلاب .

● سكرتارية الجبهـة ●

اليوم الجمعة يصدر العدد السادس من مجلة :

الغد

تقرأ في هذا العدد :

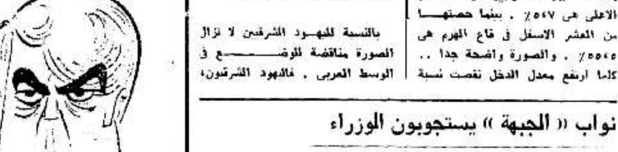
● المهمة بعد الانتخابات : تقوية الجبهة ـ بقلم الدكتور اميل توما .
● لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا تطرح الحقائق .
● قراءة في شعر فدوى طوقان ـ بقلم شاكر فريد حسن .
● مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة .
● ريبورتاج عن نشاطات أطفال عبلين ـ بقلم سامر صلاح .
● قصة قصيرة من الجزائر .
● رسالة من بلجيكا ـ نعيم أبو خيط .
● ريبورتاج عن النشاطات الرياضية في دير الاسد .
● تقرير عن النصر الساحق الاخير الذي احرزته الرياضة السوفييتية .
● الذين لا يستيقظون الا مع انفجار الزلازل ـ سميح صباغ .
● انتخابات الكنيست العاشرة من ورائنا وماذا الان ؟ ـ نظير مجلي .
● قصائد : حمزاتوف ، الجواهري ، خليل توما وعدوان علي الصالح .
● البريد الادبي والاخبار الفنية المنوعة .
● ومواد اخرى .
● اقرأ « الغد » ، مجلة الشباب ـ منار الشباب ●

الـدورة التثقيفيـة للرفـاق المرشحـين للدراسـة الجامعيـة

تذكر الدائرة المركزية جميع الرفاق المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية بضرورة اشتراكهم في الدورة التي ستعقد يومي الثلاثاء والاربعاء ١٨ و ١٩ آب الجاري في نادي الحزب في حيفا (درج الموارنة) .

للمراجعة : يمكن الاتصال بمركز الدورة الرفيق غسان حبيب .

● الدائرة المركزية ●



نواب « الجبهة » يستجوبون الوزراء

حـول الادب العنصرى في قصص الاطفـال العبريـة !

✱ لمـاذا لـم يتـم وصـل قريـة معاويـة بشبكـة الكهربـاء ؟ ✱

في الكنيست

القـدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب الجبهوي ، الرفيق توفيق طوبي ، وزيري المعارف والطاقة حول موضوعي الادب العنصري في قصص الاطفال العبرية وعرقلة عملية وصل قرية معاوية بشبكة الكهرباء القطرية .

واستشهد الاستجواب الاول بمقطوعة من حكاية الاطفال «الرياضيون الصغار عائدون » لمؤلفها أفنير كرميلي تصف العرب كحفنة من الاعداء والسفاحين بهدف اثارة مشاعر الكراهية والبغض لهم في نفوس الاطفال اليهود .

ومما جاء في هذه المقطوعة « لا يريد العرب أن يعيشوا معنا باخوة في وطننا المشترك . ووراءهم ملايين الافراد وهم اكثر ثراء من كل شعوب العالم بسبب النفط الكثير الذي يحوزتهم .. لا يوافقون باي شكل على الاعتراف بوجودنا في وطننا ويتطلعون بكل الطرق والاساليب للقضاء علينا مثلما قضوا في السابق على الاشوريين والارمن . لكن مؤامرة العرب للقضاء علينا لن يكتب لها النجاح . لماذا ؟ لان جودتنا ومستوانا الانساني هما الحاسمان وليس عددهم الكمي وغناهم المادي » .

ويسأل النائب طوبي وزير المعارف : هل وزارته على علم بصدور هذا الكتاب وأمثاله من الكتب ؟! الا يعتقد بانه يجب منع اصدار كتب كهذه تثقف الاطفال على العنصرية والشوفينية ؟

وجاء في الاستجواب الثاني انه في ايلول العام ١٩٧٨ تأسست في قرية معاوية لجنة من الاهالي انيطت بها مهمة العمل على وصل القرية بشبكة الكهرباء القطرية . وجمعت اللجنة ١٠٪ من التكاليف المطلوبة . وفي كانون الثاني ١٩٧٩ تم توقيع اتفاقية بين اللجنة وشركة الكهرباء بقيمة ٤ ملايين ليرة . وعلى مدى العام التالي وفت اللجنة بالتزاماتها المالية ولكن الشركة لم تقم بتنفيذ عملها وفقا لالتزاماتها .

ويسأل طوبي الوزير هل هو على استعداد لاستيضاح أسباب عدم وفاء شركة الكهرباء بالتزاماتها حسب الاتفاقية المذكورة ؟ وللعمل من اجل تسريع اجراء وصل القرية بشبكة الكهرباء القطرية وانتهاج الوسائل التي من شأنها الزام شركة الكهرباء بتنفيذ بنود الاتفاقية التي وقعها مع لجنة أهالي معاوية ؟!

اعتقال شـاب شفاعمرى وهـو يقضـى « شهر العسل » !

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قامت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، باعتقال الشاب عاطف حمادة في أحد فنادق نتانيا حيث كان يقضي « شهر العسل » .

ويأتي هذا الاعتقال اثر اعتقال الشاب ابراهيم نحفاوي من شفاعمرو ايضا . وأفاد مراسلنا أن منزلي المعتقلين قد تعرضا لعملية تفتيش استفزازية . وأن التهمة ، التي توجهها السلطات اليهما ، هي قيامهما بتوزيع منشور لحركة « ابناء البلد » .

واثارت عملية الاعتقال استنكار أوساط واسعة في المدينة ورأت بها مسا فظا بحرية التعبير عن الرأي .

كفر ياسيف ـ جولس

المطالبة بتنحية الضابط فـرانكو من منصبـه

✱ والتحقيق بدور جبر معدى في تخطيط المجزرة ✱

مكتب « الاتحاد » ـ نقلا عن صحيفة « عل همشمار » ، ٩ـ٨ـ٨١ ـ طالب النائب امري رون (مبام) القائد العام للشرطة اريه افتسان بتنحية الضابط دافيد فرانكو ، قائد شرطة لواء الجليل ، من منصبه حتى يتم الكشف عن مسؤوليته في احداث كفرياسيف المأساوية ، التي وقعت في نيسان الماضي .

« وقال النائب رون ـ كما اوردت الصحيفة ـ في اثناء تقديمه شهادته امام لجنة غولدنبرغ التي تفحص القضية انه يجب التحقيق في دور الشيخ جبر معدى في تخطيط الهجوم على كفرياسيف .

« وحسب رأي النائب رون انه لن ستتب الصلح بين القريتين جولس وكفرياسيف قبل تنظيم قضية التعويضات لمنكوبي كفرياسيف وقبل حظر السلاح غير القانوني الموجود بحوزة اهالي جولس » .

مؤتمر السلطات المحلية العربية، غداً، صيحة حق في وجه الباطل !

ممثلو لجنة الرؤساء: اذا لم تحل الازمة فلا مفر من اتخاذ خطوات نضالية حازمة

مكتب « الاتحاد » – لمحرر قضايا السلطات المحلية – تستقبل الناصرة، يوم غد السبت في قاعة « المركز الثقافي البلدي »، المؤتمر القطري العام للسلطات المحلية العربية الذي دعت لعقده لجنة الرؤساء القطرية في اطار سلسلة من الخطوات الكفاحية لمواجهة الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية كافة وتؤدي الى عجزها عن دفع مرتبات المستخدمين والموظفين وعن تقديم أدنى الحد من الخدمات وبضمنها الخدمات الحيوية جداً .

وقد وجهت الدعوة لحضور هذا المؤتمر، الذي ستتمحور ابحاثه حول الازمة المالية والخطوات الواجب اتخاذها لمواجهتها والميزانيات العادية والتطويرية للوسط العربي، الى جميع رؤساء ونواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية .

● مؤتمر صحفي ●

وعقد ممثلو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، أمس الاول الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في بيت الصحفيين بحيفا شرحوا خلاله اهداف « مؤتمر الناصرة » وقدموا المعطيات حول أوضاع سلطاتهم المالية المتأزمة .

وتحدث في هذا المؤتمر كل من رؤساء المجالس المحلية السادة محمد يونس (عرعرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) واحمد ابو عصبة (جت) .

وقدم المتحدثون أمثلة مقرونة بالاحصاءات حول الغبن اللاحق بالسلطات المحلية العربية في مجال الميزانيات العادية والتطويرية . حيث تقر لهم وزارة الداخلية ميزانيات عادية لا تساوي نسبتها ٢٥٪ من ميزانيات السلطات المحلية اليهودية بحيث لا يتعدى المعدل للنفر الواحد ١٥٠ – ٢٠٠ شاقل . ويزداد الوضع سوءا في ما يتعلق بميزانيات التطوير حيث يبلغ المعدل للنفر الواحد فقط ٦٥ – ٧٠ شاقلا . وتساءلوا : هل يمثل هذه الميزانيات الهزيلة يمكن توفير الخدمات الاساس للمواطنين العرب ويمكن تطوير وتصنيع القرية العربية ؟!

وطالبوا باحداث تغيير جذري في بنية الميزانيات الحكومية للسلطات المحلية العربية يأخذ بالحسبان احتياجات القرية العربية على أساس المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وحجم سلة الخدمات التي تحظى بها . كما ناشدوا الرأي العام ان يتفهم هذه القضية وينجند للضغط على المسؤولين من أجل ايجاد حل مقبول لها والا فلن يكون مفر من اتخاذ خطوات نضالية متشددة . (اقرأ مقال نمر مرقس على الصفحة ٧ من هذا العدد) .

● مركز السلطات المحلية ●

ومن جهة اخرى أرجأت ادارة مركز السلطات المحلية، في جلستها المعقودة أمس الخميس، اتخاذ أية خطوات نضالية ضد سياسة التقليصات في ميزانياتها ريثما يتم اللقاء مع ممثلي وزارتي المالية والداخلية .

وكان بعض أعضاء الادارة قد طالبوا باقفال السلطات المحلية وعدم افتتاح السنة الدراسية وتنظيم مظاهرات أمام الكنيست احتجاجا على هذه السياسة . وصرح بنحاس ايلون، رئيس مركز السلطات المحلية، بأن شعور المرارة آخذ في الازدياد لدى أعضاء المركز جراء التجاهل المقصود لمطالبهم من جانب وزير المالية . وأعلن ان هذا الوضع لا يمكن أن يستمر بأية حال .

● تهديدات المستشار ●

وكعادته انبرى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، المدعو بنيامين غور أرييه، الى التهديد والوعيد . فاعلن (« الانباء » – أمس الخميس) « ان قرار السلطات المحلية العربية اتخاذ خطوات احتجاجية منفردة بسبب الازمة المالية التي تعاني منها سيضر بمصلحة المواطنين العرب » (!!) . ودعا، بلهجة الآمر، السلطات المحلية العربية الى عدم اتخاذ اي قرار منفرد بتعطيل الخدمات البلدية . وذكر « ان مثل هذا القرار، اذا ما اتخذ، سيكون لاغراض سياسية » .

ويبدو ان تهديدات المستشار هذه قد استمدت وقاحتها العنصرية الفاضحة من غطرسة الائتلاف الليكودي الحاكم الذي رفض، يوم الاثنين الماضي، بحث طلب النائب الجبهوي توفيق زياد حول أوضاع السلطات المحلية العربية في الكنيست . وكان وزير الداخلية، الذي رد على الاقتراح، قد اقترح احالة الموضوع على بساط بحث لجنة الكنيست الا ان احد نواب الليكود اعترض على ذلك وطالب باسقاطه عن جدول الاعمال فصوتت الاكثرية الائتلافية الى جانبه .

استقالة رئيس اللجنة المعينة في المغار

المغار – لمراسلنا – قدم رئيس اللجنة المعينة في المغار، السيد جميل جدعون من الناصرة، استقالته يوم السبت الماضي . وعلم مراسلنا ان هذه الاستقالة جاءت اثر عدم تمكن اللجنة من حل الازمة المالية الآخذة بخناق المجلس والتي نجم عنها تأخر دفع مرتبات المستخدمين والمعلمين .

ويذكر ان هذه اللجنة تم تعيينها من قبل حاكم لواء الشمال بعد اصداره قرارا يقضي بحل مجلس المغار المحلي انتقاما من ادارته الدمقراطية وتحت الحجة الواهية « عدم قيامه بواجباته » .

وعقب الرفيق امين عساقلة، رئيس المجلس الذي صدر القرار بحله، على نبأ الاستقالة بقوله « لقد تذرع كينغ، حينما أصدر قراره العنصري بحل المجلس، بحجة عدم قيامه بواجباته في حين أن اللجنة التي عينها هو نفسه وسند صلاحياتها بنفسه لم تستطع مواجهة المشاكل العديدة وبعبر عن ذلك قيام رئيسها بتقديم استقالته . ان المشاكل الاساس التي تعاني منها قريتنا، مثل بقية القرى العربية، ناجمة عن سياسة تضييق الخناق والتمييز في الميزانيات العادية والتطويرية . ولم يكن قرار حل المجلس سوى خطوة انتقامية عنصرية ضد الادارة الجبهوية على تجرؤها في التصدي لهذه السياسة وايصال القضية الى المحاكم . وتأتي الاستقالة لتؤكد هذه الحقيقة ولتثبت امام جماهير المغار انه ما من طريق لتحصيل حقوقها سوى طريق الكفاح الشعبي بقيادة الجبهة الدمقراطية » .

وأضاف مراسلنا أن اهالي المغار قد بدأوا يلمسون على جلودهم تدهور أوضاع الخدمات بعد حل المجلس الدمقراطي وفي مقدمة ذلك انقطاع المياه عن بيوتهم بشكل يومي واحيانا في معظم ساعات النهار .

شبيبة حزب العمل ونصف الحقيقة ..

فتحت، في هذا الاسبوع، جبهة جديدة من الصراعات السياسية – الشخصية في حزب العمل الاسرائيلي الصهيوني . ويقود الجبهة (هذه المرة) مجموعة « شبيبة حزب العمل » . وتعلن ان هدفها هو تطيير معظم افراد الطاقم القيادي في الحزب .

ففي مساء أمس الاول الاربعاء اجتمعت سكرتارية شبيبة الحزب وبحثت قضية الانتخابات الاخيرة للكنيست (٣٠–٦–٨١) ونتائجها . وخرج المجتمعون بالتلخيص الهام التالي :

لقد فشل الحزب في استعادة سيطرته على الحكم في اسرائيل بسبب قيادته الفاشلة . فالطاقم الذي ادار المعركة تم تشكيله على اساس المصالح الشخصية ومصالح المجموعات المتنافسة وذلك من خلال تجاهل الحاجات الحقيقية للحزب . ولذا فيجب اجراء تغييرات بعيدة المدى في قيادة الحزب .

قلنا انه تلخيص هام . ونضيف انه صحيح الى حد بعيد . لكنه لا يساوي في الواقع سوى نصف الحقيقة . والحقيقة الكاملة هي ان القيادة لم تكن وحدها المسؤولة عن الفشل وانما السياسة التي اهتدت بها هذه القيادة وكانت ورثتها عن القيادات السابقة ولم تغير فيها شيئا جذريا، هذه السياسة هي الفاشلة . وتغيير القيادة وحدها لن يكفي ويجب تغيير السياسة .

لقد خاض حزب العمل هذه المعركة الانتخابية ببرنامج سياسي واحد لم يختلف من قبل انتخابات الكنيست التاسعة التي سيطر الليكود فيها على الحكم وحتى اليوم . ولم يستفد هذا الحزب من تجربته في المعارضة . وظهر طول الوقت، تحت شعار ما يسمى « بالاجماع القومي الصهيوني » و« المسؤولية القومية »، ظهر ربيبا لليكود وليس معارضا جديا . وحين عارض الليكود جاءه من اليمين ليعترض على الانسحاب الاسرائيلي من مشارف رفح المصرية ويطالب باسرائيل يهودية وليس يهودية – عربية والخ .. فالامثلة عديدة . والامور التي تشابهت فيها مواقف الليكود والمعراخ هي اكثر اهمية ومصيرية من تلك المواقف التي اختلفا فيها . واهمها : معاملة العرب في الداخل، العداء للسلام، اللاءات الاربع (لا للانسحاب التام، لا للاعتراف بـ م.ت.ف ولا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس)، الولاء للامبريالية وغيرها ..

ان هذه السياسة، التي جعلت الناخب لا يرى فارقا جوهريا بين الليكود والمعراخ، هي التي يجب أن تتغير . وليس فقط قيادة حزب العمل . هذا ما يجب ان تعيه شبيبة حزب العمل وكل الفئات المتصارعة على المناصب او على الفئات في حزب العمل .

● ابو شهاب ●

ردا على – بقية

ومنذ الان، وفي ما ابداه جميع الوطنيين الفلسطينيين في الارض المحتلة من رفض تام لهذه « السياسة الجديدة »، يظهر هزال هذه السياسة التي ليست جديدة بالمرة . وينبه جميع الوطنيين الفلسطينيين الى واجب الحرص على تمتين وحدة الصف الوطني والتمسك بالاهداف الوطنية العادلة حتى يقتنع شارون بانه لا يختلف عن السادات « نباهة وشطارة » وبانه لا بد مما ليس منه بد وبانه لا يستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى وراء خصوصا بعد كل الذي حدث ..

أبناء الجولان – بقية

واعترف يوئيل دار، في اذاعة اسرائيل الاخبارية الصباحية باللغة العبرية امس، بان اهالي الهضبة المحتلة يقفون صفا واحدا مع قادتهم المعتقلين في رفض الجنسية الاسرائيلية وفي التشبث بوطنهم الام – سورية . ونحن نتساءل : اين ذهبت اكاذيب نواب الحيروت وجئولا كوهن وشلومو هيلل وامثالهم الذين اوهموا الرأي العام الاسرائيلي بان عرب الهضبة الدروز « تواقون » الى الجنسية الاسرائيلية الاحتلالية ؟ وجر مثل هذه الكذبة جميع « حقائقهم » ..

ف عهد الوزير شارون :

غاز في عيني رضيع على ذراعي أمه وتحطيم اثاث بيت في عسفيا واعتقال شيخ مريض في الخمسين من عمره !

عسفيا – لمراسلنا – الغاز المسيل للدموع والعصي كان السلاح الذي استعمله العشرات من افراد البوليس الذين داهموا بيت السيد شوقي زاهر، فجر يوم أمس (الخميس)، مخلفين وراءهم شبابيك وأبوابا محطمة واثاث البيت مبعثرا على الارض ورضيعا لم يتجاوز عمره ال ٥ اشهر تدمع عيناه هو وأمه من الغاز المسيل للدموع الذي القاه عليهما البوليس في اثناء اقتحامه الدار بحثا عن الشاب عادل ابن السيد زاهر رافض الخدمة الاجبارية .

في الساعة الثالثة صباحا وصلت حوالي عشر سيارات بوليس الى ساحة المنزل . وكانت تحمل العشرات من افراد البوليس بينهم شرطيات وأفراد من شرطة الجيش اقتحموا البيت بشكل وحشي وهم يشهرون العصي وعلب الغاز المسيل للدموع . ولما حاول أهل البيت مقاومة هذه الهجمة، انهالوا عليهم ضربا ولم يتورعوا عن انزال ضرباتهم على ربة البيت التي تعاني من مرض افقدها في المستشفى عدة مرات . كذلك وصلت بهم الوحشية لدرجة انهم القوا الغاز المسيل للدموع على زوجة السيد شفيق زاهر وعلى رضيعها الذي كانت تحمله بين ذراعيها، وعلى طفل اخر يعاني من مرض مزمن في الرئتين . كما قاموا بعملية « قلب » البيت فحطموا خزانة للثياب واحد الابواب الداخلية ونثروا الاثاث على الارض . وقد استمرت العملية اكثر من ساعتين بقيادة ضباط « وحدة المهمات الخاصة » في شرطة حيفا الذين يلاحقون السيد زاهر وابناء عائلته منذ اكثر من شهرين .

وعلى الرغم من ان السيد شوقي زاهر اصيب بجراح في أثناء هذه العملية فقد قام البوليس باعتقاله وهو محتجز الان في معتقل شرطة حيفا .

وأثار هذا العمل الوحشي استنكار وغضب أهالي القرية الذين هرع العشرات منهم الى المنزل معلنين عن تضامنهم مع المعتدى عليهم ومستنكرين هذه الاعمال التي تدشن عهد أريك شارون في سياسة السلطات الاسرائيلية ازاء ابناء الطائفة العربية الدرزية المتمسكين بحقوقهم وقوميتهم وكرامتهم .

خمسة ايام لمخيم العمل في الناصرة

الناصرة ورشة عمل واحدة

* اللجنة المركزة للمخيم تضع اللمسات الاخيرة على برنامج المخيم النهائي * مبلغ التبرعات الاولى – ربع مليون ليرة *

الناصرة – لمراسلنا – بقي هناك خمسة أيام لافتتاح مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة (١٩ – ٢٣/٨/٨١) . غير ان المدينة القلعة تبدو منذ اليوم ورشة عمل كبرى واحدة .

ففي جميع الاحياء تقوم لجان الاحياء الشعبية وتنشط لجان الاحياء بالاعداد للمشاريع التي ستنفذ خلال المخيم والتي تم تخطيطها بالتنسيق مع لجنة المهندسين ومع البلدية .

كما تعقد اللجنة المركزة للمخيم اجتماعات يومية لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج المخيم النهائي في كل المجالات . وتقوم اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة المركزة (حوالي ١٢٠ نشيطا) كل في اختصاصها باعداد شؤونها (لجنة المهندسين ولجنة التنظيم الداخلي ولجنة الحراسة ولجنة التموين ولجنة البرامج الثقافية والخ ..) .

ويركز مهندسو المخيم اهتمامهم، هذه الايام، على توفير الشروط المريحة لاستقبال المتطوعين من خارج الناصرة . وقد اصبح معروفا ان الوف المتطوعين سيأتون من القرى والمدن العربية في البلاد والمناطق المحتلة ومن القوى الدمقراطية اليهودية . كما اصبح مؤكدا اشتراك الوفود الاجنبية من فنلندا وقبرص والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية .

تبرعات

وقد بدأت حملة التبرعات لتغطية نفقات الطعام والتنظيم في المخيم . وبلغ حجم التبرعات الاولية ربع مليون ليرة ولا تزال الحملة مستمرة . كذلك قامت لجنة النساء بضمان التبرع بالطعام من البيوت في أيام المخيم . وقد طلبت لجنة المخيم ممن ينوي التبرع مباشرة ان يحول مبلغ التبرعات الى حساب رقم ١٤٠٠١ في بنك باركليس (قرب البلدية) . كما ناشدت أصحاب الآليات بان يتبرعوا بآلياتهم .

المخيم المصغر

هذا وتستعد الشبيبة في الناصرة لافتتاح المخيم المصغر الذي يجري فيه اعداد وتمهيد أرضية المخيم ونصب الخيام وتحضير المطبخ والمسرح وغيرها .



● يذخر العمل التطوعي بالسواعد الشابة ●

ضحايا مجزرة دير البلح – بقية

المجزرة الرهيبة .

القدس – لمراسلنا – في جنازة مؤثرة وحاشدة شيعت جماهير دير البلح المحتلة والقرى والمخيمات المجاورة لها يوم الثلاثاء الماضي الضحايا ال ١١ من عائلة البحيصي في البلدة . فيما جرى تشييع جثمان الضحايا الاخرين في معسكر المغازي والقرى الاخرى . وبلغ مجموع الضحايا، حتى الان، ٢٣ ضحية .

هذا ولم تصدر الهيئات الاسرائيلية المسؤولة، حتى الان وعلى الرغم من مضي حوالي اسبوع على الجزرة الروعة، اي توضيح عن الاسباب التي ادت الى وقوعها وذلك على الرغم من وجود عشرات شهود العيان الذين اكدوا ان الشاحنة العسكرية المجرمة هي التي عبرت مفترق اسدود بالضوء الاحمر وعلى الرغم من ان سائق هذه الشاحنة خرج من الجزرة سليما ومن الممكن استنطاقه حالا . فلماذا ؟ لماذا ؟!

كلمة « الاتحاد » – بقية

تجويعنا وتعطيشنا وتجهيلنا وضرب صفوفنا والاستهانة (بل اهانة) رؤسائنا واعضاء سلطاتنا المحلية الذين نحن انتخبناهم ليتقدموا صفوفنا وليحافظوا على هيبتنا بالمحافظة على هيبتهم ؟ هل حقا، وكما قيل لنا، ان هذه النتيجة احيت آمالهم الكهانية بطردنا من وطننا ؟

اننا لا نستهين بالاخطار . ولكننا نعرف، في الوقت نفسه، أمرين : شعبنا وهزال اعدائه . فحين يصرخ رئيس مركز السلطات المحلية كلها في اسرائيل انه لم يبق أمام السلطات المحلية اليهودية نفسها سوى اعلان الاضراب العام – حينئذ نعرف أين نعيش ونثق بأن الرؤساء والاعضاء العرب، الذين انتخبهم شعبهم، لن ينجروا وراء الاوهام وسيعززون وحدة الصف وسيمثلون ارادة الشعب الذي انتخبهم، ارادته في الحياة وفي المساواة وفي التطور .

تحية لهم جميعا وللشعب الذي انتخبهم !

مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية

تتشرف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بدعوة رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية للمشاركة في المؤتمر القطري الذي يعقد يوم السبت ٨١/٨/١٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا في المركز الثقافي في الناصرة .

ابحاث المؤتمر :

١ – الازمة المالية الخانقة واتخاذ خطوات لمواجهتها .
٢ – الميزانيات العادية والتطوير لسلطاتنا المحلية .

نرجو كل من لم تصله الدعوة في البريد اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة .

باحترام
ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة

بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لمرشدين بعمل جزئي وفي ساعات بعد الظهر في حلقات نادي الطلاب الموهوبين للمواضيع التالية :–

الفيزياء، الصحافة، الدراما

على الراغب التقدم بطلب لهذا العمل ان يكون ذا تأهيل اكاديمي مناسب، مع خبرة تربوية وتعليمية سابقة في هذه المجالات وفي النشاطات والبرامج اللامنهجية، ويفضل صاحب خبرة سابقة بالعمل مع الطلاب الموهوبين .

تقدم الطلبات بواسطة مركز الخدمات النفسية التابع للبلدية في عمارة عواد عفيفي بالناصرة حتى تاريخ ١٩٨١/٨/٢٥ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤